

# المقطف

الجزء التاسع من السنة الثالثة والعشرين

١ سبتمبر (أيلول) سنة ١٨٩٩ - الموافق ٢٥ ربيع الثاني سنة ١٣١٧

## تموج النور<sup>(١)</sup>

من خطبة ريد لثيسو ألفرد كورلي أستاذ العلوم الطبيعية في المدرسة الصناعية (أكول براينكيك) بباريس تلاها بالفرنسية في مدرسة كيرودج الجامعة عند احتفالها ببلوغ السير جورج ستوكس خمسين سنة مط جعل أستاذًا فيها للظيومات الزمانية.

يناز عصرنا على الصور الغائبة باستخدام القوى الطبيعية إلى حد فائق جداً. فان الانسان على ما هو من الضعف الجسدي بالنسبة الى غيره من الحيوانات تمكن بعقله من استلاك قوة عظيمة ومن اخضاع القوى الطبيعية التي لم يتخطر وجودها على بال اسلافنا. وما نراه الآن من ازدياد قوتها المادية الى حد يفرق التصوير عما حصل من دروسه للظواهر الطبيعية ويحتج فيها البحث المدقق ومعرفة النواميس التي تتسلط عليها واستخدامها ايها بالقدرة والمهارة. ومما هو في حد الغرابة والمنفعة بعد النسبة بين النتائج العظيمة التي باع اليها والظواهر الطبيعية العذبة التي استنتج منها تلك النتائج. مثال ذلك ان الآلات العظيمة المبنية على الكهربية او البخار لم تنتج عن درس البروق والبراكين بل عن درس ظواهر أخرى طبيعية لا يلتفت اليها عادة وكان يمكن ان تبقى دهوراً طويلة عقيمة عن عيون الجمهور لو لم يلتفت اليها اهل النظر والتدقيق. والاصل الحقير لاكثرها مكتشفات العظيمة التي ينتم لها نوع الانسان الآن يربنا ان البحث العلمي قد صار عماد حياة الأمم وان سر تقدمها انما هو في تقدم العلوم الخفية. وهنا مسائل كثيرة نستحق ان ننظر فيها بالامان ومنها كيف رغب الناس في درس الفلغة الطبيعية العلم الذي رفع الفلاسفة الاولون منارة ثم دبت فيه الحياة ثانية بعد ان قضى عليه باخول قروناً كثيرة وكيف نستدل على تقدمه وكيف ظهرت الآراء الحديثة التي غيرت ما كنا نعتقد

(1) The Reda Lecture, by Prof. Alfred Cornu.

في القوى الطبيعية وما هي السبل التي أبدت نتائج العلماء واضعي العلوم الطبيعية الحديثة . هذه مسائل اتصد اليحث فيها امامكم وهذا البحث من الابحاث العريضة وكنتي لم ار اصح منه وانتم تحتلون بيد السرجورج غزيريل متوكن احد اساتذة هذه المدرسة الذي بحث في اعظم المسائل توسيعاً لعم الفلسفة الطبيعية ولاسيما لان اسم هذه المدرسة مقرون باسماء رجال العلوم الطبيعية مديونة لهم اعظم دين مثل اصمحق نيوتن وتوماس ينغ وجورج غرين وجورج اري ولورد كلفن وكلاارك مكسول ولورد ريللي

ونظر الآن الى ما كانت له اليد الطولى في ادارة علم الطبيعات الحديث وهوسة اعتقادي درسي علم البصريات فانه هو الذي وجه العقول الى الفلسفة الطبيعية واثرو في العلوم الطبيعية كلها تأثيراً لا ينيل له . وقد ابتدأ هذا التأثير لما اخذ غاليليو يثبت الحقائق العلمية بالامتحان ثم غا نمواً عميقاً حتى صرنا نحلل القوى الطبيعية ونردها الى مباديء تموُّج النور . ومعوم ان النور اسرع طرق الاتصال بيننا وبين العالم الذي يحيط بنا فكما اكتشفت خاصة جديدة من خواصه رأينا لما شأنا في ازدياد معارفنا حتى لقد نشأت علم جديدة مبنية على المكتشفات الحديثة التي كُشفت فيه لانها صارت سبباً جديدة للبحث

وعلم النور او علم البصريات علم حديث النشأة . نعم ان الفلاسفة الاقدمين كانوا يعرفون منه ان اشعة النور تنكسر عن السطوح الصقيلة وكانوا يعرفون كيفية رؤية الاشباح في المرايا . ولكن لم يبق مما كتبه في هذا الموضوع الا القليل . ومرت قرون كثيرة قبل ان نهض علم البصريات نهضة الحديثة في عهد غاليليو وبويل وده كارت مؤسسي علم الفلسفة الانتخابية وكلهم بقوا العمر في البحث عنه وعن الالوان والقوى الطبيعية . فعاليليو وضع اساس علم الآلات وعلم الفلك الطبيعي . وبويل صحح اساليب الامتحان . وده كارت احاط بعلم الفلسفة الطبيعية كله واثبت ان حوادث الطبيعة خاضعة كلها لنواميس الحركة . وكان للنور شأن كبير في نظام الكون الذي قال به وهو عنده امواج في مادة لطيفة مائة الففاه وهي التي نسميها الآن اثيراً وفيها تنقل كل القوى وبها يتصل فعلها بالاجسام

وكان الناس يحسبون النور ذرات متيرة تنشر من الجسم المنير فاذا وصلت الى عصب البصر اثرت فيه فحسرها وبصدرها الذي امت منه واذا وصلت الى سطح صقيل غير شفاف انعكست عنه واذا مرت في جسم شفاف تغيرت سرعتها واتحدت الى الزوايا المختلفة فجاء مذهب ده كارت ناقصاً لما اُلْفِدُ الناس من قديم الزمان ومؤيداً بما يشاهدونه في تموُّج الماء اذ ارمي فيه حجر ويحدث الصوت من تموُّج الهواء

لكن الصوت لا يسير في خطوط مستقيمة كالنور بل تنعطف أوجاهه حول ما يحول بينه  
 طريقه من الموانع فهو يخالف النور من هذا القبيل ولذلك اتقسم علماء الطبيعة الى قسمين قسم  
 أصرَّ على ان النور امواج في الاثير وقسم على انه ذرات تنتشر من الجسم المثير . وكان لا بد  
 من مواصلة البحث في ظواهر الطبيعة لاثبات هذا المذهب لو ذلك . ويحتشد قام العالم الكبير  
 المدعو من فحول الطبقة الاولى بين علماء الارض ووفَّق بين المذهبين توفيقاً غاب للمذهب  
 الثاني على الاول نحو مئة عام

وتتصبل ذلك ان ولدًا ذكي الفؤاد دخل هذه المدرسة سنة ١٦٦١ وهو اصغر نيوتن .  
 وكان قد قرأ كتاب كلرني بالبصرات فسمع خطب يرو في هذا الموضوع وقرأ هندسة ده كارت  
 وانصد في تفقاهه القليلة فيتي معه منها ما اجتاع به مشهوراً زجاجياً لكي يتحقق به خواص  
 الالوان وينظر في اسباب الجاذبية . وبعد ثمانى سنوات رأى اساتذته انه صار اهلاً ليحفظ  
 اساتذته يرو فجعل يدرس علم البصريات وفاق اساتذته نحالاً فاثبت ان النور الابيض مؤلف  
 من سبعة الوان مختلفة في درجات انكسارها وان كل لون من هذه الالوان بسيط لانه لا  
 ينحل بالمشور كما انحل اللون الابيض وهذا اساس الجمل الطيبي ثم فسّر كيفية ظهور الوان  
 قوس قزح في الاجسام الرقيقة كتفانيع الصابون وما يسمى الآن بمخالفات نيوتن وشرح ذلك كله  
 في خطبة تلاها في الجمعية الملكية موضوعها " راي جديد في النور والالوان "

وكان العالم هولك قد فسّر ظهور الالوان في الاجسام الرقيقة بتتوُّج النور على اسلوب بنديع  
 وادعى الاسبقية فخالفه نيوتن في ذلك وقال ان مذهب التتوُّج الذي شرح اصوله هويجنز  
 العالم الهولندي يعتبر على وجود الظل للاجسام وأنه هو لم يذهب مذهباً جديداً في حقيقة  
 النور ولا قال انه ذرات ولا انه تتوُّج بل انه يفرض كونه ذرات تسير في خطوط مستقيمة  
 لانه ذلك اقرب الى القوم وقت التعبير عن خواصه . والمحقق ان نيوتن اكدني بذكر الحقائق  
 ولم يحاول اثبات مذهب من هذين المذهبين بل قال في كلامه عن انحلال النور بواسطة  
 الاجسام الشفافة الرقيقة ان هذه الاجسام تجعل لشعة النور في حالة صالحة للانكسار  
 والانتقال بسرعة على التوالي وان ذلك يمكن ان يسر باهتزاز يحدث من صدم النور لدقائق  
 الجسم ويباع الاثير في شكل الامواج . والظاهر انه اقتنع بعد ان بصحة مذهب التتوُّج وأشار  
 بمذهب يشبهه وهو المعروف بمذهب التوب وقد اهتم هذا المذهب الآن بعد ان كلفت منه  
 فائدة كبيرة في البحث والتدقيق . وكان التوب التي تصيب شعاع النور في سيرها على مذهب  
 نيوتن هي نَس لامواج التي تترالى على الشعاع غير ان ذلك لم يحقق الا بعد مئة عام حينما

قام توماس ينغ وإيان أنه إذا كان النور تثوُّجاً في الاثير كالصوت في الهواء امكن تفسير كل ظواهره على اسهل سبيل فاعترض عليه بمحصل الغلظة احياناً من وقوع نور على نور آخر ولم يستطع حلّ هذا الاعتراض حلاً مرضياً وضعف مذهب التثوُّج مرة اخرى وعاد الميل الى مذهب نيوتن ولا سيما لما نصره لابلاس الشهير وحلّ به مسألة الانكسار المزدوج وكان نيوتن قد عجز عن حلها

ثم قام فرستل (العالم الفرنسي) وايد مذهب التثوُّج وقد ما اعترض به عليه وحلّ المشكل الذي وقف عنده نيوتن وهو سبب الفرق بين امواج النور وامواج الصوت والمشكل الذي وقف عنده ينغ هو سبب عدم استقطاب الصوت فثبت مذهب التثوُّج وحلّت مشاكته كلها واول طريقة خطرته على بال الناس لفقن الذرة من مكاتب الى آخر طريقة القذف فكانوا يشذون خصومهم بالحجارة والحرايب والسهام وبذلك فسّر العلماء النور اولاً فقالوا انه دقائق ثقذف من الجسم الخبير. ثم رأوا ان القوة تنقل على اسلوب آخر وهو اسلوب التثوُّج كما ينتقل الصوت في الهواء والموج في الماء فقالوا ان تكون ممتدة بمادة لطيفة والقوى تنتقل من مكان الى آخر بتثوُّج هذه المادة اي بتكاثف دقائقها وتلظفها على التوالي لكن اذا فرض ان اشعة النور تنتقل من مكان الى آخر كذلك تعذر تامليل بعض ظواهره وحينئذ قام فرستل واكتشف ان النور ينتقل بنوع آخر من التثوُّج وهو التثوُّج العرضي في وسط متصل لا يقبل الانضغاط ويؤثر كل ظواهر النور وخواصه. ولما تفرّر ذلك قال العلماء وفي مقدمتهم فراداي ان الكهربية والمغناطيسية منتقلان في الاثير كما ينتقل النور واثبت ذلك الشهير كلارك مكسول ورواى ان النور والكهربية والمغناطيسية شيء واحد وقد ثبت رأيه الآن بالامتحان ومن

اشهر الذين اثبتوه هنري هرتر العالم الالماني الذي فقهه العالم وهو في سن الثيبه قلت في اول خطبتي ان علم البصريات هو المدير للعلوم الطبيعية وان كان قد خامركم ريب في ذلك فقد ابدل هذا الريب الان باستعظام النتائج التي اُتت عن علم البصريات ولا تزال تنبع عن درس خواص التثوُّجات التي تنتقل بها القوى الطبيعية. هذا هو المدرس الذي امتاز به السير جورج ستوكس موضوع اكرامنا في هذا الاحتفال. ويمحق لمدرسة كيردج ان تقدر بتدريس الطبيعيات الرياضية لان الاساتذة الذين تولوه من السير اسحق نيوتن الى السير جورج ستوكس قد كان لهم النصيب الاول في ترقية العلوم الطبيعية وتوسيع نطاقها

## السر ادورد فرنكلند

Sir Edward Frankland, K.C.B., F.R.S.

نعي ال عياد الكيمياء والمستفيدين من هذا العلم الجليل الكيموي الشهير السر ادورد فرنكلند توفاه الله في التاسع من اغسطس في بلاد زوج حيث كان مصطافا على جاري عاديته .  
وُلد في الثامن عشر من يناير سنة ١٨٢٥ فهاهنا العاشرة والسبعين ولكنه بقي منتصب القامة ثابت القدم كأنه كهل في الخمسين الى ان توفيت زوجته في الربع الماضي فصغرت نفسه وتولاه الضعف

اخذ مبادئ العلوم في البلاد الانكليزية ثم جاء المانيا وطلب فيها وقرا الكيمياء في اشهر مدارسها الكيمائية ثم عاد الى بلاده فجعل استاذ الكيمياء في مدرسة اوكسفورد سنة ١٨٥١ ثم انتقل الى مدينة لندن وجعل استاذ الكيمياء في دارالعلم الملكية ثم خلف هو فرف في مدرسة الكيمياء وانتقل ذلك المنصب الى مدرسة العلم والمناظر فانتقل معه وبقي فيه الى سنة ١٨٨٥ وتقوم شهرة فرنكلند العلمية بباحثه المتكررة في علم الكيمياء وآرائه الصائبة في كيفية اتحاد الذرات والجواهر بعضها ببعض وبالتسمية الكيمائية التي وضعها وبباحتها الكثيرة في ما يفسد مياه الشرب وكيفية نقائها

ولول اكتشافاته الكيمائية الاثني الذي اكتشفه سنة ١٨٤٨ وظن انه اصل يتركب منه الكحول والايثير فالكحول هيدراته والايثير اكيدته وهو اصل كل الانكحولات والايثيرات وتابعه الكيمائيون على ذلك ثم ثبت ان الاثيل ليس اصلا ولكن اكتشافه قاده الى مكتشفات كثيرة جزيلة الفائدة ولاسيما مركبات المعادن مع الاصول الانكحولية. واليه سبب الفضل في تحقيق قوة الجولمر على الاتحاد بغيرها من المواد

وسنة ١٨٥٩ بات مع الاستاذ تندر على قمة الجبل الابيض من جبال الالب ولم يشغله البرد القارس من المباحث العلمية فرأى احتراق الشمع يقل هناك لقلعة ضغط الهواء . واطال البحث في هذا الموضوع وفي سبب انقراض الاجسام المشتعلة فاثبت ان انقراضها لا يتوقف على وجود للذرات الجائدة في اللهب وان نور الغازات المشتعلة هو بالنسبة الى كثافتها فنور الهيدروجين لا يرى علوة ولكنه اذا اشتمل تحت ضغط عشرين جلد يكون له نور ساطع . واثبت هو والسر نورمن لكثير ان الغازات المضغوطة يكون نورها ساطعا وطيفها متصلا . وعين سنة ١٨٦٣ عضوا في اللجنة الملكية التي عهد اليها في البحث عما يفسد مياه الانهار

ولمياء التي يستقى منها فاشتغل في ذلك بقية عمره فوق اشتغاله الاخرى وكتب والف كثيرا في هذا الموضوع وكان كبر ثقة فيه  
 ورأس دار الكيمياء المنكية ببلاد الانكليز والجمعية الكيماوية والجمعية الملكية. ونشر طريقته المشهورة في التسمية الكيماوية سنة ١٨٦٦ فانادت كثيرا في تسهيل علم الكيمياء على الطلبة. ونشر سنة ١٨٥٧ كتابه في المباحث الكيماوية الجردة والمرتجة وهو كتاب كبير فيه أكثر من الف صفحة فحاه خزانة المعارف الكيماوية ومباحث العلماء مدة ثلاثين عاما. وله كتب ومقالات كثيرة منها كتاب في حل الماء وكتاب في تعليم الكيمياء ومقالات عديدة في الجرائد العلمية وكان يكره الجدال ولا يهتم باظهار نفسه فاذا اكتشف حقيقة علمية وجادل العلماء فيها كما هي عادتهم تركهم وشأنهم ولذلك نسب كثير من مكشقاته الى غيره لكن العلماء الراسخين عرفوا فضله واحترفوا به وقد أعطي رتبة الفرسان ولقبها سنة ١٨٩٧

## شذرات من طب البادية

لحضره حبيب افندي صانع

ما من احد عرف اهل البادية واخبر احوالهم الا رأى عندهم من المهارة في صناعة الطب والجراحة ما لا يخجل ذكره من فائدة علمية وعملية كما يرى في الشذرات التالية  
 في العلاج بالتلقيح ينساب النعم والمدرى عند البدو بمرض يسمىونته الشفة وهو يصيب الرئتين والكد فتتعدد الرئتان وتضعف الكبد وتغطيها بشور كثيرة غيراه اللون ويصير الحيوان يلهث كثيرا اذا مشى ويحجز عن السير تصيدا فيأخذون الرئتين والكد من حيوان مات بهذا الداء ويدقونها في جرن من الحجر ويستخرجون عصارتهما ويأتون بالحيوانات التي ابتداء فيها المرض ويخمشون اذانها عند اسفلها كما يفعل في تطعيم الجدري ويضمون على الخروش من هذه العصاره نقطة او نقطتين فتشفي غالباً او تموت حالاً  
 ومهم من يغلي نصف افة من السمك ويضع فيها حبة سامة ويدبر غليان السمك الى ان يتناثر لحم الحبة فيدبر يستعمله لقاحاً يلقح به المواشي كما تقدم. ومنهم من يعالج هذا الداء بالسمك المنقوع في افة من السمك وينقع عليه نحو اقفين من الماء ويتركه اسبوعاً حتى يتأن فيسقى الدابة من هذا الماء. ومنهم من يسخنها ماء فيدبر مسك  
 فيقطع نرف الدم كمن اذا قطعت يد احدكم او اصبعة فنزف الدم منها بظفر انصوب بخرط

من الصوف وغلوا الدبس مزوجاً بقليل من مسحوق الثب الايض وغطوا العضو فيه وهو ينظف فينقطع النزف حالاً من غير علاج آخر. ويشمل بعضهم الزيت بدل الدبس مزوجاً بالثب الايض فيغل الزيت اولاً ثم يرفع عن النار ويمزج الثب فيه. واذا كان في الجرح صديد اتوا باوقية من اللحم المبرود قوفاً دقاً ناعماً ووضعوها على الجرح وتركها عليه كضمادة مدة الى ان تنزع وينزع الصديد معها كلة فاذا صار لون الجرح احمر حصلت الغائقة والاسهال صمدوه بالشم ثانية

استخراج الرصاص من البدن  $\text{☞}$  اذا دخلت وحصاة سبغ يد احدم اورجله ولم يتطاع طبيهم ان يستخرجها يسكين او مسنة حفر حفرة في الارض واشمل فيها نارا شديدة ثم اغرح منها النار واضبع المصاب حتى يلاصق العضو الذي تحب الرصاص تراب الحفرة فيخرج الدم منه اولاً ثم تخرج الرصاصه. فيصب الدبس والثب او للزيت والثب على الجرح ليشتم  $\text{☞}$  استخراج حصاة المثانة  $\text{☞}$  بلقي التليل على الارض على ظهرو ويدخل الطيب اصبعاً الوسطى في الشرج الى المنتقم ويدفع بها الحصاة الى الجانب الايمن او الايسر ويشق الجلد يسكين يشتم لهذه الغاية ويستخرج الحصاة حالاً ويضع في الشق قليلاً من مسحوق الصبر ثم يدح حمانه ويشقها ويضعها حالاً على مكان الشق ويتركها عليه الى اليوم التالي ثم ينزعها ويذر عليه مسحوق الصبر فيشفي في مدة خمسة عشر يوماً

علاج الجراح  $\text{☞}$  طعن احدم بدمية في بطنه وظهر شحم البطن فدعيت احدي طبيبات البدو لمطاطيو ولا حضرت اخذت سكيناً نزعته بها الشحم الظاهر وغطت الجرح بشعرة من رأسها ووضعت الشحم الذي نزعته على رأس قصب من الحديد وادنته من النار حتى اخذ يدوب فوضعت على الجرح وهو سخن وتمت العملية كلها في نحو عشر دقائق. وسألها احد الحضور قائلاً لماذا لم تدخل الشحم الى مكانه فقالت لان الهواء قد انسد فلا يصح ادخاله  $\text{☞}$  علاج فقد البصر  $\text{☞}$  فقد رجل بصره وبقي سنتين يتردد على الاطباء القانوين فلم ينجح فيه علاج وراه احد اطباء البدو شق الجلد الذي فوق صدغه وفصده من الشريان الذي هناك واستنزف منه كل ما يمكنه استنزافه من الدم مدة خمس دقائق او اكثر فصار الرجل يرى قليلاً بالعين التي فصده فوقها فوضع الطيب قطنة على مكان الفصد وربطه بضمادة فعاد البصر الى تلك العين بعد ثلاثة ايام. وبعد اسبوع عمل له هذه العملية بالعين الاخرى فعاد البصر اليها ايضاً على ما قيل

علاج عسر الهضم  $\text{☞}$  يصطادون غزالاً ويذبحونه ويشقونه ويستخرجون كرشه

ويفرغونه مما فيه وبشوقته على نار خفيفة من غير غسل وبضمونه للعليل فيشفي  
 ❖ علاج السل ❖ أصيب رجل بالسل وكثر نفضته فأقي بطيب من البدو فكواه  
 كيًا متصالبًا على الفلح الرابعة من الاضلاع الصادقة . فبقي ينفض الدم والعديد ثلاثة ايام  
 ثم انقطعا ويقال انه شفي ولا يزال حيًا يرزق

❖ علاج الاسهال ❖ انبلي احدم هذا الداء فترزل جسمه وصار في حالة يرثى لها  
 فدُعيت احدي طبيبات البدو فقالت ايثوني بقليل من ورق الخنظل فدنته وثلت اثنتين من  
 الماء ومزجت الخنظل به ووضعت في ظرف صغير يسمى عندهم جوداً ووضعت قصبه مثقوبة  
 في فم الجود وامرت رجلين ان يمسكا يدي العليل ورجليه ويرجماه ترجيحاً الى ان سرخ من  
 الالم ثم سقته مياه الخنظل

❖ علاج القبض ❖ يجلون نصف اقة من لبن النوق ويخطونها بشعر ذنب البعير ثم  
 يستونها للصاب بالقبض

❖ علاج الروماتزم العصبي ❖ يردون الماء ليلاً ويقونه للصاب في الصباح قبل ان  
 يأكل شيئاً ويكررون ذلك اسبوعاً او اسبوعين ويشترطون عليه ان لا يبصق قبلما يشرب  
 ❖ علاج التقي ❖ اذا اصيب احدم بنتق اربي في الخصى اليمنى كوه وراء اذنه  
 اليسرى واذا اصيب في الخصى اليسرى كوه وراء اذنه اليمنى واذا اصيب في الاثنين معاً  
 كوه وراء الاذنين

❖ علاج الدخبريا ❖ اصاب هذا الداء كثيرين من اولاد البدو فدعوا احد اطباهم  
 فجمع الاولاد المصابين وغلى اقة من السمن وكان يفظ فيها حبلاً من الصوف مثل الخنصر غظلاً  
 وينفخ حول عنق الراد فوق الخنصر حتى يكوي عنقه به . وقد يكونه في فم راسه بطبعة سمار  
 ❖ علاج تخنم الطحال ❖ يوقى جملة من الخشب يوضع فيها قليل من الرماد وتوضع  
 النار فوق الرماد وتوضع المعلقة على مركز الطحال حتى يكوي . وقد يقصدون شرباً بين  
 الخنصر والينصر وينظفون اليد في الماء الساخن ليكثر خروج الدم منها ومنهم من يحل الجلد  
 بحيط من القطن والشعر فوق مركز الطحال

❖ علاج الناج ❖ اذا اصيب احدم بناج في وجهه او يده او رجليه كوه من فم  
 راسه الى نقرته كيًا مستطيلاً واذا اصابه الناج في وجهه فقط فقد يكثفون بكوه في اعلى راسه  
 ❖ علاج الدمايل ❖ يمزجون الصبر بالحناء ويضعونها على الدملي ويكون ما فورة بالجلد يد

## - قصة لويس ده رجون

## الفصل السابع

لما سمعت نفسي من الإقامة في تلك البلاد بعد غرق الثابتين ودعت السكان عازماً ان امضي الى حيث شاءت الاقدار وترك السكان محلهم ايضاً لانهم لا يشعرون في مكان مات فيه احد حقاً من ارواح الموت وساروا معنا اولاً ثم اتفرقتا فقيت انا وبيا وحدنا ومعنا الكلب ولم نأخذ معنا زاداً لكنني كنت مسلحاً بناسي وخنجري وقيمي وسهامي وكانت مع بيا وتعد طوبل لقطع الجندور وسلة فيها بعض الادوية ودلينا في تلك الحراج قري القل واولكار الزنابير والنجوم والقلال. وكانت بيا تسير امامي وانا اسير وراءها وكانت الحراج مملوءة بالاثار والجندور. وتبعنا في سيرنا بحري نهر فكتوريا الى ان وصلنا الى ارض مغطاة بنبات طويل كقصب السكر وليس هو اياه بل يبلغ ارتفاعه عن الارض عشر اقدام الى اثني عشرة قدماً فتركناها لان السير تعدد علينا فيها وجعلنا نتسنى آثار السكان والشافر كيفما اتجهت ووجدنا كثيراً من الديوك الرومية وطائر الامور فكاننا نصيدها ونشربها رمضاً ونجمع بيوضها ونأكلها. ومررتنا بقبائل كثيرة كنا ننزل عليها اياماً ثم نغادرها. وذات يوم كنا سائرين على هذه الصورة واذا ببيا تاديني وتقول اصعد على شجرة حالاً قالت ذلك واسرعت الى اقرب شجرة منها وصعدت عليها فانضيت خطواتها غير مكذب لاني صرت اعلم بالطيعة انها لا تتحلى في احكامها وصعدت على شجرة اخرى بجانب شجرتها واصعدت الكلب معي ثم سألتها عن السب فلم تجبني بل اشارت الى سهل منبسط اعاننا فظرت ولم ازل شيئاً ولما احقدت بنظري الى ظهر لي كان الارض مغطاة بطيقة سوداء تخرج عليها موجاً ثم انحلت عن حيوانات صغيرة متراكمة بعضها بجانب بعض ولم يكن الا قليل حتى وصل هذا البحر الزاخر البنا واذا هو بحر من الجردان جار على تلك الارض جريان السيل الجارف. ثم اخبرتني ان الجردان تهاجر من السهل الى الجبال كلما دنا فصل المطر لكلا تغرقها السيول وتأكل كل ما تجده في طريقها وهي سائرة ولو لم تصد على الشجر لاقرستنا لانها لا تبي على احد مما تجده في طريقها ولا يتجوز منها حيوان. وظلت في سيرها الى ان بلغت نهراً فتقطعته مباحة ولما بلغت الضفة الاخرى غابت عن نظري. واخبرتني ايضاً انه كثيراً ما يمضي اولاد السكان يفتشون عن الماء فيلاقيهم جيوش الجردان وتقتربهم

وكنا حتى الآن نجد الطعام كثيراً في طريقنا ونجد أيضاً أرواحاً من المن يتبع على الأشجار  
كأن يبي إسرائيل وهو مادة يشاء كالقطن المندوف يجمعها السكان ويأكلونها كأخبز فتغنيهم  
فكنا نجمعها ونأكلها مثلهم

ولتينا في طريقنا كثيراً من الجراد وكثيرة حتى غطى وجه الأرض وعلا عليها نصف  
قدم أو أكثر وكان إذا طار يوجب وجه الشمس وهو إذا شوي على الرضف طعام طيب  
وكانت بياعتهم بطنج الطعام على جاري عاداتها وتضرم النار يحك الميدان وكنت أصيد لها القنافر  
والافاعي وهي تصيد الاسبم وتجمع الجذور

ولما سارنا ثلاثة أشهر ونحن نضرب في تلك النيابي حدثت حادث لا يكاد يصدق مع  
أنه كثير الوقوع في استراليا ذلك اننا بلغنا أرضاً قمرًا لا شجر فيها وجلنا نأكل من زادنا وإذا  
نحن بغيمة سوداء صعدت من وراء الافاق فأيرقت أسرتنا لاننا حسبناها دليلاً على قرب وقوع  
المطر ولما علت وانفتحت الراس صببت علينا مطراً مدراراً ومع المطر ما لا يحصى من السمك  
الصغير فامتلات التخفضات كلها وانزعت الغدران ماءً وسحكتنا لكن الماء جف بعد أيام قليلة  
وبقي السمك على الأرض فأتت واتن وسد منافس الفضاء بزهمته وكثيراً ما كنت أرى السمك  
في القلات والبرك فلا أعرف كيف وصل إليها أما الآن فرأيتُه بعيني ينزل من السحاب  
(فان الزوابع تهب على البحار والبحيرات وترفع الماء والسمك منها وتلقيها في مكان آخر)

وررنا على قبائل كثيرة وكنا نرىهم جوارنا فيرجون بنا فقمع عنهم اباناً وكان بعض  
القبائل يقابلنا بالمداء فإذا رأيت منهم ذلك أخذت العب امامهم كالمتعوده وأقلب على رأسي  
وادور في الهواء ويخفد الكلب حذوي فاسرهم بذلك واحولهم من الندوة الى الصداقة وكانوا  
يندهشون بنوع خاص من نباح الكلب لانهم لم يسموا كلباً يتبع قبلاً

وما زلنا نسير في الجهة الجنوبية الشرقية ونحن نقترب من منازل السكان على قدر الطاقة  
لكي لا نبعد عن الماء وصارت الأرض حالية اباناً وتلت جودوها أولم نعد فيما تعلم كيف  
نقتلها لكن الصيد كان كثيراً فلم نشك حاجة الى الطعام ولا الى الماء

ورأيت يوماً حفرة عميقة قطرها نحو عشرين قدماً وعمقها نحو تسع اقدام وفيها شيء  
استغربته وأردت ان أعرف ما هو فنزلت إليها ولم أنزل الكلب معي وكان يدي عصا كبيرة  
فالتفت الى ذلك الشيء وإذا أنا بفضي كبيرة تنساب مند فضرتها بالعصا على ظهرها فقتلتها  
وإذا بفضي أخرى تنساب وراءها ولم أكد اقتلها حتى اقتبلت افضي ثالثة تسبي وراءها وكنت  
اخذ ذلك الشيء اربعة شجرة وإذا هو كومة من الافاعي اجتمعت بعضها فوق بعض للندوة

لان الهواء كان بارداً جداً . وجعلت الافاعي تصاب رويداً رويداً فانتفخا وانا لا امل ولا اتعب لشدة ما اعتراني من الاتعال حتى قتلها كلها فعددتها واذا هي ٦٨ افعى والفضل للبرد الذي كان قد قرعها والا لاوردتني حنني ولم تقدر قوة من قوى الارض ان تنجيها منها . وعلم الناس الجاورون ما فعلت فارتفعت منزلي في عيونهم وذاع خبر قتلي للافاعي بين القبائل البعيدة فانوا من كل ضوب ليروها

وعثرت في اسفاري على كثير من معادن الذهب والقصدير لكنني كنت انظر اليها كأيتها من تراب الارض لاني لم اكن استطيع حملها ولا ارى لها فائدة والتقطت مرة بعض الحصى واذا هي حجارة يا قوت فلم احفل بها ايضاً واخبرت يياً ان الناس في بلاددي يتحشرون كل انواع المناق للحصول على قليل من ذلك الذهب وتلك اليواقيت فاستغربت ذلك ولم تر سبباً له . ووجدت مرة شذرة كبيرة من الذهب فوضعتها على قطعة من الخشب الصلب وطرفتها حتى طالت ورقت وصنعت منها شيئاً كالعصاة او الاكليل ووضعتها على راس ييا وعقمت ييا شغرها فظلت تضعها على راسها سنوات كثيرة

وبلغني يوماً ان في بحيرة صغيرة سمكة حائلة ترعد منها ترانس السكان وهم يتحشرون شرها ويردون ان امضي اليهم واخلصهم منها لانهم سمعوا بشئلي للوث والسياح والافاعي فضيت اليهم انا و ييا وصنعا قارباً صغيراً من العيدان والجلود وشبكة كبيرة من السيور ونزلنا في البحيرة فنش عن هذه السمكة حتى رأيناها مقبلة نحونا واذا هي من السمك ذي المشار فرمينا الشبكة عليها ونزلنا من القارب وهرنا سباحة لانا رأيناها مسرعة اليهم طعنته بشارها عفرقة من جانب الى جانب وعلق المشار به فلم تستطع نزعهُ منه وكانت الشبكة قد انفتت على بدننا فجعلت تحبب على غير هدى وتحاول تدريق القارب في الماء وهو يرفع رامها بجنتي الى ان اعياما التعب وكانت الثقيلة كلها قد اجتمعت حول البحيرة وعلت الجلبة والضوضاء حتى صمعت اذاننا . ولما رأيت ان السمكة قد كَلَّتْ ولم يعد يجتني شرها نزلت اليها واجبرت عليها بنامي فصفت على وجه الماء ورفعت السكان الى البر فقتها واذا طولها ١٤ قدماً وضول مشارها خمس اقدام ولا ادري كيف وصلت الى تلك البحيرة الا ان تكون الاعاصير قد حملتها من البحر وهي صغيرة كما تحمل غيرها من السمك والقتها في البحيرة

ولم يكن السكان قد راوا البحر ولا القوارب والسفن فحارلت وصفها لهم فلم يدركوا شيئاً . وقد سرؤوا لي سروراً لا يوصف واكفوا لم السمكة باحتفال عظيم وظنوا بي ان اقيم عندهم واكون رئيساً عليهم فلم يوص لانني كنت عازماً على العودة الى خليج كمبردج حيث نزلت

اولاً لكي رأيت سيح بخلتهم زحمة من الحجارة الكبيرة مقامة باحكام لم ار مثله عند سكان استراليا فخطرت لي انها قد تكون من آثار احد الاوربيين الذين دخلوا تلك البلاد قبل ورايت على حجر من حجارتها الحرفين يا. يا سألت السكان عما اذا كانوا قد رأوا رجلاً ايض قبل فقال لي كقولهم نعم زارنا رجل ايض مثلك وافام عندنا اشهرًا قليلة ومات وكانوا قد قدموا له زوجة على جاري عذبتهم فولدت منه ابنة بعد وفاته فاعطوني اياها زوجة وكانها كانت تعلم ان اياها من جنس فسرت بذلك ومزمت بيما ايض لانها كانت تؤذ ان يكون لي عشرون زوجة لبياءتها في الخدمة ونكي بيني مقاني ربيعاً في عيون نومها . اما انا فكنت قد شئت الحياة ولم اكن اقوى على الاهتمام بغيري لكي رصيت ان تبقى هذه الفتاة مع بيما لتساعدنا على خدمتي . ونبئت ان الحرفين اللذين وجدتهما على الحجر مقطوعان من اسم لدوخ ليضربت الرحالة الباقي الذي خل في تلك الجاهل وهو يقصد اكتشافها ومعرفة ما فيها من الثبات وهذه الفتاة ابنته

وظالت اقامتي عند تلك النخيرة رغم اعني وولد لي وانا هناك ابن وابنة فسرت بيما وحاولت ان اربهما على غير ما يري السكان اولادهم ثياباً مخيفين ضعيفين فودت هما وعمما وجاءتني بيما ذات يوم وهي ترتعد خوفاً لانها رأيت آثار حيران كبير لا تعرف لها مثيلاً واخذتني يدي وارمني تلك الآثار واذا هي آثار جمال ( وكان غيبس الرحالة قد قطع تلك القمار على الجمال ) فلما رأيتها عجزت ان اتصفها فانقضت مسافة طويلة ورأيت في الطريق كثيراً من علب اللحم الفارغة ثم رأيت نسخة كاملة من جرفال سدي المعروف بالمدينة والبلاد تاريخه سنة ١٨٧٥ فلتفته كما تلقى الارض المطشانة وابن المطر وجعلت اتصفحه مرة بعد اخرى حتى استظهرت ورأيت فيه خبراً اطار عقلي وهو ان نواب الازانس واللورين ابراً ان يشترعوا في مجلس النواب الالماني . ومعلوم اني لم اكن قد عرفت شيئاً عن الحرب بين فرنسا وروسيا فجعلت افكر في معنى هذه العبارة وانا اظنني في حيرة وانزل في نفسي ما شأن نواب الازانس واللورين في مجلس النواب الالماني فطرحت الجريدة من يدي ولكن معنى هذه الجملة بقي راسخاً في ذهني فعدت اليها وقواتها مشي وثلاث وربع ولا لم افقه لها معنى رسخ في ذهني اني أصبت بدخول في عقلي فصرت ارى الاشياء على غير ما هي عليه وحاولت يتامي هذا الموضوع فلم استطع

ومضت الايام وانا ازيد شهرة بين القبائل المجاورة وأقت رثيلاً على القبيلة الباكنة بجانب النخيرة فرأيت ان لا بد لي من الإقامة عندها ومرض ولداي بالحق وانا اكلاها

فدنتهما في تلك الارض وانا احسب انني دفنت فلذة كبدي ومات الكلب ايضا فدنته  
أسفا عليه . ثم مرفت زوجتي وقفت نجها وكان هما الوحيد وهي على فراش الموت ان  
تعلمني كيف اجد الماء في الطريق اذا حاولت الرجوع الى بلادي وكيف اجد الجذور  
والاشجار التي تؤكل . ولما اعتقتني وودعتني الوداع الاخير قالت انها ستنتظرنني في العالم التالي  
ثم اسلمت الروح . فمترت كمن قطعت كل اوصاله وجبال رجائه . وامسيت وحيدا في تلك  
البلاد وضاعت الدنيا في وجهي نقلت لسكان ان لا بد لي من معادرتهم فرانقتي نحو اربعين  
منهم واخذنا نضرب سيف القنار لا نلوي على شيء مدة ثمانية اشهر ولم نتحدث لنا في اثناء  
الطريق حوادث غريبة نتحقق الذكر وكنا نلقى في طريقنا كثيرا من علب اللحم والسردين  
وقطع الورق ونحو ذلك من آثار الرواد الاوربيين فعلمنا اننا نسير في الطرق التي ساروها .  
ورأيت ذات يوم خياما مضروبة على نحو خمس مئة مترنا فاوقفت رجالي في مكانهم ومضيت  
وحدي اليها وكنت قد قصص شعري . ولم تؤثر في رؤية هذه الخيام كثيرا لانني كنت  
متعبا لما رأيت به قبالا من آثار اصحابها ولكن خامرتي الطبل من نفسي لما رأيت اصحابها  
لابين وانا عار وم يرض الوجوه وانا اكاد اكون زنجيا وعلب علي المياه نعدت الى رجالي  
وقلت لهم اني رأيت البيض ولكنني لم استحسن الدخول الى مخيمهم حالا . ثم اختوت اثنين  
منهم واخبرتهما اني لا اريد ان اقابل قومي عاريا واوصيتهما ان يمضيا خلفا ويختلنا في  
قبصا وسراويل رأيتهما مشورين قرب الخيام فضا واتاني بالقميص اما السراويل فكان  
صاحبه قد رفعه قبل وصولها فلبست القميص ولكنني خجلت من ان اقابل هؤلاء الرجال  
بقميص سرفته منهم فتركتهم وقصرت لحيتي واغتسلت ولبست القميص وسرت في طريق ليلى اجد  
قوما غيرهم وكنت قد عرفت ان البيض انتشروا في تلك البلاد ينتشون عن الذهب فلم يكن  
الا قليل الا رأيت خيمة اخرى وامامها اربعة اضرمو نارا وجلسوا حولها وكان الظلام قد  
خيم فصرفت رجالي ودنوت من هؤلاء الاربعة وحدي وطارحتهم السلام بالانكليزية كما  
يفعل عابرو الطريق وقتلت لهم حل في مكان عندكم فردوا لي التحية وقالوا اجلس معنا تجلس  
معهم نسألوني عما اذا كنت اقتبس عن الذهب مثلهم فقلت مضى علي زمن طويل وانا اضرب  
في هذه البلاد فقالوا لي اين رفاقك قلت كنت اضرب وحدي فنظر احدهم الى الآخر غير  
مصدقين قولي ثم قالوا هل وجدت ذبا فت وجدت كثيرا منه . قالوا ولماذا لم تأت بشيء  
منه قلت لانه كثير ولا استطع حمله . فنظروا الي كما ينظرون ابي رجل يحنون لكنهم  
قدموا لي جنائنا واعطوني بطولونا وحذاءه فلبست البطولون واما الحذاء فلم استطع ان اليه

واخبروني التي اجد اناساً كثيرين مثلهم يضررون في تلك البلاد في طلب الذهب فودعهم  
وانقلت من مخيم الى مخيم الى ان وصلت الى مدينة اسحبا كوناغادي فالتفت فيها لعمل كمال ببط  
واكتسب قليلاً ثم مضيت الى برث عاصمة استراليا القريبة ومنها الى ملبرن فسكني فزلندا  
الجديدة والحير بلغت مدينة لندن في شهر مارس سنة ١٨٩٨ انتهى باختصار كثير

## السودان ومستقبله

من رسالة للسردليم غارستن وكيل نظارة الاشغال المصرية في القنصل المصري

السودان في السودان النيلية التي تدفوق النيل نباتاتها على ثلاثة انواع نوع يبلغ  
جذوره قاع النهر وغالبه من البردي . ونوع لا يبلغ جذوره قاع النهر بل يبقى منتشرة في الماء  
ونوع يطفو كله على وجه الماء . والسد الحقيقي مؤلف من هذه الانواع الثلاثة فالاول ينبت  
في الرافق حتى اذا غرر لثاء وعلا عليه كثيراً اتلعه من جذوره وجرى به الى ان يصل الى  
رفارق آخر او الى منعطف في النهر فيقف هناك وتصل اليه النباتات التي من النوع الثاني  
والثالث فتلتحم هذه الانواع الثلاثة معاً ويتكون من مجموعها سد متين يربط اتساعاً بانسنة  
نباتات جديدة اليه حتى يصير طولها اميالاً كثيرة وقد يسبح عبري النهر كله حتى يتعدى على  
السن الجري فيه ويمسك ويمتن حتى يقبر عليه بالرجل اذ يبلغ سمكه نحو متر ونصف (وقد  
اسهب في الكلام على السدود وانواع نباتاتها والاماكن التي تكثر فيها وذكر ما يقال عن علاقتها  
بفيضان النيل وتعديله الى ان قل)

وليس للسدود شأن كبير في فيضان النيل بمصر خلافاً لما ذهب اليه البعض لان الفيضان  
متوقف على نهر النيل والبحر الازرق والانيرة وليس على البحر الابيض الذي تكثر السدود  
فيه فان هذه الانهر الثلاثة تجري من اراض جبلية تعزز فيها الامطار فتندفع سريعاً وهي تمد  
النيل فيفيض وانما البحر الابيض فالله الجاري منه يبقى على مقدار واحد لانه جار من  
البحيرات الكبيرة . ولذلك شأن كبير في ري القنصل المصري لانه يمكن ان يزيد الماء الجاري  
سه في غير وقت الفيضان وايضاً لذلك افول

ان بطائح البحر الابيض بين شيا وبحيرة نوكانت بحيرة كبيرة لا تقل مساحتها عن درجة  
مربعة (أي نحو ٣٦٠٠ ميل مربع) وقد قدر لمبرديني مساحتها وقت الفيضان بمئة الف  
كيلومتر مربع . ولشدّة الحرارة هناك بكثرة التبخير فيصعد جاب كبير من المياه بخاراً واذا

أريد لتقليل هذا التبخر ويجب ان تعمق البحاري التي تجري فيها المياه حتى تسرع ويمتدح فيضانها على البطائح وانسائها فيها فاذا تم ذلك فالمياه التي تصعد بجوارها هناك يجري أكثرها في بحاري النيل ويصل الى القطر المصري وت الحاجة اليه

فاذا فرضنا ان مساحة تلك البطائح درجة مربعة فهي ١٢١٧٥ كيلومتراً مربعاً او ١٢١٧٥٠٠٠٠٠٠٠ متراً مربعاً ووقدار التبخر هناك كل اربع وعشرين ساعة خمسة مليترات فيتبخر في السنة كلها طبقة من الماء سمكها متر و ٨٢٥ مليتراً واذا فرضنا الامطار تقع مدة خمسة اشهر من شهر السنة لم يكن التبخر أكثر من متر في السنة وعليه فيتبخر من تلك البطائح ١٢١٧٥ مليون متر مكعب كل سنة او ٣٣٣٥٦٠٠٠ متر مكعب كل يوم او ٣٨٦ متراً مكعباً كل ثانية من الزمان

وقد كتب لبرديني في هذا الموضوع سنة ١٨٦٥ بحسب ان الماء البحاري فوق هذه البطائح يبلغ ٥٥٠ متراً مكعباً في الثانية من الزمان والماء الذي يصل بالبحر الايض الى الخرطوم يبلغ ٢٩٢ متراً مكعباً في الثانية فتكون الخسارة من التبخر في البطائح ٢٥٠ متراً مكعباً في الثانية ولعلها لا تقل عن ٢٠٠ متر مكعب

ومتوسط ما يجري من ماء النيل عند اسوان في ايام التخريف ٤٠٠ متر مكعب في الثانية فلا يبطل تبخر المياه من البطائح المشار اليها وجرت كلها في النيل لئلا ما ينصب منه في اشهر الصيف خمسين في المئة . ويتم ذلك كله او أكثره باصلاح بحري من بحاري النيل التي هناك حتى تجري فيه المياه التي تبيض منه الآب وتبسط في البطائح وتعرض لحرارة الشمس والتبخر . ولا بد من الاخذ بهذا الاصلاح من اول المجرى حيث تبدي البطائح ومد كل الثغور الجانبية وجعل المجرى بحيث يسع كل الماء الذي يمكن ان يجري فيه

ولهذا الامر شأن كبير جداً فهو يستحق ان توجه اليه الهمة والعناية فيبحث البحث المدقق في ارتفاع البطائح والاراضي التي حولها والبحاري الجارية فيها وتجرّب التجريب الكثيرة ليُعلم اي سبيل افضل لحفظ الماء ضمن بحري واحد ومتعمق من الانصباب في البطائح

وقد كتب المستر ولكس حديثاً في هذا الموضوع وأشار بان يزرع الصفصاف على جانبي بحر النيل فينحصر جريان الماء فيه لما في جذور الصفصاف من قوة التماسك وقد نجح ذلك في بطائح نهر المسني بأميركا . ولكن لا بد من امتحانه أولاً في أماكن متفرقة ليُعلم العمق الذي يعيش فيه الصفصاف اذا كان مغموراً بالماء وتعلم ثقافات غرسه وتقلبه الى هناك . وقد اشير أيضاً باستعمال الكركرات لتعميق المجرى وصب الطين الذي يرفع بها على الضفتين لكي ترتصا .

وبحر الزراف اقصر من بحر النيل فقد يكون اصلع منه لان قصر مجراه يزيد تمدده فصرح  
المياه فيه. الا ان فساد الهراء هناك وصعوبة نقل المواد وطول فصل المطر كل ذلك يجعل  
اقام هذه الاعمال صعباً جداً

وهذا البحث يقضي على الباحثين ان يفتيموا في سفن بخارية يسبون بها ويحاربون فيها وذلك  
يقضي بزعم السدود من بحر النيل مبتدئاً من بحيرة نو فصادراً نحو الجنوب الى ما يفرق شيئا  
وبزعم السدود من هذا البحر يسور وقد زعمت قبل الان

وقد يظن ان نزع الماء من البطائح على ما تقدم يزيد مياه الفيضان كثيراً. وهذا غير  
صحيح لان اكثر ما ينصب بالبحر الابيض عند فندك كورد ١٦٠٠٠ متر مكعب في الثانية  
والذي ينصب من النيل وقت الفيضان عند اموان ١٢٠٠٠ متر مكعب فكل ما يجري في  
البحر الابيض من الاماكن التي فيها سدود وبتطرح قليل جداً بالنسبة الى ماء النيل كله وقت  
الفيضان ثم ان التبخر قليل في تلك البطائح في شهور الفيضان فلا ينقص شيء حينئذ من  
المياه التي يمكن ان تجري منها في البحر الابيض. واذا زحمت المياه من تلك البطائح امكن  
استعمالها حياضاً لتصرف المياه الزيادة اليها فتصير مصر فادرة على التحم بمياه الفيضان وذلك  
غاية ما نتوق اليه

في الاصلاح الممكن في الري كما قد تشأ اعمال كبيرة للري في مستقبل الايام على البحر  
الازرق وبين الخرطوم وبيبر. اما البحر الابيض فيمصر ان يعمل به شيء غير نزع السدود  
المشار اليها آنفاً لان الارض على جانبيه واطنة منبسطة والتراب قليل غيها وماء النهر قليل  
العلمي والمراد المتعدية حتى في زمن الفيضان ولذلك مشترك تلك الاراضي الى ان تصلح غيرها  
من اراضي السودان التي في اتراب الى الاصلاح منها ولا ينظر الى البحر الابيض الا ان  
كجري يجري فيه الماء في فصل الصيف الى القطر المصري

اما بلاد الجزيرة فالصيف الشرقي منها وجانب من الاراضي التي شرقي البحر الازرق يسول  
ريها باربع تجري من فوق فناظر نبي لها في مكان مناسب بين الرصيرص وسنار. وقد يظن  
لاول وهلة انه لا بد من خزان هناك مخزن فيه المياه. ولو زعمت الارض هناك زراعة  
صيفية فكان هذا الخزان لازماً لان النهر يشع كثيراً في اوائل الصيف. ولكن لا يعجز النظر  
في انشاء هذا الخزان قبلما يتم خزان اصوان وتوفر المياه اللازمة لتقطر المصري. ومعها كمن  
ماء البحر الازرق قليلاً في شهر ابريل ومايو فهو لازم جداً لتقطر المصري الآن ويحتمل لتقطر  
المصري ان يتبع كل عمل يعمل في النيل جنوبي اصوان قبلما يصير على ثقة من كفاية الماء

له في اوقات التخاريف ولذلك فمن البحث البحث الآن عن الري الصيفي في السودان  
 لكن اراضي البحر الازرق تزرع مزروعات شتوية والى اصلاح ذلك يجب توجيه العناية.  
 وارض الجزيرة وجانب كبير من الاراضي التي شرقي البحر الازرق مثل اجود اراضي الخنطة  
 في بلاد الهند . وهواه البلادين مشابه لكن الجزيرة لا يقع فيها المطر وهو لازم للزروعات  
 الشتوية الا في الاماكن المجاورة للنهر التي تروى بمائه فلا بد من ري الارض كلها بالترع او  
 بالخياض فاذا تم ذلك صارت مديرية سنار والقسم الجنوبيين مديرية الخرطوم من اجود مزارع  
 الخنطة في الدنيا فان التراب هناك كثير الحصب والمراء صالح لزراع الحبوب بنوع خاص في  
 فصل الشتاء ويبلغ القمح سريعاً لشدة الحر فيجصد في شهر مارس ولا تعود به حاجة الى الري  
 بعد اواخر فبراير . والماء غزير في القطر المصري في اشهر الشتاء فلا ضرر من اخذ المياه من  
 البحر الازرق حيثنذر . فاذا اقتصر على الزراعة الشتوية ووجد لها المال اللازم للاعمال الهندسية  
 والعدد الكافي من الناس فلا بأس بالشروع في ذلك حالاً . واذا أنشئت سكة الحديد التي توصل  
 ابا حراز والقضارف وكلا بالبحر الاحمر استطاعت تلك البلاد ان تناظر بخططها الهند في  
 اسواق اوروبا . وتصير الحجاز تعتمد عليها

والاعمال الهندسية اللازمة لذلك هي انشاء سدود في النهر يرتفع بها الماء الى المنسوب  
 اللازم لري الاراضي التي على جانبيه وحفر ترع كبيرة تجري فيها تلك المياه من فوق السدود  
 وتفرع في فروع اخرى لتروي الارض مباشرة او على طريقة الخياض حسب حالة الارض .  
 واستخدام طريقة الترع والخياض معاً اصح من الانتصار على الترع وحدها لان الخياض تكسب  
 الارض شيئاً من الضمي اللازم لها . والارض هناك واسعة جداً تبلغ ملايين كثيرة بل ان  
 الندادين يترك جانب كبير منها لزراع الذرة في فصل المطر

وهذه الاعمال الهندسية تقتضي نفقات طائلة لبعدها البلاد وصعوبة نقل المواد اليها وفساد  
 حوائثها وقلة سكانها . ولا يحسن الشروع فيها وانفاق النفقات الكثيرة عليها الا متى كثر  
 السكان والمرجح انهم لا يبنون العدد الكافي لزراع الارض وعمل هذه الاعمال الهندسية  
 فيها قبل عشرين سنة او ثلاثين

واكن لا مانع الآن من وضع آلات رفع المياه على البحر الازرق في اماكن مختلفة منه  
 اذا اراد احد وضعها . فانه اذا اختير لها اماكن شرب القرى الكبيرة اتسع بها نطاق الزراعة  
 جداً ولا اعترض على ذلك الا من حيث ارتفاع الارض عن الماء فان الارتفاع كثير وقد  
 يقل الماء كثيراً في نون الصيف حتى يهبط عن الحد اللازم لرفع الآلات الرافعة

النبيل بين الخرطوم وريزير **الحوال النيل** هنا تتخالف احوال البحر الازرق وتماثل احواله في الصعيد وفي مديرية دنقلة . فان الامطار غير مضطربة . والارض التي على ضفتي النيل واسعة ولاسما في الضفة الشرقية . وافضل الطرق لربها الطريقة المتبعة في الوجه القبلي من القنطر المصري ولا يسهل ربيها كلها بحياض كبيرة الا ان لكثرة ما تضخيم من النفقات ولكن لا تعذر قسمتها الى حياض صغيرة مجدها من الجهات الشمالية ترغيباً لاهالي التربة في الرحيل اليها فان السكان فيها قليل جداً وستبقى قلتهم حانكاً تتبع اصلاح الزراعة لها مدة طويلة . ولا بأس بوضع الآلات الزراعية هناك ولا يحشى انها تقلل الماء الواصل الى اصران الا اذا كثرت جداً . ثم ان الخزان سيتم في خمس سنوات ولا يحمل ان تكثرت الآلات الزراعية هناك قبل اقامه

ويظهر مما تقدم انه يمكن استثمار جانب كبير من السودان ولذلك فلا بد من معرفة كل المسائل المتعلقة بالنيل وكيفية ربي الارض . وهذا يقتضي تعيين رجل خبير من مهندسي الري للسودان يكون عمله درس النيل والبلاد من حيث اساليب الري التي يجب ان تتبع فيها في المستقبل لانه لا بد من الشروع في اعمال كبيرة للري في تلك البلاد ولو بعد عدة من السنين فيجب ان توضع الاساليب الصالحة لذلك منذ الآن وتدرس درسا مدققا قبل الشروع في العمل بتوجيهها . وحالة البلاد الخاضعة لتقضي وجره هذا المهندس لان اعمال الري فيها لا تقتضي عن مهندس ماهر يديرها بالحكمة . والبحث في احوال النيل من حيث ارتفاع وانخفاضه ومنسوبة وتصريفه واحوال البلاد التورولوجية واحوال السود وكيفية ازالتها كل هذه المسائل يقتضي ان تدرس درسا معتمداً وفي تشغل اوقات المهندس اعزماً كثيرة ويكون من درسها نولند حجة للسودان ولصرا ايضاً

**الحراج** من ينابيع الثروة سيف السودان الحراج الوسيعة على ضفتي البحر الازرق وهي تمتد شرقاً الى حدود بلاد الحبش وترجع ايضاً في جيات بحر الفزال ومن اشجارها شجر الابوس وهو كثير جنوبي كركوج وعلى البحر الازرق وبقراب نهر البت ولا يكبر كثيراً هناك بل غاية ما يبلغه قطر الشجرة ٢٢ سنتيمراً . والظاهر انه كثير في هذه الحراج لان اكثر البيرت الكبيرة في ام درمان مسقوف به . وهناك شجر السنط الذي يخرج منه الصمغ العربي وهو اشهر من ان يذكر . والتنا الهندية كثير جنوبي في كا . ويقول البعض ان خشب الاكاسو موجود في حراج فازو غلي وبلاد بني شنقول . ويسهل نقل الخشب بالنيل الا خشب الابوس وخشب السنط فثما ثقيلان يعرفان في الماء فاذا وجد في حراج البحر الازرق شجر

جيد يظفر خشبة على وجه الماء كان منه ربح كبير اذ يسهل اقامة معامل كبيرة لشرو عند اصوان فتحرك ماشيتها بقوة انحدار الماء بعد بناء الخزان وتلى الحجر الابيض في بنف وورجل كثير من النبات الذي يستخرج منه صمغ كالصمغ الهندي ولو كان دونه ثمناً . والناس هناك يستخرجونه على اسلوب ييسر به النبات . ولا شبهة ان شجر الصمغ الهندي يعيش في تلك البلاد ولا سيما جنوبي الخرطوم وهو لا يضل في اقل من عشرين سنة الى ثلاثين لكن غلته كثيرة فيبلغ ثمن الصمغ الذي يستخرج من الشجرة الواحدة ثلاثة جنيهات في السنة

ولا بد من تعيين رجل خبير بزراعة الحراج يجول في حراج السودان ويشير على الحكومة بما يجب ان تفعله للحفاظها

المعادن **✽** ما يعرف عن معادن السودان قليل جداً ولا يمكن البحث عن المعادن في جيات كردفان ودارفور غرباً وحدود الحبشة شرقاً الا بعد ان يستتب الامن في البلاد كلها . ويوجد الحديد في مديرية بحر الغزال ودارفور . وكان الذهب يستخرج من الجبال التي جنوبي فازوغلي . واذا وجد الفحم الحجري في السودان تغيرت به احوالها . والمرجح ان قسم المساحة الجيولوجية في مصر يرسل اناساً يبحثون في جيولوجية السودان بعد سنوات قليلة

الضرائب **✽** لما استتب الامر للدراويش جعلوا يمشرون الارض شمالي الخرطوم اي يأخذون عشروينها السوي . اما جنوبي الخرطوم فوضعوا عليه ضرائب معدودة ففرضوا على الجزيرة مثلاً مئة الف اردب ذرة كل سنة ترسلها الى ام درمان الا ان الحكام الذين كانوا يرسلون هذه المئة الف الاردب كانوا يأخذون من الاهالي ثلاثة اشعائها اي ثلثية الف اردب . وسربروا على الجزيرة ايضاً ستين الف ثوب من القطن ( طول الثوب منها ٢٠ متراً وعرضه نصف متر ) وكانوا يأخذون جملاً من كل ٢٥ جملاً او ثمنه وهو ٨٠ ريالاً الى ١٠٠ ريالاً وبقرة من كل ٣٠ بقرة او ثمنها وهو ٦٠ ريالاً الى ٨٠ ريالاً ورأساً من النعم من كل اربعين رأساً ورأساً من المعزى من كل اربعين رأساً او ما يساوي ثمنه وهو مئة غرش . اما بلاد الثلاث والدنكا فكانوا يفرضونها من وقت الى آخر دينهم من كل ما تصل اليه يدهم من المواشي والعاج والصيد اما الآن وفي المستقبل فتختلف الضرائب كثيراً . والاراضي التي تروى بناء المصريحي منها المال على حسب غلتها واما التي تروى بناء النيل فتربط عليها ضريبة معدودة ويتبع في تقسيمها التقسيم القديم اي يفرض المال على ما ترويه الساقية الواحدة . ويتبع حمل الاسلحة فيها وبيع الاشربة الوجية الا برخصة خاصة

في التجارة كان تجارة السودان سابقاً معتمدة على الرقيق والعاج . ويقدَّر ثمن العاج الذي كان يخرج منها كل سنة بأربعين ألف جنيه إلى مئتين ألف جنيه . فالرقيق أبطل والعاج قلَّ مواردُه يوماً فصيلاً بانقراض الافئال والفرج ان الاعتقاد سيكون من الآن إلى سنوات عديدة على الصمغ العربي . لكن البلاد التي يرد منها الصمغ الأبيض الجيد وهي بلاد كودغان لم تنفخ للتجارة حتى الآن وثن التطلد من صمغها ٤٥٠ غرشاً . والصمغ الاخر الذي يرد من شرقي البحر الاثيق على نرعين نوع . يباع قنطارهُ بمئة غرش ونوع يباع قنطارهُ بستين غرشاً إلى سبعين . وثن قنطار العاج في أم درمان الآن ٢٤ جنيهاً وثقاصي الحكومة مكماً عليه ٢٠ في المئة وثن القنطار في بلاد الانكليز ٤٠ جنيهاً إلى ٤٢ بقي منه ربح كان . وقد بلغت المنسوجات القطنية للانكليزية سوداً على البحر الأبيض ولا يعد ان يكثر الطلب عليها في تلك البلدان القاصية اذ يعتاد الزنوج كلهم لبس الثياب مقننين اثر الشك . ويقال ان تجارة السكر الرخيص رائجة هناك الآن وهو يرد من تربت ويدخل السودان بطريق سواكن وبربر . والطلب متزايد على الآنية الرخيصة وعلى المسامير واكثر المسامير التي ترد الآن من بلحكا . والشك يرغبون في الحديد مما كان نوعه وأخذونه بدل بضاعتهم كأنه نقره . والبضائع المطلوبة كثيراً الآن المنسوجات القطنية الرخيصة والسكر والتبغ . وكان الدراويش يحرثون تدخين التبغ والارض شرقي البحر الازرق من اصح الاراضي لزده . وسيكون الاعتقاد في الصادرات على الصمغ وقليل من العاج والسنا . ولكن للبلود تجارة واسعة اما الآن فلا تجارة لها لانقراض اكثر المراتبي من السودان . وسيكون للصمغ الهندي شأن كبير في صادراته وكذلك للصبوب اذا أُصلح الري في الاراضي الخاضية للبحر الازرق . واذا استتب لتتطر المصري انشاء معامل النزل والتبغ صارت منسوجات السودان منه .

في الخاتمة يجب ان النجاح المطلوب للسودان سيكون بطيئاً جداً ولا تخلص البلاد مما حل بها من سوء الاحكام قبل سنين كثيرة وقد انقصر الاحالي وقد عددهم جداً فستبقى ادارة بلادهم حملاً ثقيلاً على الخزينة المصرية زمناً طويلاً . وقد يمضي عشرون سنة او لربعمون قبل ان يعود عدد السكان الى ما كان عليه حينما فتحها محمد علي سنة ١٨٢٠

ومناك صعوبة اخرى وهي ان الناس المتولدين بين العرب والزنوج يحبون الكسب ويكرهون العمل . والعرب الخالص يحقرون الصناعة والزراعة والزنوج لا يعملون الا ما يصطرون الى عمله اضطراراً وارض مثل ارض السودان التي يتكثر فيها المطر وينتج منها ما يكفي سكانها ويزيد عليهم ولو عملوا فيها اقل من القليل يعتادونها معيشة الراحة والكسل بهم يزعمون القدرة من غير

حرت فتأتيهم بغلة وافرة بعد اشهر قليلة تكفيهم السنة كلها فلا يجهدون انفسهم في عمل ولا كسب . والارض التي تزرع ذرة واسمة جداً فلا تضيق على السكان الا بعد ان يتضاعف عددهم اضماًفاً فيضطرون الى السعي والعمل . والانهر كثيرة السمك وطيور الماء والغابات كثيرة الصيد . وعند قبائل الزنوج انعام ينشدون بلينها وسمنها ولا ينفقون عليها شيئاً . ولذلك كله بعد عن الظن ان اهالي الاقاليم الجنوبية يغيرون اساليب معيشتهم سريعاً ويهتمون بزراعة الارض . ولا شيء يضطر الناس الى العمل والكسح الا كثرة السكان وضيق المكان فاذا زاد السكان باستناب الامن فامتزفوا خيرات الارض التي تأتيهم من غير عمل اضطروا ان يعتمدوا على العمل لتجصيل غيرها

اما البلاد التي شمالي الخرطوم فالخيرات فيها اقل ويضطر الناس الى العمل والكسح ولذلك اذا زاد سكانها عاد اليها بنجاحها السابق واتسعت موارد تجارتها فيها

ومن اكبر العوائق في نجاح السودان فساد هوائه في المديرينات الجنوبية وكثرة الحميات فيها فلا يقوى عليها الاوربيون والمصريون بل يمرضون بها حالاً ويموت كثير منهم بل يموت السودانيون انفسهم بها فقد تقدم ان حامية فشودة وعددها ٣١٧ نفماً كان منهم ٢٨٠ مريضاً بالحمى في شهر مارس الماضي وهو اجف شهر السنة وقس على ذلك حاميات كركوج وسنار واي حراز . والحمى التي تصيب الناس في البحر الازرق مثل التيفويد في كثير من اعراضها . وقد تصل تلك البلاد بزح المياه من الاجام والمنقعات في مستقبل الايام ولكنها ستبقى دار محنة للاوربيين فيفسرون فيها صحتهم ونشاطهم الى ان تصلح ويصح هوائها ولذلك كله مستقبل السودان القريب ليس ممأ يرض الخواطر وستبقى نفقات حكومته حملاً ثقيلاً على عاتق الحكومة المصرية منبوات كثيرة ولكن الآمال معقودة بان دخله يزيد رويداً رويداً حتى يكفي لادارتها ثم يوفي مصر ما انفقته عليه بتوسيع المجال لتجارتها وصناعتها . والحاجة المعمة الآن ال السكان وسيزيد عددهم باستناب الامن والراحة وحسن الادارة ونشر التدابير الصحية

يقضي اصلاح السودان اعواماً كثيرة ولا سيما المديرينات الجنوبية منه وسيفتك اقلية بكثير من النفوس الثمينة في غضون ذلك ولكن اذا زاد ماء القطر المصري في مدة عشرين او ثلاثين سنة بزح السدود من النيل واذا اصلحت زراعة الاراضي الخصبة التي على البحر الازرق فهاتان الشهيان تعرضان عن الحذرة التي تحسرها انكثرا ومصر في سيئهما فلا تدمان على استرجاع السودان ( انتهى بالخصار )

## غرائب السفائح وأوراق البنوك

لما ردت الحكومة المصرية خمس مئة الف جنيه الى صندوق الدين بعد ان اخذتها منه لاسترجاع السودان اضطرت ان تنقلها الى خزائن بالمركات لان ثقلها أكثر من اربعة آلاف كيلو غرام . وبلا من دعت حكومة للصين الى الحكومة اليابانية ثمانية ملايين وربع مليون جنيه من الفرامة الحربية دفعة واحدة فلقد دفعتها نقوداً ذهبية لا تقضى ان تحملها على اربع مئة واربعين جلاً ولا اضطرت اليابان ان تنقلها في سفينة كبيرة الى اوروبا لتدفعها عن الموارج والادوات الحربية التي كانت تضمنها فيها وتبقى مشغولة البال على السفينة ثلاثاً لغرق في أثناء الطريق . والمال غير مسود لدى الحكومة الصينية وقد استدانته من اوروبا فلما انتظرت حتى تقبضه وتأتي به الى بلادها وتأثير وتدفعه الى اليابان لمضت الايام والاعوام قبل ان يتم لها ذلك ولكنها لم تتصل هذا ولا ذاك بل دخل مندوب الصين ومندوب اليابان بنك انكلترا وأمضى مندوب الصين سفينة بالمبلغ المطلوب وسلمها الى مندوب اليابان فاحضها من يده ورددها الى البنك فانقل المال من حساب الصين الى حساب اليابان في بنك انكلترا وانتقاله في ذلك البنك ولو بالاسم جعل لليابان الحق ان تنفق كل ما تشاء . هكذا تنقل الاموال الطائلة في طرفه حين فلا يتعب الدافع ولا القابض ولا يحملان اقل مشقة

وقد يظن لأول وهلة ان هذا الاسلوب لدفع المال او تحويله من زيد الى عمر حديث مثل أكثر اختراعات ولكن ليس الامر كذلك بل هو قديم جداً وقد استنبطه اهالي بابل واشور وعملاً به منذ الفين وخمس مئة سنة كما انا في الاجزاء الماضية وكانت سفائحهم ترسل الى مصر فيسرقها التجار ويلقون فيها حالاً ولم يزل محفوظاً بين الآثار القديمة الى هذا اليوم وقد اشبعنا الكلام على السفائح وأوراق البنك في الاجزاء الماضية ونحن مقتصرين الآن على بعض الغرائب المتعلقة بها . من ذلك ان اوراق البنك التي يطول استعمالها وانتقالها من من يد الى يد نحو عليها ميكروبات ضارة فقد ورد ان كاتباً في بنك قيناً كان يعد بالاسم بعض اوراق البنك ويبل اصبعه بلسانه ليسهل عليه فوراً لسانه وسفناه في اليوم التالي ومات بعد ثلاثة ايام . فقلنا الميكروبات البائة التي كانت لاصقة بتلك الاوراق . لكن ضرر القرد الذهبية والفضية والنكبة لا يقل عن ضرر القرد الورقية من هذا القبيل فاذا وضع الانسان القرد في فيه او وضع اصابعه في فيه مراراً بعد لمسها القرد فقد تكون العاقبة وخيمة عليه

وافدم أوراق البنك الموجودة الآن ورقة بنك صينية محفوظة في دار التحف البريطانية صدرت سنة ١٣٦٨ للميلاد في عهد الامبراطور هنغ وي ومنه ان رؤساء الثورة الذين يتقصب المال يمدون الى اصدار اوراق مالية يمدون بدفع قيمتها متى استتب لهم التورز فيقبلها الذين يصدقون دعوتهم ويشقون بنجاحهم كما فعل كوث المجري فانه طبع اوراقا مالية في بلاد الانكليز ووجد بدفع قيمتها هو وبلاد الجبر . ورفع امبراطور النمسا دعواه على صاحب المطبعة التي طبعت تلك الاوراق مدعيًا انه اقام حربًا عليه فحكم للامبراطور واخذت احوال الاوراق من المطبعة الى بنك انكلترا واحرقت فيه واغرب من ذلك ان يزور الخضم اوراق خصمه المالية كما فعل نيلبون الاول فانه امر بتزوير اوراق البنك الانكليزية فزور الفرنسيون كثيرا منها . كأنه جرى على موجب القول القائل اذا انت لم تطلب فاطلب لانما عجز عن اجتياح البلاد الانكليزية امر بتزوير اوراقها لكي يتزمتها اموالها فاكشف بنك انكلترا في العشر سنوات الاولى من هذا القرن اوراقا مزورة قيمتها مائة الف جنيه

وكان المزورون الاقدمون ماهرين في صناعتهم ولم يكن بنك انكلترا فائزا عليهم دائما . يمكن ان رجلا تقاضا اسمه رسوم زور ورقة من ورق هذا البنك ودفعها الى رجل آخر فرفض بها هذا الى البنك فعرف البنك انها مزورة وابتدع قيمتها فعاد الرجل على رسوم وطلب منه قيمة الورقة فقال انه لا يدفع قيمتها الا اذا ردت اليه فذهب الرجل الى المحكمة واسم القاضي ان يحضر رسوم ورجل من قبل البنك فطلب رسوم ان يرى الورقة فأعطيت له فوضعها في جيبه ودفعت قيمتها فأدعى البنك عليه انه زور اوراقه وحبه فخرج من المجلس بضمان ورفع دعوى أخرى على البنك . مدعيًا فيها ان الورقة صحيحة غير مزورة وان البنك حبه بغير حق وايرز ورقة صحيحة مدعيًا انها هي الورقة الاولى وعجز البنك عن اثبات دعواه فحكم عليه بمائة جنيه تعويضا لرسوم لانه حبه ولم يقدر ان يثبت عليه التزوير . لكن البنك تعلم من ذلك الحين ان يطبع كلمة "مزورة" على كل ورقة مزورة تعرض عليه حتى لا يقع في مثل ما وقع فيه حينئذ

ولما انضت صناعة الفوتوغرافيا (التصوير الشمسي) كثر تزوير اوراق البنوك فصنع احد معاني الزرافة ورقا اذا صور بتصوير الشمسي ظهرت على الصورة كلمة "مزور" بحروف كبيرة وهي غير ظاهرة في الورقة الاصلية فتعد تقليداً بالفوتوغرافيا .

ويستعمل بنك انكلترا في منع التزوير او اكتشافه على نوع الورق الذي يستعمله فانه متين

جداً ثقل الورقة منه نحو ١٨ قبضة ولكنها تحمل نصف قطار مصري لوعلق بها قبل ان  
تترق . وعليه علامات شقانة يصعب تقليدها ومن قلدها فمقابه الاشغال الشاقة . وهو يصدر  
اكثر من خمسين الف ورقة كل يوم متوسط قيمتها ٢٠ جنيهاً فقيمتها كلها مليون جنيه ومتوسط  
حياتها خمسة ايام او ستة فان كل ورقة ترد اليه يترق الامضاء منها وتحفظ خمس سنوات ثم  
تحرق . وهو يحرق كل اربع مئة الف ورقة معاً في انون خاص بذلك وللخان الصاعد من  
احضرتها يرش عليه الماء وهو صاعدي لكي يتقي من الساج والغازات الضارة فيحرق كل مرة  
ما يساوي ثمانية ملايين من الجنيهات لو بقي في ايدي الناس لكنه يصنع غيره حالاً حتى لا  
يزيد قيمة الاوراق المتداولة ولا تنقص . ويقال انه احرق منذ خمسين سنة الى الان ما قيمته  
خمس عشرة الف مليون من الجنيهات ومعظم ان هذه القيمة عريضة فقط

وقد نكف اوراق البنك ولا يبقى ظاهراً منها الا اثر يدل عليها فلا يتبع البنك من  
دفعها ولكنه لا يحرقها بل يحفظها عنده والظاهر انه يحشى ان تكون مزورة فاذا كانت مزورة  
فلا بد من ان ترد اليه الورقة الصحيحة مع الزمان . مثال ذلك ان ورقة قيمتها خمسون جنيهاً  
حُرقت لما حُرقت مدينة شيكاغو لكن رمادها بقي والياً عليها فقبلها ودفع قيمتها . ولاك  
طنل ورقة ومزقها باستانه ثم جمعت قطعها وعرضت على البنك فقبلها ودفع قيمتها . وظهر بعضهم  
اوراقاً في الارض ومزق عليها السنون فبليت ولم تك تميز ثم عرضت على البنك فقبلها ودفع  
قيمتها . وبها مر على اوراق من الزمن لا يتأخر عن قبولها فقد آتى اليه بالامس بورقة صدرت  
منه منذ مئة واحد عشر سنة وقبلها حالاً

والغالب ان البنك الاخرى لا تظف اوراقها بل تعامل بها مرة بعد اخرى الى ان تلتف  
من نفسها فتراها في ايدي الناس مسخرة كأنها خرقة نجسة وحينئذ لو كانت لتقتدي كلها ينك  
انكثرا من هذا القيس فتنتف كل ورقة ترد اليها وتصدر غيرها

ويصنع ورق البنوك الاميركية من القطن وانكتان واخرى وتظهر فيه خيوط الحرير  
اذا طُبع . وفي ورق بنك فرنسا شعر يظهر جلياً اذا نقلت الصور الفوتوغرافية عنه فيستحيل  
تزييره بالفوتوغرافيا

وقد ضبطت قيمة اوراق البنك الانكليزي سنة ١٨٠٦ حتى صارت قيمة الجنيه منها ١٦  
شكلاً وحبطت الاوراق الاميركية سنة ١٨٦٤ حتى صارت قيمة الريال منها ٣٨ شكلاً وهو  
اصلاً مئة سنت ولم تعد الى اصلها الا سنة ١٨٧٩ . ولكن اذا كان في البنك ذهب واوراق  
مضمونة بما يساوي الاوراق التي يصدرها فلا سبيل لاحتياط قيمتها معها ساعات احوال البلاد

## الإسكندر ذو القرنين

تميد

كيفما ذكر العرب قبل انهم حفظوا علوم اليونان ونقلوها الى الاوربيين فان لم يكن لهم فضل غير هذا فكفى به فضلاً . وقد سمعنا هذا القول مراراً ورددناه تكررًا ولكننا لم نبحث في علم نقلهم الا ادعنا ما اخبرنا اليه من الصفائف . ونود ان نبري الناقلين الاولين من وصحة هذا العار ونكاد نثق ان القوم على السامخ الذين جاؤوا بدمهم وادخلوا على كتبهم ما ليس منها وعلقوا بها اذيالاً شوهت بعينها وافسدت حقيقتها . ولكننا اذا اتفقنا من كتب اليونان في العلم والفلسفة الى كتبهم في الادب والتاريخ وقفتا وقفه الحيران لا ندري هل نقلها العرب الى لغتهم وفقدت منها او خربوا عنها شيئاً ولم يمدوها حرية بالترجمة . واذا التفتنا لهم عذراً عن نقل كتب الادب كاشعار هوميروس لكثرة ما فيها من العلاقة بالديانة الوثنية فاي عذر فلتس لهم عن اغتالهم كتب التاريخ . اوبصدق ان تاريخ هيرودوتس لم ينقل الى العربية الا منذ بضع عشرة سنة وانما لم نر في العربية حتى الآن تاريخاً للإسكندر اكبر المعروف بذوي القرنين مع انه اشهر الفاتحين بالاجماع واعظم من ربط الشرق بالغرب ونشر آداب اليونان وفلسفتهم بقطرها اسماً للعمران وقد كتب تاريخه مؤرخان مدققان وهما فلوطرس وايزاباس<sup>(١)</sup> ونشرهما في الملائق الاسلام بمس مئة عام . وبينما نحن نبحث عن اوفى تاريخ حديث له للتلخيص عنه مقالة وجيزة للمفكفك عثرا على مقالات نشرت تباعاً في جريدة العصر الاميركية للاستاذ هوبلز استاذ اللغة اليونانية في مدرسة كورنيل الجامعة فالتفتنا لها . رشداً لنا في كتابة النصول التالية واعتمدنا عليها دائماً الا حيث اشرنا الى غيرها . وسيجد القراء من التوائد التاريخية في هذه النصول ما لا يرى في ترجمة قائدهم من كبار القواد ومشاهير الفاتحين

١

ولد الإسكندر سنة ٣٥٦ قبل المسيح في العام الثالث من ملك ابيد فيديس على مكدونية . وكان عمر افلاطون حينئذ ٧١ سنة وعمر ارسطوطاليس ٢٨ سنة وعمر ديموستنس ٢٨ سنة ايضاً وكان زانفون لم يزل في قيد الحياة وكذا اسوكراتس . وانه اوليبياس بنت نيوتلس ملك ابيروس فورت عن ابي الحكمة وسداد الراي وحسن النظر في العواقب والمبادرة الى اغتنام

(١) ولد فلوطرس سنة ٤٦ قبل الميلاد وكتب ترجمته ٤٦ من المشاهير في ٢٢ كتاباً وفي جملتهم الإسكندر . وولد ايزاباس سنة ١٠٠ قبل الميلاد ونفذ لابكتوس وكتب تاريخ الإسكندر وهو اوسع تاريخ له

الفرص وعن امه حدة الطبع ومحنة الاصدقاء والشفقة على الضعفاء والرحمة من المعبودات  
 وكان فيلس غاية في الدماء والنظنة واليقظ لا يدع فرصة تذهب سدى ولا ينفي  
 عن ضعف خصومه واضطراب امورهم بل يستخدمهما لضعه وتقع بلادهم . وكان له عين نقادة  
 تعرف الناس فيجاري كلامهم على حسب لغوائهم بل ما اقترب منه احد الا استهواه بدعوى  
 واستعبده بصلاته . وكان يستغل كل شيء ينهله مرامه من هبة او وهد او وعيد او خداع او  
 اغتصاب ولكن اكثر اعجابهم كان على الذهب الموضح فيناغ به الناس ويستخدمهم لاغراضه . وهذه  
 الظلال فيجدة كلها في عريف الحكيم الناظر التي حقائق الامور لكن رجال السياسة يجهلون عليها  
 غالباً الا من اعتمهم بالنفضية منهم

ومهما تكن سيأت فيلس فلا ينكر عليه انه عمل عملين عظيمين مهد بهما السبل لادبه .  
 الاول تنظيمه جيشاً عظيماً في مملكته جعله الاسكندر آلة للسلطنة الموسعة التي فتحها به  
 وبنها عليه . والثاني اعداده كل الوسائل اللازمة للاتحاد الام يونانية حتى كأنها اتحدت في حياتهم .  
 وهذان العملان العظيمان انا له الشهرة الواسعة ولهذا اسمه بين اعظم الملوك

اما اوليائس زوجته فالروايات عنها مختلفة ولكن يظهر من مجموعها انها كانت حادة الطبع  
 كما تقدمت شديدة الغيرة بلغ منها الخس الذي انها كانت ترفض في هياكل الآلهة وحولها الاناعي  
 الاليفة لكي ترعب الرجال بها

وولد الاسكندر في مدينة بلال التي بناها ابوه وجعلها عاصمة مكدونية وهي على عشرين ميلاً  
 من خليج سالونكي . وكان اهالي مكدونية يعيشون بفلاحة الارض وتربية المواشي وهم اهل شجاعة  
 وبجدة وعزّة نفس مثل غيرهم من اهالي الجبال ولم عصية تجمع قبايلهم المختلفة وكان ملكهم  
 سلطنة على رؤسائهم يعترفون له بها ويحجمون رجالهم تحت لوائه اذا استجد بهم . اما  
 فيلس فلم يكنف بذلك بل جمع رجالاً من المستزقة ( الجنود الغريبة المأجورة ) ودرّبهم على  
 فنون الحرب ففازوا اهالي اسبرطة بسالة ومهارة

والمكدونيون من اصل يوناني كما ثبت الآن بل هم اصرح نسباً من كل اليونانيين لانهم  
 لم يمتزجوا بعيرهم من الامم . واسقطتهم الاقاليم الشمالية قوى عزيمتهم وزاد بانتم حرة على  
 سنة طبيعية ترى شواهدنا تكرر في تواريخ الامم وهي ان ابنا الاقاليم الشمالية يكونون اقوى  
 عزيمية واشد بسالة من ابنا الاقاليم الجنوبية . وكانت لغتهم يونانية ولكنهم لم تكلموا  
 لغة اثينا ولم يحاولوا فكودونيون تهادبها بل اعتمدوا على لغة اثينا المبدئية حتى ان فيلس جعلها اللغة  
 الرسمية في بلاطه وكان الاسكندر يستعملها اكثر مما يستعمل المكدونية . وكان رجال العلم

والآداب يرحلون من اثينا الى مكدونية فيعلم المكدونيون على الحرب والسعة ويستفيدون من علومهم وفنونهم على حسب استعداد ملوكهم لذلك فكانت البلاد تعد في عهد الملك الحكيم العادل وتشتى في عهد الجامل الظالم شأن غيرهما من الملدان التي يتولاها ملوك متبدلون. والامم اذا اخذت في الاولياء كانت كماء البحر اذا اتجه الى الميرقان امر اجده تتقدم ثم ترتد ثم تنقسم ثم ترتد ولكن تقدمها يزيد على ارتدادها حتى تجدها بعد حين قد تحطت الحدود القديمة وكان ملوك مكدونية عرضان كبيران يرمون اثينا الاول الاقتداء باليونان في اقتباس العلوم والفنون والتسج على مشايرهم في ما بعد من اساليب العمران والتأليف للاعتماد بهم على الفرس الذين كانوا يندلون الجهد للاستيلاء على كل البلاد ان اليونانية. وهذه المناظرة بين الشرق والغرب قديمة جدا والغرض الاكبر منها التجارة فان ملوك المشرق وملوك المغرب كانوا يتناظرون على الاستئثار بموارد التجارة ومصادرها لاجل الكسب فكانوا يفعلون منذ التي سنة ما يفعله الاوربيون الآن ولم يشأ عنهم الا الاتمام المنهج الذين لا يحسبون كسبا الا ما اتاهم باللب والنهب. لكن الاعتقاد باليونانيين لم يكن بالامر السهل على المكدونيين لان اصحاب اللغة الهندية العاشية عيشة الرخاء والذائق ينظرون الى جيرانهم الذين يتكلمون لغة وحشية ويتعمرون بشظف العيش ينظر الاحتقار والاستصغار فكانت حل فيلس والاسكندر ان يثنا مقدرتها على اليونانيين اولاً وينتزع منهم الخيلاء والشتم غمداً للاعتماد بهم

فلما ان الاسكندر ولد في السنة الثالثة من ملك ابيو. وتضع عما تقدم انه ولد وهو في السنة والبنائة مكدوني من المكدونيين. وفي الفطنة والدهاء ابن فيلس الحكيم الراهية. وفي الغيرة والشرايط ابن اولياس الغيرة المتعبدة. ولد وربا ملك ضيق النطاق لكن ملكاً كان طامحاً على بساطة وتوسيع حتى يعم بلاد اليونان كلها

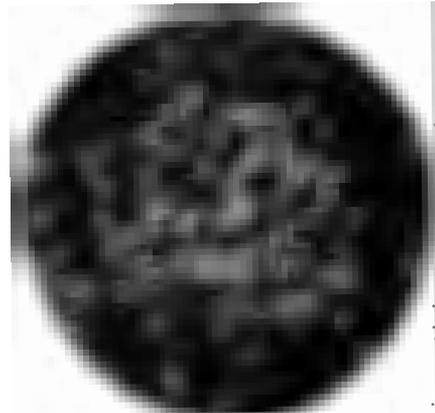
وقد سلم منذ ولادته لمرضع ترضعه وترينه قبي معها ست سنوات وكان يحبا مثل امه وبقي كذلك مدى حياته وكان لما اولاد تتجدوا في خدمته وامانوا في سبيل مجده واخذ خدمته خدمة العبد الامين وانقذه من القتل لكن الاسكندر غضب عليه مرة وقتله بيده كما سيجي ثم ندم ندامة الكسبي وسكاه بدموع مفعية

وكان من عادة عظماء اليونان انه اذا بلغ ابناهم السابعة من العمر سلمهم الى خادم كبير السن يقضي بهم ويسير معهم الى المدرسة وهو في الغالب عبد من العبيد الذين يوثق بامانتهم والخادم الذي عين للاسكندر اسمه ليسياخوس وعين له ايضا معلم حر من انساب امه اسمه ليونيداس وايضا امر ثريتو وتهذيبه وكان هذا الرجل شكس الاخلاق قوي الغريزة

فرقاه على تجشم المشاق والبعد عن الرفاهة والتترف . قال فلوطرخس ان ملكة كاريبا التي اقرها الاسكندر في مملكتها ( في ولاية ايدن ) كما سيجي بعث اليه امير الطهاة ( الطبائخين ) ليطينوا له فاخر الطعام فبعث اليها يقول ليس بي حاجة اليهم لان معلي ليونيداس اعطاني ظاهرين امير منهم وهما سرى الليل ظاهي الفطور والفطور الخفيف ظاهي الغداء ( يريد ان الانسان اذا سرى ليلاً نصب استطاب فطوره مها كان . واذا خفف الفطور استطاب الغداء ) وقال في مكان آخر ان ليونيداس كان يتبع الصادقين التي فيها ثيابي ويفتشها مخافة ان تكون ابي قد بعث الي بشيء لا حاجة بي اليه او بما يدعوا الى الرفاهة والتترف . وروى فلوطرخس قصة اخرى تدل على حزم هذا المعلم وشدة اعتناؤه بتربية الاسكندر على التدقيق والاقتصاد قال : لما فتح الاسكندر غزة غنم منها غنائم وافرة فبعث الى معلي ليونيداس بحمس مئة وزنة من اللبان ( البخور ) ومئة وزنة من المر وذلك لان الاسكندر قبض مرة قبضتين من اللبان يديو وطرحهما في النار فتقدمه للآلهة فانتهره ليونيداس وقال له " متى منكت بلاد اللبان والمر فاحرق منهما ماشئت . اما الآن فيجب ان تقتصد في ما عندك " . ولما ارسل الاسكندر هذه المدينة كتب اليه يقول بعثنا اليك كثيراً من اللبان والمر لكي لا تقتصد من الآن فصاعداً في ما تقدمه الى الآلهة . فاشار الى القصة القديمة اشارة لطيفة واعرب عما اشهر به من اكرامه للعبودات

وكان ميالاً الى التبذير بالطبع فتقاوم ليونيداس هذا الميل لكنه افاده من وجه واضرته من آخر لانه ربي فيه الاستعداد والتصب في الرأي . ورأى ابيه منه ذلك فاستدعى ارسطوطاليس الحكيم اشهر فلاسفة اليونان لكي يتولى تربيته وتهذيبه وظهرت عليه تعاقيل النجابة وعلازمة من ذلك الحين فكان كثير الحركة شديد الطيش لا يجازف شيئاً ولا يبالي بشيء وكان ايضاً على جانب كبيرة من الفطنة والدكاء وتوقد الذهن كما يظهر من تذييله لجواد السمي يوسفاس . وكان هذا الجواد كبير المامة شرس الطباع جوحاً لا يدع احداً يعارضه واراد فيلس ان يتاعه ولما لم يستطع احد من رجاله ان يدوم منه قال لا حاجة بي الى جواد لم يدل ولا يدل مخدوم من هنا . وكان الاسكندر حاضراً فقال يا للخسارة فان اصحاب هذا الجواد انفقوا بقلة دريهم . فلم بلغت احد الى كلامه لكنه لم يصمت ان كرر قوله وده من ابيه وكلمه في امره فقال له ابره ما شأنك والاعتراض على ائس اكبر منك سناً كأنك اكثر منهم اعتباراً في تذييل الطبول وترويضها . فتجاب " مها يكن من الامر فانا اعرف كيف ادال هذا الجواد اذا سمحتوني اياه " فقال له ابره متهمكاً

واذا لم تعرف فاذا تدفع لنا فقال ادفع ثمنه. ففتحك عليه ابوه والحصو ولكن ذلك لم يثن عزمه بل جعل يساوم اباؤه على المال الذي بدفعه اذا عجز عن تدليل الجواد ثم تقدم اليه ومك بالجامع وادار وجهه نحو الشمس حاسبا انه يخاف من خياله اذ يظنه جوادا آخر يجري معه ثم سار بجانبه ذهابا وايابا وهو يرتبه ويشوقه الى الجري حتى امتلأ صدره نيافا فوثب على ظهري واطلق له العنان وجعل يستحثه رويدا رويدا فانقل من الغيب الى الاضطرار فالاهاج وغاب عن الابصار فوقف ابوه ورجاله مبهوتين خائفين كئلا يصاب بمكروه ولكنه عاد بعد قليل وقد ملك قياد الجواد . ويقال ان اباؤه لم يملك نفسه عن البكاء فرحا لما رآه عائدا فبادر اليه وضمه الى صدره وقبل جبينه وقال له اطلب لنفسك ملكا وسيعا لان مكدونية تضيق دونك



(الشكل الاول) قطعة من الذهب ضربت في طرسوس عليها خيزرة فهايس من جهة  
وصورة مركبة تسانق فيها لغة الظفر على اربعة من الجواد دلاله على سبق بياديه

واخذ الاسكندر هذا الجواد وكان يركبه في كل غزواته ولم يكن يسمح لاحد ان يعلم صهوقه غيره . وعرف من ذلك انوقت بغر الهمة واتعمم المخاطر والطمح الى المعالي وكرامة الراحة والكل . ويقال انه كان اذا بلغه خبر انتصار ابيه في معركة من المعارك او فتحه لبلد من البلدان يتقطب جبينه ويقول لا تزايد سميتك ابى الدنيا ولا يترك لنا شيئا لتملكه بسرفنا . ولو لم تكن ارادته قوية جدا لتعذر عليه امتلاك طبعه لكنه كان يدرب ارادته ويقويهما لكي يكبح بها جميع اهوائه وكان المين الذي في ولا يخضع للغير حملة على اخضاع طبعه اوان كل شيء

وكان فيبس يحب الجدد والشهرة ولو في ما لا يهتم الملك به كالمطباة والسياف أما الاسكندر فلم يكن كذلك بل كان يتوخى بلوغ الغاية التي يدعوه اليها متصبية . قيل سأله بعضهم مرة عما اذا كان يريد ان يباري المحاضرين في ميدان اولمبيا وكان محضاراً ( اي سريع الجري ) لا يسفه احد فقال " نعم اذا تبارى معي الملك " كأنه يقول لا شأن للغلبة عندي الا اذا كان لها معنى سياسي حسب مقامي والآن فلي لمؤ ولعب

ويقال ان وفوداً من ملك الفرس اتبعوا على بلاط ايو حيندلر وهو غالب في احدى غزواته فوحب بهم وكرم مشواهم حتى اذا انسوا به جعل يسألهم عن بعد بلادهم وكيفية البلوغ اليها وعن



220.—Bust of Aristotle.

(الشكل الثاني) صورة رأس ارسطو ليس الحكيم

مناكبهم وشجاعته وهدد جنوده ومنعة مملكته فاجبوا به وقالوا ان دعاه فيبس الذي ذاعت شهرته في الاقطار لا يعد شيئاً في جنب محبة هذا النبي وهو مطالبه

وكان بين الثانية عشرة والثالثة عشرة لما جاء ارسطو لتعليمه وكان ارسطو حينئذ في اثنى عشر سنة ولا ربعين فالتقى استاذ وتلميذ فعلم كل منهما ما عجز عنه غيره هذا غلب المسكونة

وساد عالماً وذلك اخضعها لروح العقل ونهراس العلم

وخار ارسطو مدينة ميثا لتعليم تلامذته وهي في الجنوب من بلاد اسكندرية فرب

حدود اسكندرية ولم يجعل مدرسته في المدينة نفسها بل في حرجة بالقرب منها واذاً هناك ثماني

سنوات ثم عاد الى اثينا واتأ فيها مدرسته المشهورة . والظاهر ان الاسكندر اقتصر على  
الدرس في المدرسة اربع سنوات فقط لانه لما بلغ السابعة عشرة انظر ان يطاون اباؤه في الحروب  
وتدبير مهام المملكة لكنه لم يتقطع عن المدرس الا حينما تبرأ اريكة الملك ورمخت اخلاقه  
وآدابه على الاساس المتين الذي وضعه لما ذلك للاستاذ العظيم . ولقد كان يقول انه مديون  
لايه بحياته ولاستاذو بتعارفه ويعملو بحيا حياة تسحق الذكر

وكان من مذهب ارسطو ان الثواب لتلك منه منكات الخير اذا ربي مع شيان مثله  
من ذوي الاخلاق انكرمة ولذلك جمع جامعة من نخبة الشبان وجعلهم يتلقون العلوم مع  
الاسكندر فدرسوا فنون الادب على ما يظهر وكانت اشعار هوميروس خزانة المعارف وبستان  
الآداب ونبراس المندي لكل منهم وبقى الاسكندر عمره كله يضع نسخة منها مع سيفه تحت  
وساذه كلما قام فقرأها على ارسطو وجمعوا شرحها منه وتعلوا سيفه صد ذلك قواعد اللغة  
والانشاء . ولم يكن ارسطو لثين الربكة ولا انيس المحضر ولكنه كان يحب التعليم والافادة  
وكان يعرف كيف يعلم ويثيد . قال ديون القهي الغم ان فيلس امحق ابنه مرة في واجبات  
الملك فلما سمع اجوبته هتف قائلاً " لقد اصبتا في اكرامنا لارسطو وفي مباحنا له ببناء  
مدنتو لان الرجل الذي يعلم هذه التعاليم حرياً بكل اكرام سواء علم ذلك بشرح اشعار  
هوميروس او غيره "

والظاهر ان ارسطو علم تلامذته التاريخ الطبيعي ابي علم الحيوان والنبات والجماد كما يظهر  
من اهتمام الاسكندر بذلك بعد حين فانه اعطى معلمه ثمانية ووزنة لكي يساعد على مباحته فيها  
ووضع تحت امره الف رجل وامرهم ان يفتلوا ما يظلمه منهم من حيث جمع الحيوانات ودرس  
طبائنها . وقد قال فلوطرخس ان ارسطو علم الاسكندر ما يعرفه من صناعة الطب ايضا .  
لكن الامر الذي اتجهت اليه عناية ارسطو بنوع خاص في تعليم الاسكندر وتهذيبه هو الجمع  
بين علم الاخلاق وعلم السياسة فانه كان يحسبها صورتين لعلم واحد لكن الاسكندر لم يجر  
في سياسته على ما رسمه له استاذه لانه ملك بلدانا لا يشي عليها نظام واحد فتدبر سياستها  
كوجاه حكيم يعرف المبادئ العامة ويستعملها حسب مقتضى الحال . وكان اساس انقضائ عند  
ارسطو اختيار الامر او العمل بعد التروي وانعام النظر بشرط ان لا يكون خارجاً عن الاعتدال  
وعما يقتضي به العقل السليم . ولا يتنظر ان التعاليم تغير الطباع ولا سيما اذا كانت الطباع راسخة  
قوية كما كانت في الاسكندر ولكن تعاليم ارسطو ربت فيه طبيعة اخرى وهي الطبيعة الفاسفة  
فصار يكبح الاولى بنجام الثانية واني هذه الطبيعة ينسب ما ظهر منه من الترفع عن الدنيا



ويظهر مما رواه قنوطرخس ان ارسطو لم يقتصر في تعليمه على العلوم التي كان يعلمها لغيره بل علمه علوماً اخرى مرتبة لتتلق بالمقائد الدينية وبعض العلوم الغريبة . وبلغ الاسكندر وهو في حروبه ان ارسطو وضع كتاباً في هذه العلوم ونشره فكتب اليه يقول

” من الاسكندر الى ارسطو طليس سلام

لقد اخطأت في نشرك التعاليم السرية فبماذا اغتاز على غيرنا اذا صارت التعاليم التي علمنا اياها ملكاً مشتركاً لامة الناس . اما انا فافضل ان افوق غيري بالعلم العالي على ان افوقهم بالملك والمصولة . والسلام “ . بمثل هذه الصراحة كان يخاطب استاذهُ فيلسوف العصر وهو وان اعرب عن حب الاثرة حتى في العلوم لكن ذلك يُنتقَر له لقلته ما روى عن اهتمام الملوك بالعلم ويشرح يشارك ابيه في الملك وهو في السادسة عشرة من عمره فان ابناءهُ شنّ الغارة على برنطية وترك له شؤون المملكة فلم يقتصر على الركوب في المراكب وامضاء الاوامر التي تعرضت عليه بل ذهب بنفسه لتأديب قوم شقوا عما الطاعة ففتح يديهم عنوة واخرجهم منها وامسك فيها آخرين وابطل اسمها الاول وسماها باسمه الاسكندر وبوليس ( اي مدينة الاسكندر ) . ولم يبلغ ابيه في غزواته بل جرح عليه حروب اليونان ايضاً . وليس تفصيل ذلك من فرضنا وانما نقول ان الاسكندر ساعد اياه في هذه الحروب واظهر من البسالة والتهارة ما اطلق الالسة بمدحه حتى صلد المكدونيون يقولون انه هو الملك وابوه قائد جيوشه . وانتهت الحروب بالنصر لفيلس فاذل طيبة وحائف اثينا بحالفة سياسية بعد ان ظن اهلها انه يقع بهم ويبدد شملهم . والاسكندر هو الذي انشأ تلك الحالفة او ساعد في انشائها حاسباً اياها اوفى بغرضه من المداوة الدائمة للاثينيين وهو اول عمل سياسي عمله واعرب به عما يضمرة من الشجون الخطيرة واجتمع اعضاء الحالفة اليونانية في كورنثس سنة ٣٣٨ قبل الميلاد واقروا على حفظ السلم واطلاق الحرية للتجارة وتماثروا على ان تبقى لكل ولاية شرايعها ونظاماتها وان لا يجرد احد من اليونان سلاحاً على فيلس ولو في خدمة غيره من الملوك . وانشأوا مجلساً وطنياً يعقد في كورنثس ويدبر شؤون هذه الحالفة وحددوا مقدار الجنود والبرارج التي تقدمها كل ولاية وجعلوا فيلس قائداً عاماً لكي يجازب الفرس ويقصص منهم لاجل تدبيرهم معابد آلهة اليونان . واشتركت الولايات اليونانية كلها في هذه الحالفة ما عدا امبرطة

وحدث في العام التالي امرٌ ابعث الاسكندر عن ابيه وكاد يطي المداوة بينهما وهو ان اياه حب اميرة مكدونية اسمها كليوباترا واقترنت بها ووقعت معها اقلوس في ولية الرسم وطلب ان تمن الآلهة على الزوجين بورث حقيقي للملك اشارة الى ان ام الاسكندر ليست

مكدونية الاصل. وسمع الاسكندر هذا الكلام فكان عليه امر من ضرب الحام وكانت الكاس في يده فرمى بالناس بها ووثب فيلس يدافع عنه وشجع على الاسكندر وسيفه مسلول في يده وكانت الخمر قد لعبت براسه فشر ووقع فقال الاسكندر " اليكم ايها السادة رجلاً يريد ان يزحف بكم من اوربا الى اسيا وهو يثر في انتقاله من كرسي الى آخر "

ولحال خرجت اوليياس مع ابنتها من مكدونية وانت الى اخيها ملك ابيروس. وكان الشعب كله مع الاسكندر ولاسيا الشبان منهم وجاء دمراتوس الياصي الكورنثي ليزور فيلس فسأله فيلس عن اليونان وهل هم عائنون في سلام ووثام. فقال له " لا يلبق بك يا فيلس ان تسأل عن سلامة اليونان وانت لم تستطع ان تحفظ السلام في بيتك بل ملائمة بالمفاسد ". وكان دمراتوس قد جاء ايضا ليصلح بين الابن وايه فاصح بينهما حالاً وعاد الاسكندر الى بلاد عاصمة ايه واما امه فبقيت في ابيروس عند اخيها وكانت تحب ليشهر الحرب على زوجها انتقاماً لها من وتب ابنتها لكي لا يأخذها ابره على غرة فيعمل غيره ولياً لهدم. ولا دليل على ان فيلس كان يقصد ذلك فلم يرد ان يزحف على اسيا قبل ان يصلح ذات البيت بينه وبين ملك ابيروس اخي اوليياس واتفق الفريقان على ان ملك ابيروس يقترن بابنة اخيه اي باخت الاسكندر وان الاحتفال بذلك يكون في مدينة اخي عاصمة مكدونية القديمة. فعادت اوليياس الى بيت زوجها واخذت تستعد لهذا الاحتفال ودعي اليه العظيمة من كل البلدان اليونانية فجاءوا بالهدايا الفاخرة ليعربوا عن ولائهم لفيلس لانه صار ملك ملوك اليونان ومؤسس الامبراطورة اليونانية. لكن فيلس وقع قتيلاً في وسط الاحتفال كما سيجي.

هذا ما ذكره محققو الافرنج نقلاً عن فوطرخس واز بانس اللذين كتبا تاريخ الاسكندر وغيرها من الكتاب. اما مؤرخو العرب الذين وصلت اليهم كتب اليونان قبلها وصلت الى الافرنج فانظر ما كتبوه عنه. قال ابن الاثير في تاريخه الكامل " كان فيلثوس اير الاسكندر اليوناني من اهل بدة يقال لها مقدونية كان ملكاً عليها وعلى بلاد اخرى فصالح دارا على خراج يحمله اليه كل سنة فلما هلك فيلثوس ملك بدة ابنة الاسكندر واستولى على بلاد الروم اجمع . . . وقد ذم بعض العلماء باخبار الاولين ان الاسكندر الذي حارب دارا بن دارا هو اخو دارا الاصغر الذي حاربه وان اباه دارا الاكبر كان تزوج ام الاسكندر وهي ابنة ملك الروم فلما حملت اليه وجد تن ريجها فامر ان يخال لذلك منها فاجتمع رأي اهل المعرفة في مداومتها على شجرة يقال لها بالفارسية سندر ففعلت بماثها فاذهب ذلك كثيراً من نتها ولم ينجب كله وانتهت نفسه عنها فردها الى اهلها وحملت منه فولدت في اطله غلاماً فسماه باسم الشجرة التي عسلت

بأنها مضافاً إلى اسمها وقد هلك أبوها وملك الاسكندر بعده”  
 وابن خلدون الذين خطأ من تقدمه من المؤرخين وزعم انه تحقق مدقق قال في تاريخ  
 الاسكندر ما يأتي ” وملك فيلنوش وكان صعباً للحكمة فلذلك كثر الحكام في دولته ثم ملك  
 من بعده ابنه الاسكندر وكان معلمه من الحكام ارسطو . وقال هروشيوش ان اباه فيلنوش  
 انما ملك بعد الاسكندر بن تراوش احد ملوكهم العظام وكان فيلنوش صهراً له على اخته  
 لقيادة بنت تراوش وكان له منها الاسكندر الاعظم . . . وكانت الفرس لذلك العهد قد  
 استولوا على الشام ومصر فاعتزم فيلنوش على غزو الشام فاقعاه في طريقه بعض اللطيين  
 وقتله يثار كان له عنده وولي من بعده ابنه الاسكندر”  
 وسأقي على نعمة تاريخ الاسكندر في الاجزاء التالية ونوافي القراء في آخر كل فصل بما  
 ذكره مؤرخو العرب عما جاء فيه

## مؤتمر النساء العام

لدام بصرف من لعضاء الشرف في جماعات اتحاد النساء العام

بضطري ضيق المقام ان اثير اشارة الى الخطاب التي نليت في بعض اقسام المؤتمر واكتفي  
 بالقليل من تلخيص بعضها واترك القسم الاكبر منها بلا تلخيص ولا اشارة اذ ليس الغرض  
 نشر كل ما نلي في ذلك المؤتمر بل الاشارة الى ما يبحث فيه اخواتنا نساء اوربا واميركا والدرجة  
 العليا التي بانها في بلاد السموات ليقابل ذلك مجال المرأة الشرقية التي قصد ابوها واخرها  
 وزوجها ان تكون لعبة اودية فكانت لهما ولكن انحطت ممالك الشرق بمقدار ما انحطت نأوه  
 اليوم الثالث

تقسم التعليم في تلك مسربلاتش الاميركية عن توجيه العلوم الابتدائية نحو  
 الاعمال التي يفصد ان يعملها الاولاد متى كبروا فابانت ان هذا الاسلوب عقيم وان اهالي  
 اسرج ادخلوا بعض الصنائع في مدارسهم الابتدائية لكي يتعلم بعض التلاميذ هذه الصناعة  
 وبعضهم تلك فقل ما اكتسبه من العلم ولم يستفيدوا صناعة منها . واثارت ان تبي العلوم  
 الابتدائية عامة ولو مزجت بها بعض الاعمال الصناعية . ثم متى اتهم التلميذ العلوم الابتدائية  
 يعلم صنعة فيصحبها في وقت قصير ويصدق هذا القول على الاعمال البيتية كما يصدق على  
 الاعمال الصناعية . ثم تكلمت عبرها على فسر المدة التي يقضيها اولاد الفقراء في المدارس وقالت

انه يطلب من ابن الفقير ان يتم دروسه الابتدائية ويشرح في عمل يكتب منه حينما يتدىه  
ابن الغني في هذه الدروس فتبقى لابن الغني مزية على ابن الفقير. وطلبت ان يباح لكل  
الاولاد درس الدروس الابتدائية حتى السنة السادسة عشرة من عمرهم ثم يعلم الاولاد كلهم  
مبادئ العلوم الصناعية

قسم الحرف **نكمت** من يلس على تعاطي النساء لصناعة الطب واستخدمهن للتفتيش  
الطبي وقالت انهن اصلح لذلك من الرجال لانهن اكثر منهم تدقيقاً وافر صبراً ورجت ان  
يصير منشور السجون من النساء وان يعلم النساء مع العلوم الطبية علم النفس وعلم الاجتماع  
الانساني لكي يزيد تأهلن لذلك

قسم السياسة **كانت** كونه اردنين في كرسي الرئاسة وكان موضوع البحث واجبات  
النساء في سياسة البلاد فقرأت البارونة اлександرا غرينبرج مقالة في هذا الموضوع قالت فيها  
انه اذا رفيت المرأة مناصب خدمة الحكومة وجب عليها ان تأتي هذه المناصب بشيء جديد  
وهو قلب الالدة فان المرأة ممتازة بالحيوة والصبر والتأني والتفاني في خدمة الغير فيجب ان تدخل  
المناصب السياسية بهذه المزايا. وتلها مسز غنفي الاميركية فقالت ان النساء يشغلن الآن  
مناصب مختلفة في خدمة الحكومة ولا يزلن محرومات من مناصب كثيرة وتراهن قد نقصن  
غبار الامهال وقطنن قيود الاستعباد ونطقن من عقال انكل واخذن يتنهزن الفرص  
لاستخدام قواهن في خدمة اوطانهن ولكن لا يصح بهن ان يقبلن نظام الهيئة الاجتماعية راساً  
على عقب لكي يظنن حقوقهن المهتفمة بل يجب عليهن ان يأخذن الامور بالصبر والتأني حتى  
تغير الاحوال رويداً رويداً ولا شيء يصح اعمال النساء ويشج منهن النفع الاكبر لاوطانهن  
مثل ان يعملن مسؤولات عن اعمالهن مطالبات امام الهيئة الاجتماعية. اما اتقياد النساء للعادات  
ولكل من يدعي السيادة عليهن وارتياجهن بقدرتهن ومخالاتهن بقدره الرجال وسلطتهم كل  
ذلك اضعف عزائم النساء اللواتي شعرن ان عليهن واجبات لاوطانهن ويطلب منهن القيام بها  
ونكمت مسز سكايف (من كندا) عن واجبات النساء نحو بلادهن فقالت انهن قد لا  
يتربعن في مناصب السياسة ولكن عليهن لتوقف تربية رجال السياسة ورجال الامة بروع عام.  
ولا تربي المرأة اولادها ليكونوا رجال الامة ما لم تكن هي واحدة منها فيجب ان نعم ما عليها  
بلادها وتثمر انها مسؤلة عنه لما حتى تقوم بما يجب عليها من هذا القليل

اليوم الرابع

قسم السياسة **نكمت** في لادي بلهور فقالت ان الحكومة الانكليزية تبحث لان

عن اعطاء النساء حق الجلوس في المجالس البلدية كاعضاء منها أي اعطاهن الحق في ادارة شؤون البلاد كالرجال . وقالت ان اللورد سليبري والمستر بلفور ميلان الى ذلك . وقلتها سزمرتند ايل بمقالة لسز كوربت قالت فيها ان التقوانين الانكليزية لا تحرم النساء من حق الاشتراك في ادارة شؤون البلاد الادارية . وكانت النساء تشترك فيها الا في المدن حيث صارت مقاليد الحكومة في يد الشركات الصناعية لما خرجت النساء من مصافها . وتكلمت فروكن سدرشيوولد الاسوجية عن نساء اموج فقالت انه باجملين الاشتراك في انتخاب النواب مثل الرجال وقد كان خمس المنتخبين في العام الماضي في متكلم نساء

في قسم الحرف لو العلم . جلست سز ارتن في كرسي الرئاسة وقسمت الاعمال الى قسمين الاول عن اشتغال النساء بالعلوم الطبيعية والثاني عن اشتغالهن بالعلوم البيولوجية . وحضر الاجتماع مدامونز كليك التلكية وهي رئيسة قسم من اقسام مرشد باريس ومن دوروفي مارشل للكجاوية ومنزيرسي نرلكند البكتريولوجية ومن اقل سرغت النابية وتكلم كثيرات من الحضور عن اشتغال النساء بهذه العلوم وما يورثينه من جعل الاشتغال بالعلم حرفة للنساء . واشارت سز ارتن في خطبة الرئاسة الى انه قد فتح مجال واسع الآن للنساء في معامل الآلات الكهربائية لان الطلب عليها يزيد كثيراً يوماً فيوماً حتى عجز اصحاب المعامل عن اتمام ما يطلب منهم . ودار الكلام على تعلم النساء العلوم العالية فاتفق منه ان تعلمن غير كاف للباحث العملية المتكثرة ولا سيما لانهن يتعلمن العلوم العالية اما لاحتراز رتبة علمية او لاجل التسلية . واما الباحثة العلمية المتكثرة فتقتضي ان يطلب العلم لذاته . وحاول اثنتان من الحضور الكلام على عمل التجارب العملية في الحيوانات الحية وهو موضوع يكثر النساء عن اللفظ فيه في اوروبا فامتعت الحاضرات من الاصغاء اليهما كأنهن يعلمن ما في ذلك من السخافة . ومن الغريب ان المرأة التي تدوس على مئة غلة فتقتلها دفعة واحدة ولا يصعب عليها ان تقتل كل ما في بينها من الفيران والجرذان والحشرات على اختلاف انواعها فتم التكبير على من يجرب تجربة علمية في ضفدع او ارنب قد تأول الى اكتشاف دواء ينجي الوفا من الناس . وقد اشارت جريدة ناشر العملية الى المقالات التي نليت في هذه الجلسة فقالت انها حسنة جداً في بابها ويحسب ان كاتباتها ان يفخرن بها . وانه لم يكن فيها شيء من الكلام على الموضوع المتبادل وهو النقابا بين الرجال والنساء في الاخلاق والفهم العقلية . وسيجتمع هذا المؤتمر اجماعة التالي في مدينة برلين بعد خمس سنوات

## عيوب الاسنان وأقامتها

لحضرة الدكتور نعيم يوسف عربي طبيب الاسنان

ان العيوب التي ذكرناها في الجزء الثاني مكتوبة في الغالب لكن توجد عيوب أخرى طبيعية او مرضية ومن الاولى اتحام سنان معاً فتظهران كأنهما سن واحدة عريضة . ذكر الدكتور هريس انه شاهد واحداً واحداً في مدينة رشيد بأميركا التحت حيث تفكك الاسنان حتى باتتا كسن واحدة عريضة ثم اخبره غيره من اطباء الاسنان انهم شاهدوا حوادث كثيرة من هذا القبيل . ورأى بعد البحث المدقق ان الاسنان المتحمة كذلك اما ان يقتصر اتحامها على تيجانها واعانتها وتبقى جذورها منفصلة بعضها عن بعض كما ترى في الشكل الاول . واما ان يتحد الاتحام على طولها كلها كما ترى في الشكل الثاني . وعلى طبيب الاسنان ان يتنبه



(الشكل الثاني)

(الشكل الاول)

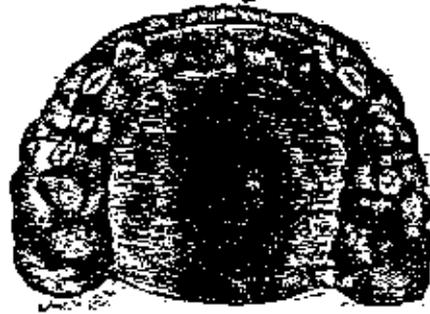
لذلك شديد الانتباه لانه قد يريد اقتلاع سن واحدة فيقطع سنين معاً اذا كانتا ملتصقتين ومن العيوب المرضية تأكل اطراف الاسنان ولا سيما التاج والرابحيات والانياب اي اسنان مقدم اللثة فتقصر كلها ولا تعود اسنان الفك الاعلى تصل الى اسنان الفك الاسفل بل يبقى بينهما فاصل ولو اطبق الانسان فمه كما ترى في الشكل الثالث . فمادامت هذه الآفة في اولها كانت ضررها قاصراً على تشويه منظر اللثة ولا سيما وقتما تبين الاسنان . وعلى ان الاسنان تصير شديدة التأثر بالحوامض والبرد والحر . ولكن اذا تقدمت الآفة وزال بها تاج الاسنان كلها او اكثره فمماك الضرر الكثير . وانما يجب ان يكون سيرها بطيئاً فلا تلتف نصف التيجان في اقل من سنتين او ثلاث سنوات وقد لا تلتئم الا في ثماني سنوات . قال الدكتور هريس انه شاهد رجلاً تأكلت تيجان اسنانه العليا والسفلى من مقدم فم حتى صار البعد بينها اذا طبق فمه نحو سنتيمتر وذلك في سنتين من الزمان وذكر آخر ان رجلاً تأكلت اسنانه ناعاً فيها التمسك حتى ان رآه باربعة عشر شهراً فم

تعد اسنان الفك الاعلى المقدمة تصل الى اسنان الفك الاسفل ويزاد التأكل فيها رويداً رويداً حتى صار البعد بين اسنان الفكين نحو ثلثي السنتيمتر وظهرت ثغوب الاسنان الباطنة ولكنها مكثت حالاً بمادة عظمية شفافة وبقيت الاسنان مفترقة كما ترى في الشكل الثالث



(الشكل الثالث)

وسبب التأكل ضعف في بناء الاسنان يجعل المادة العظمية التي حيفت للعاب تنغل بها فعلاً كبيراً وتندبها على ما يظن وإذا كان الامر كذلك فالمواد التي تعدل حموضة اللعاب قد تنفع لتقدم هذه الآفة ولكن لا يعرف لها دواء شافٍ او وافي حتى الآن  
ومن العيوب المرضية ايضاً تضخم اللثة لا عن ورم بل عن زيادة في نموها حتى تكاد تغطي الاسنان كلها فلا يبقى ظاهراً منها الا رؤوسها كما ترى في الشكل الرابع ويحدث بتعدد على



(الشكل الرابع)

الانسان مضغ طعامه وبصير كالادرد وبصير لون اللثة قمرانياً قائماً وتسهك حروفها وتستدير وتنتقل ويفرز منها مقرز حديدي كريمة الرائحة جداً ويخرج منها دم كثير لاقى سبب ويشد منها حتى يتألم من لمس اللثة لها وبشر صاحبها يحكة شديدة يعلق لها اشد التعلق . وهذا الشكل ادل على هذه الآفة من كل وصف ويظهر منه انها تم الاسنان كلها . ومن نتائجها فساد رائحة اللعاب ولعابها وانه كل اسنخ الاسنان وسره المضم وما يتبع عنه وتضخم اللوزتين والتهاب الشعب وما اشبه

واسبابها القريبة تهيج موضعي يسبب عن حداثة لعادية أو اسنان ميتة أو مريضة أو مخفلة  
ولكن لا بد من استعداد خاص لها. وهي في الغالب تصيب الذين يجتمع الطرطير على اسنانهم  
ولو كان قليلاً كان أقل مهيج يؤثر في لثتهم  
وينظر في العلاج أولاً الى نزع الاسنان الميتة أو المريضة التي تصبح اللثة منها ثم تشق  
اللثة شقاً عرضياً حتى تيمان الاسنان وتشرط بموضع بين الاسنان حتى سخنها لكي يخرج  
الدم من اوعيتها الدموية ويكرر ذلك مراراً كل اربعة ايام او خمسة ويفعل الفم ثلاثاً او  
اربعة كل يوم بضمول قابض مطهر وتترك اللثة من وقت الى آخر بمحاليل خفيف من نترات الفضة.  
ومن احسن الفسولات الثنول الصوديوك او فوات الصودا فانه يسرع امتصاص الدم الزائد ويزيل  
النتن ويسرع شفاء اللثة وتصلبها. ولا بد من نزع الطرطير طالما يتمكن طبيب الاسنان من نزعها  
وهذا العلاج يوقف الداء ولكن الشفاء لا يتم ما لم تراعى احوال المسبب العمومية من  
حيث هضمه وافراطه وما اشبهه. وان كانت العلة حادثة عن مسبب انتهابي يقلل الطعام  
الحيواني وان كانت حادثة عن ضعف عام تزداد الاطعمة الحيوانية وينبغي اكل الفاكهة وشرب  
الاشربة الحامضة كالخل وعصير الليمون. ولا بد من تنظيف الاسنان وتخليلها دائماً. والنظافة  
اقوى شيء على مقارعة هذا الداء

## مقام الفرد في المجتمع الانساني

المخطبة السرية في المدرسة الكلية لحضرة الاديب خليل افندي تارود ثابت ب . ع

ايها السادة والبيدات

تعلم الجرائد برغبة شديدة للوقوف على اخبار مؤتمر السلام المنعقد في عاصمة هولاندا  
وجميعنا نشوف الى معرفة النتيجة التي تسفر عنها جلطاته المتواليه ونطال الى النظر في ابحاث  
لجانته المتباينة واعضائه الكثيرين. على ان السواد الاعظم من القراء يتساءلون عن الاسباب  
التي حدثت فيصر الزوس الى دعوة دول الارض لعقد هذا المؤتمر وبينهم البعض ممن يود لو  
يعرف اسباب نزوح العالم بأسره الى السلم مع ان الجيل الحاضر من البشر انما هو نسل اجيال  
سلفتة كانت الحرب لها ريقاً مده وجودها على الارض فهذا الانقلاب العارض وما شاكله من  
التغيير والتبديل في البشرية عامة بحيث تتراح اليه النفس لما فيه من درس الاخلاق وارتقاء  
الشرع والوقوف على تاريخ تقدم الحضارة ونموها

وبينا الآن عدد من الشبان الذين اتبوا دروسهم في هذه المدرسة وسينالون الشهادة المرذنة باجتهاهم ونيل معيهم وحسن غايتهم وجميعنا نتبع حينما نرى امارات السرور بادية على وجوههم اذ يستشعرون بلذة الظفر بعد المذي انتقوه من العمر في اجاز للعارف والعلوم واعداد نفوسهم لخدمة ابناء قومهم خاصة والشرطامة واستعدادهم لبث ما تلقوه من خير المبادئ بين ابناء بلادهم وسيكون هؤلاء الشبان ومن شاكلهم اثر في العمران يزيد او ينقص بحسب ما لديهم من القوى المختلفة وبحسب الاحوال التي تحيط بهم

اذا لقينا شيخاً حزيناً قتل ان يحظر بيننا انه كان شاباً جميل الطلعة حين البرهة نحض الالهاب. واذا رأينا عجوزاً اسحاها الكبر ما خلت لها كانت عادة فتاة تضطرم في فؤادها نيران اسي عواطف البشر وتبني لها الآمال قصوراً في عالم الخيال بل تمتلث لنا طي ما هي عليه من الشيخوخة حيزونا احدويب ظهرها فنصار كالمرجون القديم . وهذا عين ما يتوهمه الكشعرون في العمران وحالة الفرد من تبيع الانسان فيخالون ان ما هو عليه هذا الفرد من الاخلاق والمعادن وجد منذ الدهر وان الله خلق العالم اسلافاً فذاك الاسود خلق لكي يستعبده الايض وان العمران يسير على قواعد شتى لا ضابط لها كاوزان الصفة المشبهة من الثلاثي

الانسان احد المخلوقات الحية يتماز عنها بامور ويشاركها في امور والناظرون في اصله فريقان فريق يقول تمدن اسلافنا الاولين وتأخر النوع بعد الخلق وفريق يقول بتوحش الانسان الاول ولزخايم بعد ذلك فكان اسلافنا في عرفهم كاشن الالم الماشرة والبدها عن مضاجع العمران وفي مقدمة اصحاب هذا الزعم اعظم فلاسفة العصر الحاضر وسأشير الى آراء بعضهم في عرض البحث عن هذا الموضوع

والانسان كالكثير الحيوانات ميال بالطبع الى الماشرة والاجتماع بنظر ائمه من بني نوعه وذلك ظاهر في نال الاتزام متمدنيهم ومتوحشهم وانضامهم ائمة وقائل ومالك بحيث لا يلبث المحضرون من المهاجرين الى بلاد جديدة زوا وجيزاً حتى ينضم بعضهم الى البعض انضماماً توثق عراة المشبهة في الاخلاق والتنازع والغايات . وقد يحدث ان يكون هذا الميل مبروساً في الانسان او قد يكون متولداً فيه للحاجة اليه فاصح في حكم السليقة . وقد يطلب عليه هذا الميل فيضي لاجله ما يقضي الضرر بداهة بانضامه والكم مثلاً . يعصب العملة في مدينة فتوقف الاعمال وقد يكون بين المعتصمين عامل كثير الاجور مهتم باعالة اهل بيته ولا سبب يدعوه الى الكسرى من رؤسائه ولكنه ينضل الانضمام الى شركائهم في العمل واحتمال نتائج انقطاعه عنه على متاوتهم والانفصال عنهم . وهذا نقر لنا في استنباط الاسباب التي تدفعه

الى العمل من حرصه على صيته بين حريفائه او خوفه على نفسه ان يلم به اذى منهم اذا لمبت  
برؤوسهم سورة الغيظ فذلك لا يضعف حجتها على شدة ميل المرء الى الالتصاق بآبائه نوعه  
وسر هذا الميل الى المعاشرة والمراصلة لا يختص بالانسان قبائلك انواع من الحيوان لا  
تحصى وجميعها تضم طوائف كالتل والقرد والحيل البرية والجواميس والذئاب فانها تتعاون على  
العمل وتسير جميعها للدفاع عن الحياة والمقتنيات من مأكول او غيره فكانت الحاجة اذا  
الداعي الذي دعاها الى التآب ولا تستطيع الا اذا كان في الواحد منها سليفة يعرف بها  
الاخر من نوعه فينضم حينئذ اليه لا يحدث ان يضم حيوانان او حيوانات من نوعين  
متباينين او انواع متباينة او من اقسام مختلفة لفصيلة واحدة الا ان يكون عدد قليل من افراد  
ذلك القسم وهو نادراً

قلت ان الحاجة هي الداعي الاول لتأليف المجتمع واول الحاجات التي تعرض للانسان  
والحيوان انما هو احراز القوت والدفاع عن الذمار والتدود عن المقتنيات ثم يصبح ذلك غريزياً  
في النفس فآبائه الجليل الحاضر يميلون الى المعاشرة بما توارثوه من هذا الخلق وهو سبب ما نراه  
من حنين الغريب الى دياره واهله والى من عرفهم في زمن طفولته حين حاجته الى اسانهم  
واقرب الوالد حين يفصله عن من يحب ما يمنع اجتماعه به . ولا يقتصر هذا الشوق فيه على  
الحي من الاجسام بل قد يتناول ما اعتاد رؤيته من المناظر والنباتات والانهار والجلال لما يبيح  
به من ذكرى اجتماعه بين يمين للقيام

كان الانسان في اول امره خشن الطباع بعيداً عن المدنية اشبه بالوحوش منه بانسان  
الزمان الحاضر والادلة على صحة ذلك كثيرة يعض في منها ما لدينا من ادوات انسان الكهوف  
وما عثر عليه من ادوات العصر الحجري فهذه الادوات من اكبر التواضع على مبلغ معرفة  
الانسان وارثاء قوامه لتلك العهد واذا تابعنا البحث في العالم بامره منذ سفر صحاح التاريخ النباه  
سائراً نحو التقدم وقد كان يسير متخافلاً في بعض الادهار ويمر حثيثاً في غيرها ولا ريب  
ان الانسان كان لاول عهده بالوجود كاجند الامم المتوحشة اليوم او كان احظ منها

والارتقاء ناموس عام لا يسير فقط على الآتي من الخفوقات بل يجاوزه ويتناول المجتمع  
البشري كما سيتضح وهناك ناموس آخر لا يحسن بنا الاعضائه عنه وهو تنازع البقاء وبقاء  
الانسان فقد كان لهذين الناموسين شأن في غر النعمان وتربية افراد النوع والبرغ بهم شأنوا  
ارفع مما قبله والابقاء على من صنع من الافراد لحفظ النوع . ولا اتوخى تعداد الادلة على صحة  
هذين الناموسين فان من له اقل انعام بالعلوم الطبيعية يعرف قيمتهما وما كان لها ويكون من

الابادي في حفظ النوع على نمط يكفل تقدم افراده وتحسين ذريتهم وترقية القوى المختلفة فيهم  
بقي ان الانسان كما هو اليوم حيوان ميال الى المباشرة والمخالطة يسعى جهده اولاً للقيام  
بما جئ به وانتاج النسل وحفظ حياته وحياة نسله ثم هو بحكم الضرورة مكلف للانضمام الى اخوانه  
من نوعه كي ينسئ له بلوغ هاتين الغايتين على اسهل السبل وذلك بتبادل المساعدة والتمنع  
والأفوتكاف الامرين متفرداً تعتمد عليه بيل واحد منهما واقترض الجنس.. ولا فرق في ما  
اذا كان هذا الطبع الموجود في المرء الآن غريزياً فيه او صار كذلك بحكم التوارث وطول  
العهد . بدأ جرثومة صغيرة ثم ازداد نمواً وارتقاءً شأن كل القوى وجعل ما يقال في هذا المقام  
ان التقدم مطرد فيه كما يتضح لمن يطالع تاريخ الامم . فانظراً الى الاسباب والنتائج في الصور  
المختلفة غير محتفل بالحوادث الفردية فمثل هذه لا ينبغي عليها حكم

فالفرد مادة المجتمع والعالم مجموع قوى افراده وزيادة ما تنتجه تلك القوى على اختلاف  
انواعها . فإلدينا من المعارف والعلوم والاختراعات انما هو ثمرة قرائح بعض الافراد نشأت منهم  
ثم دفعوها الى العالم ميراثاً دائماً ووقف عينه ينتفع بها ما شاء التمتع او تجلب عليه الضر اذا  
الفت فيه مغزراً او نجال اذى

وقد وضع بعضهم السعادة غاية سعي المرء في الحياة الدنيا وقالوا ان جميع ما يبذله من  
الاجتهاد انما يفعلهُ لكي ينال معظم السعادة التي يتمكن من الحصول عليها . واستطردوا في  
الاستنتاج فجعلوا طلب السعادة هذا قاعدة العمران . وقد كان يصح هذا الزعم لو امكننا تعريف  
السعادة تعريفاً يقبله جميع بني البشر او يصدق على جميعهم . ألا ترى مذهب النحويين في  
حقيقة السعادة يابن رأي المتوحش فيها وليس التباين واقفاً بين افراد المجتمع الواحد والامة  
الواحدة او بين ايم الجنس الواحد . ألا ليس ما نراه من الفرق بين تعريف سعادة الحياة  
المستقبلية عند الامم التي تؤمن بخلود النفس دليلاً على اننا لا نستطيع وضع السعادة قاعدة  
لاعمال البشر تقاسم بها او غاية يربى اليها الفرد في هذه الحياة

ولنفرض انه لم يكن في الارض سوى رجل واحد فهل ذلك الرجل حر يستطيع ان يان  
ما يشاء . فالوالميس الطبيعية تحيط به وتساعد على بلوغ امانه على نمط معلوم لكنها لا تأذن  
له بمخالفتها دون ان يلقى جزاء عصيانه

ولنضرب لذلك مثلاً الجاذبية العامل الأكبر في حفظ نظام النكبات والعوالم والافلاك  
لكن رجلاً يري نفسه من قبة شامق الى استنولوج معلوم اذا تعرضت عظامه وقاضت روحه  
لمخالفته فاموس الجاذبية هذا قاتل الجاذبية تمينه في كثير من الامور ولكن عليه ان

يحترم نوايسها ايضاً وكونه بعيداً في الارض لا يقلل من قيمة ذلك التاموس او من اهميته من المعلوم لديكم ان الاوشة تستقل بواسطة جراثيم حبة صغيرة لا زاما بالعين المجردة وقد درس الاطبله اوصاف الكثير منها وكيفية معيشتها وتركيبها ونموها وكيفية انتقال الناس اليها فاضحي واجب المرء عن رزق عقلاً سليماً ان يتابع الطبيعة في سفلها حتى لا يناله اذى من هذه الميكروبات . وليست الطبيعة ما يقوله فيها بعض علماء الفللفة الادبية من انها حيوان كاسر يتطلع ما يتسدر له ابتلاءه من الفراش وشاهدي على فساد زعمهم ما اعد للانسان ولحيوان فيها من وسائل العاش وحفظ الحياة وانمو واظهار القوى واما ما يلقاه الانسان من المصاعب والمثعب فببء علم اطلعه على حقائق الطبيعة وذلك يكلفه اتفاق الزمان والقوى ولا يستطاع بلوغه الا بتوالي الصور . واي الحقائق لا يكلف صرفتها مشقة ونصباً وعذا تاريخ البشر عامة والافرنلو خاصة شمله بالاختيار التي تظهر ما عناه الاتوام في سبل احراز ما احرزوه

ونكم ان تقابلوا معدل الحياة بين المتدينين على مطلقا بين اخوانهم المتوحشين فيضع لكم من الفرق بين الاثنين قيمة معرفة هذه النوايس واتباعها . هنا في الشعوب واما في الافراد فالمقابلة بين اثنين اولها بهم بعهد ويحرص على جسده ويتبع عن ارتكاب الفواحش وتجرع سموم السكرات وقانوسا يفعل جميع هذه ونحوها مما يخالف نظام الطبيعة في عيننا ان ننظر في قلادة اخرى للمجتمع تم البشر وتجري على الافراد ايما كانوا وفي كل الاحوال وهي ان الفرد حر يستطيع فعل ما يشاء بشرط ان لا يعدي على حرية غيره الذي له ما للاول

وطلبه فالانسان حر متيد نكن هذه القيود تعين الترع على البقاء والارتقاء فاذا ارتفعت او زالت عمت القوضى وزاد النزاع بين الافراد والشعوب حتى تعود القيود رغمًا فتعود معها الموازنة التي فردات رسوخاً بتقدم الانسان في الحضارة . ومن يصنع تاريخ الامم في الزمان الغابر يصنع له ما كانت عليه هذه الموازنة من الضعف فقد كلبن الافراد شجاً ومن اتى الغزو والنهب واللب ولم يكن بين الامم وزع يميل بها الى جانب الكون وتبادل حسن المعاملة كما هي الحال عليه الان . ولنا في المعاهدات الدولية الكثير شاهد يشهد بتقدم النوع وارتقائه . ولنا في الثورة الفرنسية الشهيرة حجة على رغبة الناس في شعورية دعائم الموازنة كي تكون داعياً للتقدم ولنا في مؤتمر السلام وما شاكله من الجمعيات دليل على ميل الناس الى اتباع هذه القاعدة التي باغت اسمى ما تستطيع بلوغه في قول ذلك الحكم العظيم انفس بالناس

ما تريد لتسك . وبعبارة اخرى ان للانسان حقوقاً وعليه واجبات لا يستطيع احراز الواحدته ما لم يتم بانظام الاخرى لما بين الاثنين من الارتباط المحكم فان من لا يحسن ترويض جسده ورياضة وافية لا يستطيع التمتع بلذة العيش بل تشابه الامراض والعلل ويعتريه الضعف والضعف ومن لا يسعى جاداً ويعمل في الارض بموجب استعداد وقابلية للعمل يقصر عن نيل حقوقه من الحياة ويقوى عليه غيره فيهلك خاضعاً لناوس تنازع البقاء القاسي وبقاء الانسب . وهذا الشعور بالواجب اصح غريزياً في النفس وفي كل لغة الفاظ توضحه من الافعال والاسماء

والافراد متساوون ازاء الطبيعة واعني بذلك ان لكل منهم حقاً يلوح اعظم درجة من العادة فيها فلزيد ان يشق من الهواء الذي ما عمرو وله ان يحيا وان تطول حياته كالاخر ولكن لا يستفاد من ذلك انهم متساوون ازاء المجتمع البشري والسبب ان الافراد يختلفون في قوام العقلية والجسدية والادوية بما توارثوه عن اسلافهم وطوراً لناوس الانتخاب الطبيعي المشهور فمن كان ذا همة ماضية وعزيمة صادقة وعقل ثابت قاز في المراك على من كان واهن الهمة ضعيف العزيمة فاتر القوي فان كان مطلبه المال وسعادته في جمع احزاه قيل ذلك وان كانت المعرفة غايته نالها قبل الآخر ولكن الاثنين عضوان في الهيئة الاجتماعية يشتركان في بعض الحقوق والواجبات وما والحاجة في عين الشريعة المدنية سواء

في الطبيعيات قاعدة عمومية والمثال عليها انه اذا رفس طفل الارض برجله اهتزت جميع دقائقها ما قرب وما بعد منها وهذا الاهتزاز يضعف بالنسبة الى بعد المكان من نقطة مبدأ الحركة الاولية ويتثنى نفس القول على المجتمع البشري وعلى تأثير الفرد فيه اذ ان لكل عمل يضعفه اثره تأثيراً في المجتمع يشد كما قرب التأثير من الفرد العامل ويضعف كما بعد عنه ويختلف التأثير بنسبة قوة العمل وضعفه بشرط ان يكون هناك مرسل ينقل هذا التأثير عليه والا فان انتطاع بلاد او فرد عن العمران بأسره كما كانت الحال في الصين يني فاعلية هذا الاثر وذاك العمل عن هذا الفرد وتلك البلاد

فاذا كان ذلك كذلك بقي علينا ان ننظر في ما يدفع المرء الى تجنب السيئات او محذوره

الى اتيان النافعات

لا يستطيع الانسان محو ما يرسم في عقله آتياً عن طريق الحواس فهو ابد الدهر يقابل عملاً بعمل آخر يقبض هذا على ذلك فيحكم في الامور . وتلك حاجة لثراء دافع وراءها يبيحها لا كفاه مطالب سليقتو حيث مصدر الحاجة فان الحاجة الى تغذية الجسد بالطعام والماء تبيح فينا حاسي الجوع والعطش والحاجة الى غير ذلك تبيح فينا حاسات تقابلها لا يقبل لنا باهالها

او غرض الطرف عنها وقد يحدث ان يكون لنا من الحاجات غير واحدة نتجه كل منها في وجهة مختلفة عن الاخرى وحاسانها يهيجنا الى اكفاء مطلب كل منها فصار من الواجب على الفرد حيثفر قعين ما يريد اكفاءه منها وما يريد بذه

قلت ان الفرد بات مطروحا منه الحكم وعليه في حكمه ان يذعن لاشارة الدافع الاعظم من هذه الدوافع وقد يحدث ان هذا الدافع يحدوه الى اشرف المطالب واسماها ويحدث ايضا ان يقول بي الى ما هو دون ذلك من كفاء شهوراته على نفقة غيره من ابناء لوعه . وهب انه لو تكب هذا الاخير فلا يستطيع بعد اكفاء الشهوة الا ان يقابل ما عليه على ما رسمه في عقله من خيالات للناسي واناره من الاختيار وكيفته الاجتماعية التي لا يستطيع ازلتها وهو يتق فعل ذلك يتاله الم ويسمع منه موجعا يشعر به بدم الرضى عن نفسه ويعزم من تلك الساعة ان يغير سلوكه او قد لا يفعل وهذا الترويج هو الضمير يحدث في النفس استيائه فان كان الاحتياج ضعيفا فهو اليدم او قويا فهو التزريع والترويح

سأقي البية

## كتاب الزراعة

### زراعة الخس

انظري من اعرار البقول وانظري على يزيد في المدين الشرقية عانا بعد عام لكثرة ما يؤكل منه فيوزع بقرب المدن لكي يسهل نقله اليها ولا بد من ان تختار له الارض الجيدة جدا وتسمد مع ذلك بسجاد كثير فيعمد الفدان بأربعين سملا كبيرا من الزبل (السباح البلدي) ويحرق جيدا ويغير ترابه ويقطع خطوطا بين الخطوط والاخر نحو ثلاثين او اربعين مستمترا . ويوزع الثور اولاً في منبته حتى اذا بلغ اوان نقله الى الارض تعدد ازرعه بالري والحرق والتخطيط كما تقدم . ويوزع فيها وبين كل حصة واخرى نحو ثلاثين او اربعين مستمترا ولا يعنى له الا بقدر ما تنقل جذوره . ويوزع في الفدان الواحد ٢٦ الف حصة الى ٤٦ الف حصة حسب بعد المسافات بين الخطوط والخس . وانقال ان انظري الذي يزرع لاجل يزرع يكون بعيدا بعضه عن بعض ليكبر كثيرا . واما الذي يزرع لكي يؤكل فيكون قريبا فاذا يزرع في الفدان اربعون الف حصة ويعد كل عشر حبات بعرض بلغت ثلثه

اربعين جنياً وذلك في جزء من السنة . لكن الخس يقتضي ساءاً كثيراً وارضاً جيدة والاوربيون على ما في بلادهم من البرد الشديد يزرعون الخس في فصل الشتاء فيكثر ويجود ولكنهم يضطرون ان يضره في يوت من الزجاج ليقوه من البرد . اما في هذا القطر فاذا زرع في مكان موقى من الرياح عاش على مدار السنة  
 واذا زرع لاجل بزوره وجب ان يزرع وحده وتختار الحلات التي تفوق غيرها في كبرها واستدارتها ويفرز بجانب كل منها قضيب علامة لها وتترك حتى يبلغ أكثر بزورها او نصفه لانه لا يبلغ كله دفعة واحدة واذا ترك حتى يبلغ اعلاه مقطعت البزور من اسفله حتى يبلغ نصفه او اكثره يقطع ويبسط على ملاءة في الشمس حتى يجف فيدرس وينقى وينزل ويحفظ الى وقت الزرع ويمكن زرعه ولو مضى عليه ثلاث سنوات

### الغنم والصوف

من ضالع الاخبار الزراعية التي نشرها من وقت الى آخر رأى فيها اموداً لا يكاد الشرقي يصدقها مثل ان حكومة روسيا او حكومة النمسا ترسل ممثلاً الى معرض زراعي في فرنسا او انكلترا وتشتاع منه كبشاً من الغنم بثمة جنيه او اثني جنيه او الف جنيه وقد لا يرى سبباً لذلك في اول الامر ولكنه اذا زار معرضاً من المعارض الزراعية ورأى الاختلاف العظيم بين انواع الغنم في جودة اللحم وغزارة الصوف وتعمته وعلم ان الكباش الاصيل الذي تنتج منه غنم جيدة اللحم كثيرة الصوف طويله تجود به غنم البلاد فيكون منه ربح وافر لها — اذا علم ذلك استصوب عمل الحكومة وعجب من كل حكومة لا تجري تجارها . وقد جرت الحكومة المصرية هذا الجرى في تأصيل الخيل وتجنيسها ولكنها لا تفعل ذلك حتى الآن في البقر ولا في الغنم ولا في المعزى وكلها تحتاج الى التأصيل او التجنيس والى جلب اصناف جديدة وتربيتها في البلاد

### الواردات الزراعية

ليس من الحكمة ان يكون هم البلاد الاول الاستغناء عن غيرها من البلدان الا في ما يسهل عليها ان تستغني به . فالحلطة مثلاً من الحبوب التي تجود في القطر المصري ويسهل عليه ان يزرع ما يكفي منها او ما يزيد على حاجته ويكون دخل الارض كافياً ولذلك يلام اذا لم يكثر من زرعها واما الزيتون فلا يجود في القطر المصري كما يجود في غيره فليس من الحكمة ان يبدل العناية في زرعه وينظر البلدان التي يجود فيها

وهناك جدول بعض الواردات الزراعية التي وردت في العام الماضي مع اثنائها ليرى  
الوزراء الزراعة، ما يمكن ان توجه الهمة الى زرعها او استخراجها من القطر والاكتفاء به

الالكحول	٠٠٤٩٠٠٠٠٠ كيلو	٠٠٧٥٦٩ جنيهاً
الزبدة	٠٠٠٥٩٤٤٣٢	٠٠٣٧٢٩٦
البن	٠٠٣٥٤٩٨٥٨	١٤١٧٢٩
دقيق	٠٠٣٥٤٠٣٨٢٣	٢٢٤٨٢٥
جبن	٠٠٠٢٠٠٠٣١٦	٠٠٧٤٨٣٣
زيت زيتون	٠٠١٩٢٨١٩٩	٠٠٥٤٩٧٨
زيت اخرى	٠٠٤٤٧٥٢٤٠	٠٠٧٣٩٨٨
قيلة	٠٠٠٦٨٣٢٩٠	١٨٨٨٢١
سلك مقعد	٠٠١٥٣٧٥٢٦	٠٠٣٩٧٢٤
بطاطس	٠٠٠٨٤٣٦٣٠٥	٠٠٢٩٥٥٩
لوز	٠٠٢١٣٦٢٠٩٥	١٥٢٦٠٣
اكياس فارغة	٠٠٠٩٨٨٧٤٨٠	١٥٢٣٣٦
مسح	٠٠٤٠٣٣٥٠٦	٠٠٤٢٧٦٠
سكر مكرر	٠٠١٩٠٤٩٩٦	٠٠٢٢٤١٧
ظلم مقعد	٠٠١٢١٣٨٦٨	٠٠٥٢٥٢٢
خمر	٠٠١٠٩٣٩٦٨٦	٠٠٠٩٩٦٤٠
اشربة روحية	٠٠٠٤٧٦٠٠٢	٠٠٠١٧١٩٥
قح	٠٠٩٣٦٠٠	٠٠٤٩٩٢٥

وورد من قناني الخمر ما ثمنه ٢٣١٧٥ جنيهاً ومن قناني الاشربة الروحية ما ثمنه ٦٦٨٤٧  
جنيهاً. واقل نظر الى هذا الجدول يقع الناظر بان القطر المصري يجب ان يستغني عن جلب  
الزبدة مثلاً والخططة والدقيق والنبيل والسلك المقعد والبطاطس والارز والسليم والسكر  
المكرر والاكياس الفارغة. ونجمة ذلك كله اكثر من مليون جنيه هذا من حيث الحاصلات  
الزراعية وما يصنع منها واذا انشئت فيه معامل التمرل والتبج وجب ان يستغني عن نحو  
مليونين آخرين من الجنيهاً لا يزيد ثمن قطنها على مليون وربع

## شجر الكينا وزراعتها

شجر الكينا او الشكونا ثمين جداً والحاجة اليه تزيد عاماً فعاماً. وقد رأينا ان نكتب هذا الفصل في زراعته معتقدين على ما كتبه الدكتور نكولس في كتاب الزراعة الاستوائية وما اثبتته غيره من الذين كتبوا في هذا الموضوع لعل احداً من سكان هذا القطر او القطر الثاني يتجنح زراعته.

وطن اشجار الشكونا التي تستخرج منها انكينا الحراج الجبلية في غينيا الجديدة وبوليفيا وبيرو وهي تنبت في الاودية على الجانب الغربي من جبال الاندس بما علوه عن سطح البحر ٤٠٠٠ قدم الى ما علوه ١٢٠٠ قدم. وكان الاهالي يعرفون فائدة خشبها في شفاء الحيات قبل ان دخل الاوربيون اميركا ثم اشتهر ذلك سنة ١٦٣٨ حينما عولجت به زوجة الكونت شكونت حاكم بيرو فأطلق على الشجرة اسم الشكونا. ونقل الجزويت هذا الخشب الى اوربا فنسب اليهم اولاً او الى بلاد بيرو التي آتت بها. وكان قشر الشجرة يسخن ويستعمل مسحوقاً او تستخرج خلاصة منه اما الآن فصاروا يستخرجون الشبهات بالفلوري التي فيه واشهرها الكينين ويستعملونه بدل القشر.

وكان يوثق بقشر انكينا كغذاء من حراج الاندس الا ان جامعيه كانوا يقطعون الشجرة كلها لينزعوا قشرها فقلت اشجار الشكونا وغلا ثمن الكينا حتى خيف من انقراض الشجر ككل وزوال هذا الدواء النافع فاشار بعضهم بزراعته في جبال الهند. فبعثت حكومة الهند رجلين الى الاماكن التي تنبت فيها هذه الشجرة ليأتيا بها منها ويأتيا بزورها ايضاً فعلا وزرعت اشجار الشكونا في بلاد الهند وجاوى وفي جايبكا ورتينيك من جزائر الهند الغربية.

الارض الصالحة لزراعتها لا بد من ان تكون الارض التي يفرس فيها شجر الشكونا جيدة جافة من اسفلها لان كثرة الرطوبة تحلث جذوره. ويحسن ان تكون من اراضي الحراج التي نزلت الاشجار منها. وهو لا يوجد في الاراضي الرملية ولا في الاراضي الطغالية (الدغانية) ولا اذا كانت الارض كثيرة التعرض لهبوب الرياح.

والاراضي الجبلية خير من السهول لان الكينا قليلة في خشب الشكونا التي تنبت في السهول. وهي تزرع في جايبكا حيث الارتفاع عن سطح البحر ٤٥٠٠ قدم الى ٥٦٠٠ قدم وحيث متوسط الحرارة ٦٣ ميمزان قارنيت ووسط المطر السنوي ١١٥ عقدة. ولكنها تجود ايضاً ولو كان الارتفاع عن سطح البحر ٢٠٠٠ قدم والمطر السنوي اقل من ذلك كثيراً.

كيفية الزرع في شجر الشكونا من العقل التي تقطع من اعطاليا ومن الاعصان

المدرجة ولكن خير الطرق لزديها ان تزرع البزور في المنابت وتنقل منها الى الاراضي المعدة لزراعتها . والمنابت الاولى متاديق غير عالية الجوانب في اسفلها ثقبون لنزح الماء يوضع فيها حجارة صغيرة وفوقها نبات ياس ذيقى يمنع خروج التراب منها وتبقى النبات تراب ناعم مزوج من اوراق الاشجار البالية وتراب الجبانن والرمل المطام بقادير متساوية . وتذر البزور على هذا التراب وتغلى بقليل من التراب أيضاً وتوضع المتاديق في مكان ظليل لا يصل اليه المطر وتسقى رشاً كل يوم حتى تبقى ارضها رطبة فينبت البزور في مدة ثلاثة اسابيع ومنى يبلغ ارتفاعه عقدتين ينقل الى منابت اخرى ليقوى فيها ويوقى من المطر ونور الشمس والرياح الشديدة ويبقى كما كان يسقى فيه المتاديق ثم ينقل من هذه المنابت الى منابت اخرى اكبر منها ويعرض للشمس رويداً رويداً الى ان يصير ارتفاعه تسع عقد فينقل الى الارض التي يراد زرعها فيها

❖ الخدمة ❖ تحفر حفر في الارض عمق الحفرة منها ١٥ عقدة وعرضها ١٨ عقدة وتزرع منها كل الحعاية والجذير وبين كل حفرة واخرى اربع اقدام فقط وتزرع الشجيرات في هذه الحفر تغطي الارض بطن اعصابها حالاً وتمنع نمو الحشائش فيها ثم تحف رويداً رويداً بعد ذلك يزرع منها في السنة الثالثة او الرابعة اشجار صغيرة تخرج لكنها من قشرها ويكون الزرع في فصل الخريف ويحذر لذلك يوم رطب كثير الغيوم وتغلى جذور النبات فقط بالتراب ويضغط عليه ويغلى بمنغن او محرو تظليلاً له من الشمس . ولا يحتاج نبات الشكونا في السنوات الاولى الا الى قطع الحشائش من ارضه وزرع شجيرات جديدة بدل ما يموت منه . ولا يجوز قطع الحشائش قطعاً ولا عرق الارض لئلا تؤذى جذيرات الشكونا . واذا كانت الارض معرضة للرياح تفرز اوتاد مائلة بجانب الشجيرات وتربط بها بحرقة عرضة ويوضع بين الشجيرة والوند نش يابس منعاً للاحشكاك

سأقي البقية

### فيضان النيل

تأخر فيضان النيل هذا العام فرصنا الى السابع عشر من الشهر ولم يبلغ في الروضة سوى ١٤ ذرماً و ١٤ قيراطاً وكأني في العام الماضي في مثل هذا اليوم ١٩ ذراعاً و ٦ قيراطاً ويرجع ذلك الى ان النيل لا يبلغ الحد الذي يني عنده مهاجرة الاطيان ويقبها شرقاً لان فيضان هذا العام اوطأ من كل فيضان تقدمه وهو يشبه فيضات سنة ١٨٧٧ للدروقة بسنة المشراق حين خسرت الحكومة من اموالها الاميرية مليوناً و ١١٣ الف جنيه ولا بد من ان خسارة الاهالي بلغت اضعاف ذلك حيثئذ . اما الآن فلا خوف من بلوغ اخطار هذا الحد

لان التدابير التي اجراها المرخوم الكولونيل روس في البلاد شرقا اذا عرف الاحالي ان يستفيدوا منها اي اذا بادروا الى ري اطبايهم العالية بكل ما لديهم من الوسائل ولم ينتظروا الى ان يملو الليل وينمروها بنفسه.

## باب تدبير المنزل

قد نحا هذا الباب لكي ندرج فيوكل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والسكن والزينة وغير ذلك مما يورد بالفتح على كل عائلة

### مطالب النساء

نشرنا في هذا الجزء والذي قبله خلاصة وجيزة لاعمال مؤثر النساء العام يظهر منها ان نساء اوربا واميركا ملئن من اعتمادهن على الرجال فاردن ان يعتمدن على انفسهن . وقد كتب محرر جريدة الشمس في هذا الصدد فاقصد ما عملته واستغرب اعتمادهن بقصد مؤثر خاص بهن كانهن اردن الانفصال عن الرجال او كان الرجال قصروا في القيام بما يجب عليهم نحوهن . فاجابته واحدة منهن " ان النساء يعتمدن على الرجال الوقت من السن ثم جرين الاعتماد على انفسهن خمسا وعشرين سنة فتلن فيها من الحقوق المدنية اكثر مما تلن بسعي الرجال مدة الف عام . وما دام الرجال يهتمون بامورهم وحدهم ويعقدون الجمعيات الخاصة بهم كانهم فريق مستقل عن نوع الانسان يضطر النساء ان يقتدين بهم ولو رغما عنهن " اما الفوائد التي نالتها النساء من اجتماعهن في بعض ولايات كندا فقد عددت بعضها كوتس بردين في مجلة القرن التاسع عشر وهي

(١) ادخال علم تدبير المنزل في المدارس العمومية وتعليم الملمات هذا العلم حتى يستطعن ان يعينه للبات

(٢) تعيين نساء يفشن المعامل التي يعمل فيها النساء ويهتمن عن احوالهن ويرتلن ما يشكين منه

(٣) التوسع في هذا التنشيش والمراقبة واطلاقها على كل الحوانيت والمخازن التي يعمل فيها النساء

- (٤) تعيين النساء في اللجان التي تدبر المدارس وتتهم بأمورها
- (٥) اصلاح مجون النساء ورضهن تحت مراقبة نساء متقدمات في السن
- (٦) انشاءهن الكثير من الجمعيات الخيرية لمساعدة المحتاجات وتوزيع كروتهم
- (٧) انشاءهن المستشفيات في البلدان الصغيرة
- (٨) تنظيم فريقاً من النساء المرضيات بجمعية اخوية فكثرها
- (٩) انشاءهن مدارس لتعليم الطبخ وتعليم الخادومات كيفية الخدمة البيئية او كل ما

يدخل في تدبير المنزل

(١٠) نشرهن خطاباً ورسائل في التدبير الصحية مما انشاء بعض الاطباء لهذا الغرض وقد نجح ذلك بنوع خاص بين الامهات الانكليزيات والفرنسيات (والشرقيات ايضا بما نشرناه من هذه الرسائل في المتنطق)

(١١) بحثهن البحث المدقق عن الكتب والمنشورات التي تصد الآداب وتخدیر الناس من مطالعتها وحث الآباء والعلمين على منع الاولاد من قراءتها . ويتظرن ان ينظرن اكثر من ذلك بحمل الحكومة على وضع قانون يمنع بيع هذه الكتب والمنشورات . ونشرهن للكتب المفيدة . وقد اثنان جمعية للمطالعة في كندا بطالع اعضاءها في البيت كتباً مفيدة تخارطلمه الثابتة فيتنظم المطالعة ويصير منها فائدة عامة

(١٢) بحثهن عن احوال النساء العاملات في المعامل المختلفة واتخاذ الاساليب التي تكفل الراحة لهن

(١٣) بحثهن في قوانين البلاد عما يتعلق بحماية النساء والاولاد ويطعن الجهد لدى مفاطر الحقانية يجرور بعض القوانين حينما يجرور قانون الجنائيات

(١٤) اهتمامهن الشديد بما يتعلق بالمساكين والعاجزين

(١٥) تاليفهن كتاباً يبحث فيه عن احوال النساء في كندا وتعليمهن واعمالهن وكل ما يتعلق بهن

وقد انصرت كوندس ايردين على ذكر اعمال النساء في كندا لانها راقبت اعمال مجلس النساء فيها حينما كان زوجها اول ايردين حاكماً عاماً لها

ويظهر من مجمل اعمال المؤتمر ان المرأة الاوربية والاميركية ابتدأت تشعر ان العمران مشوقف عليها كما هو مشوقف على الرجل وان الاعمال كلها مسورة لها كما هي مسورة له الا ما ندر منها او ما مستغني احوال العمران ببطلاله كالحرب ولكن ذلك لا يضطرها الى ترك بيتها

ومتأطرة الرجال في أعمالهم لان ادارة البيت وتربية الاولاد عملا لآخرا لآزمان للامران بل هما الزم له من اكثر العلوم والتنون فإما ان تقوم بهما المرأة او يقوم بهما الرجل لكن المرأة اصبح لها من الرجل من كل وجه ويستحيل ان يعمل جمهور الناس عملا على خد ما يقتضيه الطبع ويطلعوا في عملهم او يراخبوا عليه زمانا طويلا ولذلك فامرست تقسيم الاعمال بقضي بقاء ادارة البيت وتربية الاولاد في يد المرأة لكنه لا يمنعها من اعمال اخرى كانت تعملها ولا تزال تعملها في بلدان كثيرة فقد استملت الصناعات الشريفة الموضوع كالطب والانشاء والبناء في كل عصر وساعدت زوجها في كل اعمال الحقل والبيع والشراء وفي اكثر الصناعات كالجياكة والخياطة وما اشبه ولذلك اعتم مجلس النساء بادخال عم تدبير المنزل وتربية الاولاد في مدارس البنات

وكيفما اجلتا انظر في احوال الاوربيين والاميركيين برام تحيل الزمان رجالاتا وناها ينلحون بالعلوم والتنون وتامبون لمعاركة الدهر ومعالجة سائر الامم فلا عجب اذا ملكوا الارض وقتعوا بغيراتها ودان لم سكانها الذين لا ياخذون اخذهم ولا يسبرون سيفه خطتهم . واذا سئبت بلاد بقوم من اهلها يمتنعونها من السير في سبيل الارتقاء استحبال عليها ان تجاري اهلها او ان تقف امامهم

### مبادئ علم الطبخ

تمهيد

بدأ الانسان من عهد قديم جدا يا كل طعامه مطبوخا بندان كان يا كاه في حاكه الطبيعية كما ياكل الآن بعض البقول والحدود . اما الفاكهة التي يا كلها ناضجة من غير طبخ فقد طبختها له الشمس بجزائها . وهو يشرب اللبن ايضا من غير طبخ ولكنه فلما يكون صالحا له الا اذا شربه من صرخ الحيوان مباشرة واما اذا تركه مدة ثم شربه فقد يبعد في شربه ضررا لما يقع فيه من الميكروبات الضارة

وعني عن البيان ان الحرارة التي يطبخ بها الطعام تغير طعمه ورائحته وقابليته للاضمحام فلها تشق كريات انشاء في الدقيق والارز وكل الاعمدة الشوية وتحمض الزلال في البيض والسحك وتلين الالبان في الحجم . ويضاف الماء الى الطعام المطبوخ ليقيم مقام ما ذهب منه اذا كان جافا ويساعد على اذابة عناصره اذا كان جامدا

وقد تدوجت صناعة الطبخ من شي الثعوم امام النار لوعلى الحجارة المحماة الى التائق

في تئيبها على اساليب شتى كما سيجيء . والغرض منها كلها اجادة طعم الطعام حتى يستطيع  
الذوق وتسهيل فهمه على المعدة

### (١) عناصر الطعام

قد يأكل الانسان كثيراً من الطعام ولا يشبع منه اولاً يعتقد في جيداً وقد يأكل قليلاً من طعام آخر فيشبع منه ويغذي جيداً وما ذلك الا لان الاغذية تختلف كثيراً في مقدار ما فيها من الغذاء . وهي تختلف ايضاً باختلاف الأكلين واختلاف الفصول والاقليم ولر كانت من نوع واحد فقد يغذي زيد من طعام لا يغذي منه عمرو وقد يأكل في بلاد طعاماً لا يستطيع أكله في بلاد أخرى مثال ذلك ان اصابي الاصقاع الشمالية الباردة يكون أكثر طعامهم من ادهان الحيتان والخيرات البحرية فلو أكلها سكان الاقاليم الحارة عند خط الاستواء لتقتلهم . وطعام الولد يختلف عن طعام الرجل . وطعام العامل في الحقل يختلف عن طعام التلميذ في المدرسة

وعلى جمهور الناس الذين لا يريد دخلهم على نفقاتهم ان يعرفوا ما هي الاغذية التي تجود فيها اجسامهم أكثر مقدار من الغذاء باقل ما يمكن من النفقة اي ان يبد الاغذية لهم وارخصها وما هي اصح الاساليب لطبخها حتى تقل نفقاتهم على قدر الامكان ولا نقل تغذية ابدانهم . وقد وجد العلماء ان الانسان البالغ يحتاج في يومه الى ثمانية لوطال مصرية من الطعام والماء ويخرج من جسمه ويضل منه كل يوم ما يساوي ذلك وزناً فيقولون ثقله واحداً يوماً بعد آخر اي ان هذا المقدار من الطعام والشراب لازم لاستعمال الجسد لزوم الوقود للآلة البخارية حتى تبقى آلات الجسد جارية في عملها واذا انقطع الانسان عن الطعام والشراب يحرق جسمه اولاً جانياً من الدهن الذي فيه ثم يضعف عمله رويداً رويداً الى ان ينقطع وهذا هو الموت كما تنف الآلة البخارية عن الحركة اذا انقطع عنها الوقود . وكذا كان الطعام اصح حاجة الجسد كانت اعمال الجسد اتم وادق

ويضع الطعام في الترم ثم يهضم في المعدة والامعاء وحللاً يبلغ المعدة ويتمزج بعصارها التي تنزل من جدرانها . وكل ما يتخفف هذه العصارة يضعف فعلها ولذلك لا يكون شرب الماء الكثير وقت وضع الطعام من الحكمة في شيء ولكن لا بأس بشربه بعد ما يتمزج الطعام بالعصارة المودية . وكذا كان الطعام يتمزجاً سهل على العصارة المدوية البلوغ الى اجزائه الخفيفة والفعل بها

والادهان والزيوت على انوارها لا تهضم في المعدة بل تحتاج ان تعمل بها عصارة المرارة

والسكر ياس فتمضم في الامعاء ولذلك اذاكثر الدهن والزيت في الطعام ولم تكف هاتان الصارتان للامتزاج به كلو شعرا كلة بتقزز في نفسه والم يقضي الطعام غرضين مهمين الاول التعويض عن الدقائق التي تفعل من جسم الانسان دواما والثاني حفظ حرارته على درجة واحدة واكثره يقوم بهذا الغرض الاخير. والطعام على ثلاثة انواع يتروجيني محض كاللحم المبر او كربوني محض كالدهن والسكر او مزوج من الاثنين كالخبز والحبوب على انواعها والانسان يحتاج الى رطل من النوع الاول كما احتاج الى اربعة او خمسة ارطال من الثاني وهذا هو الاساس في اعداد الطعام كما سيجيء

### حبر احمر لا ينج عن الثياب

استحضرت ثلاثة محاليل الاول مركب من ثلاثة اجزاء من الصودا وثلاثة اجزاء من الصمغ العربي و١٢ جزءا من الماء. والثاني مركب من جزء من كلوريد البلاتين و٢٤ جزءا من الماء المقطر. والثالث مركب من جزء من كلوريد الزنك واربعة اجزاء من الماء المقطر ويرطب المكان الذي يراد الكتابة عليه بالمحلول الاول ثم يفرق بكمية حامية ويكتب عليه بالمحلول الثاني ومتى جنت الكتابة يرطب بالمحلول الثالث ويمكن الكتابة على الثياب الكتانية بمهري صنع هكذا. يذاب زلال البيض في ما يساويه جرما من الماء ويحرك بتضيب من الزجاج حتى يتكون منه كثير من الزبد فيرشح بقطعة من الشبج ويضاف الى المرشح مسحوق اللودة حتى يشد قوامه ويكتب به على الثياب البيضاء ثم تكري من الجانب الاخر بكمية حامية حتى يجمد الزلال

### كتب التعليم

يجد الباحث قصر البصر شائعا في هذا القطر بين عارفي القراءة والكتابة واكثر اسبابه سقامة طبع الكتب المستعملة سيف التدريس ( ولا سيما الكتب المطبوعة في مطبعة بولاق الاميرية ) وقلة النور في المدارس فعلى الامهات ان ينتهين الى اولادهن وهم يتعلمون دروسهم في البيت فلا يدعتهن يدرسون في كتب سقيمة الطبع ولا في اماكن يقل النور فيها ولا على ضوء مصباح ضعيف الضوء. والاولاد لا يلتفتون الى ذلك بل قد يتمضون باكرا ويدرسون دروسهم قبلما يطع نور النهار او يدرسونها في المساء بعد غروب الشمس وقبلما تضاه المصباح وذلك كلة بضر العينين ويقصر البصر

## باب المنتطف

قد رأينا بعد استخبار وجوب فتح هذا الباب فنحن في العارفة وأما هذا اللهم ونسبنا للادخلين  
ولكن المهنة في ما يدرج فيه على اصحابه فمن يراد منه كذا . ولا يدرج ما يخرج من موضوع المنتطف ونزاعه في  
الادراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقان من أصل واحد فمناظره نظيره (٢) أما  
الفرع من المناظرة التوصل الى الحقائق . فإذا كان كاشف الخلل فهو عظيم كان المعترف بأفلاطو وأعظم  
(٣) غير الكلام سائل ودكر . (٤) المقالات الواقعة مع الأبحاث استخار طر المنتطف

### الذكر واللاتي

حضرة الاساذين الناظرين منتفي المنتطف

نعم ما اوضحه حضرة الدكتور ابراهيم جليبي في مسألة الذكر واللاتي ردًا على بيبي  
مقننكم الاخر وجدنا لو كان وافي الادلة شافي البرهان . وقد رأيت ان امير معه في ميدان  
المناظرة لعلنا نصل الى ما فيه حسن النتيجة

قال انه اكتشف تركيباً دوائياً يمكن ترويع النسل بواسطته حسب الارادة واس  
نظريته على ان جرثومة الجنين الذكر تأتي من الاب وجرثومة اللاتي تأتي من الام فاذا اريد  
ان يكون المولود ذكراً يعطى تركيبه هذه للاب لكي يقوى فتغلب جرثومته على الجرثومة التي  
تأتي من الام فيكون المولود ذكراً والفتد بالفتد اما انا فتألفت في هذه النظرية ويساعدني  
على ذلك علما التشرح والنسولوجيا والتجارب والملاحظات

واقول بالايجاز ان في البيض حويصلات صغيرة تسمى حويصلات جراف وكل حويصلة  
منها تحتوي على بويضة مركبة من خلايا شفاف يسمى خلايا الخ ثم من كتلة متجانسة تسمى الخ  
وفي مركزها الحويصلة الجرثومية وفي هذه الحويصلة نقطة مستديرة تسمى البقعة الجرثومية

واما سائل الرجل ففيه خيوط دقيقة هي الخيوط الشوية وهي سرعة الحركة تاتي في سائل  
الرجل ما دام حياً وقد تطول حياتها بعدة ١٤ ساعة

والتفتيح عبارة عن وصول هذه الخيوط الى البويضات وفتراسم فيها فتألف ينرس الخيوط  
في البويضة تصير منقحة . وبعد ثمانية ايام تزول الحويصلة الجرثومية وتنقسم كتلة الخ الى  
جسيمات صغيرة تسمى بالخلايا الجرثومية يحيط بها غشاء رقيق ثم تظهر البقعة الجينية وتنقسم

الفشاء المذكور الى درجتين وحيث ان يتكوّن للبريضة ثلاث وريقات وهي غشاء المخ والوريفة الظاهرة والباطنة . ثم تزداد البقعة الجبينية ويتكوّن في مركزها آثار الجنين الاولى . والوريات الثلاث المذكورة هي التي تساعد على تكوّن الجنين فالظاهرة تكوّن المجموع العصبي المركزي والبلورية والاذن الباطنة والبشرة الجلدية مع الاعضاء الاضافية لما كالشعر والاطراف والغدد وغير ذلك والآثار الاولى للاطراف . والوريفة المتوسطة تساعد على تكوّن الاجزاء الداخلة كالأمي والقصبة والمخانة والكليتين . والوريفة الباطنة تكون جميع كتلة الجنين . اما الغدة التناسلية فتكوّن من الوريفة المتوسطة وهي التي تكوّن في ما بعد عضو الانثى أو عضو الذكر وواضح من ذلك ان هذه الاستحالات جميعها تكوّن في نفس بيضة الام لاني سائل الرجل فهي التي تكوّن فيها الوريقات الثلاث التي تكوّن منها اعضاء الجنين سواء كان ذكراً او انثى واما الحيط فلا يشتمل على شيء مما يلزم لتكوين الجنين واذا اتمت وظيفته زال ولم يترك له على اثر . سواء قوي او ضعف او اختلف في الكم او الكيف بقيت وظيفته على حالها فمن المرأة البريضة التي يتكوّن منها الجنين ومن الرجل السائل المحصب ولكلّ منهما وظيفة خاصة ومن البديهي ان نبت كل بزرّة يقتضي ثلاثة اشياء مهمة لو نقص احدعها لم تحصل النتيجة وهي البزرّة والماء والتربة . ولا يمكننا نسبة المحصل من الزرع الى الماء ولا الى التربة ولو كانا لازمين له وانما النبات من البزرّة نفسها ومثل ذلك الجنين فانه يقتضي ثلاثة اشياء وهي البيضة والحيط والرحم وليس للثانين دخل في تنوع الجنين

والوسائط المهيئة اقوى دائماً من الوسائط المنهية في البيضة كل الوسائط المهيئة وليس التلويح الاً واسطة متممة ولو كان لقوة الرجل وضعفه يد في نوعية النسل فكان الرجال المصابين بالسل والدرطان والامراض الضعيفة الاخرى لا يتناسلون ابداً او يكون نسلهم اناثاً دائماً والمشاهد ان اولادهم يكونون من الذكور والاناث على حدٍ سوي . وكذلك اولاد الشيوخ المنهركي القوي يكونون ذكراً واناثاً

ومن النساء من تلد مرة ذكراً ومرة انثى فهل يقال ان زوجها قوي مرة وضعف اخرى وما الداعي الى كون ذلك يأتي على التعاقب وكثيراً ما تلد المرأة توأمين فيكون احدهما ذكراً والاخر انثى فكيف يكون الرجل ضعيفاً وقوياً في وقت واحد

ثم انه لو صحّ قول حضرتي لوجب ان يكون الذكور اشبه بابائهم منهم بامهاتهم . والاناث اشبه بامهاتهم منهم بابائهم وليس الامر كذلك بل هو على العكس من ذلك غالباً

ثم انه لو تبع جنس المولد اقوى ابويده لوجب ان تكون البنات كلها اناثاً لان القوي اقوى

من الحمار . ويعلم ان الرجال اقوى من النساء في الغالب فلو صح رأيه لكان عدد الذكور اكثر من عدد الاناث بكثير

والادوية التي ذكرها الدكتور صليبي مقوية للجسم والمجموع العضلي والعصي ولا يتكر فائدتها من حيث التقوية ولكن لا يثبت ما نحن بصدده الا بالتجارب الكثيرة وسجي النتائج مطبقة على النظرية . وعلى كل فاني اشكر جزيل الشكر طيباً طامناً عاملاً مثل الدكتور صليبي ليعين في هذا الموضوع واعتماد على التجارب واعلان الطريقة التي جرى عليها لكي يتجنبها غيره من الاطباء

الدكتور اسمعيل رشدي

مفتش صحة حلوان

[ المنتظف ] اضطررنا ضيق المقام ان نختصر رسالة الدكتور اسمعيل رشدي كثيراً كما اختصرنا رسالة الدكتور ابراهيم الصليبي . ونود ان نكتب المناظرة في هذا الموضوع عند هذا الحد من حيث الشروح والتدقيقات الطيبة . وقد رأينا قبل ذلك ان تلخص ما قاله المتناظران وما نراه نحن فيه بملخصه واي للدكتور صليبي ان تقوية الرجل تؤول الى تقوية جرثومته التي تدخل في تركيب الجنين فيميل الى الذكورة او يكون ذكراً وان تقوية المرأة تؤول الى تقوية جرثومتها التي تدخل في تركيب الجنين فيميل الى الانوثة لو يكون انثى . وخلاصة اعتراض الدكتور رشدي عليه ان الجنين يتكون من جرثومة الانثى لان جرثومة الذكر وان نسبة جرثومة الذكر اليها كنسبة الماء الى البزرة لا غير نسوية قوي الرجل او لم يقو لم يؤثر ذلك في نوع الجنين لان تكوُّنه يتوقف كله على جرثومة امه

هذه هي نقطة الخلاف بين المتناظرين . والمحقق علمياً انه اذا دخل الخيط المشار اليه البيضة خرج شيء منها ليقوم هذا الخيط مقامه لان جسمين لا يشغلان جيزاً واحداً في وقت واحد . وليس نسبة الخيط الى البيضة كنسبة الماء الى بزرة الخنثى كما قال الدكتور رشدي بل كنسبة اللتاج الذي في البزرة الى البزرة وهي في المبيض ولذلك تجانب من الدقائق الاولى في الجنين آتت من ابي من غير شك . والمذهب الشائع عند العلماء ان كل عضو من اعضاء الرجل يقدم جزءاً جوهرياً الى هذا الخيط اما من الحويصلات التي يتكون العضو منها ومن الحويصلات الجرثومية التي في . (راجع الورائة صفحة ٣٥٣ مجلد ١٧) فينقل الى البيضة والى الجنين وينقل معه الصفات الطبيعية الخاصة بذلك العضو ايضاً بل قد ينقل الصفات الطارئة اذا كانت قد ثبتت بعض الثبوت . والظاهر انه ينقل بعض الصفات الى المرض الاخرى التي في المبيض ولو لم تلتحق كما حدث في حجر (فرس) علاماً حمار الوحش

مرة واحدة هضرت أفلاؤها بعده تولد وفيها شيء من صفاته. وهذا الأمر كان معروفًا عند العرب ولا نطيل الكلام فيه الآن

فلا شبهة إذاً ان الجنين متولد اصلاً من مجتمع جرثومة الذكر وجرثومة الانثى. ولا شبهة ايضاً انه قد تقوى فيه الصفات المميزة لآبيه وقوم ابيه او تقوى فيه الصفات المميزة لامه وقوم امه ويرجح انه تغلب فيه صفات من كانت جرثومته تقوى من والده. وهذا كله يؤيد رأي الدكتور صليبي ولكن لا دليل على ان قوة هذه الجرثومة ثابتة لقوة الجسم لانه مهما كان الجسم قوياً واقرب الانسان في استئصال مفرزات من مفرزاته ضعف ذلك المفرز فيه او ضعف دقائقه ومهما كان الجسم ضعيفاً فاذا انتصد في ذلك المفرز ابي حفظت قوة اللسد التي تفرزه افرزته قوياً او كان تقوى من مفرز اللسد للنهكة على الاقل. اي قد يكون جسم الرجل قوياً وخيوطه ضعيفة لافراطه او لتغير ذلك من الاسباب وقد يكون جسمه ضعيفاً وخيوطه قوية لعنفه او لتغير ذلك من الاسباب

وقد درسا الامور المثبتة بالمنطقة بهذا الموضوع مثل كثرة ولادة الذكور بعد الحرب وكثرة ولادة الاناث للاغبياء وولادة الذكور للفقراء وولادة الذكور اذا تم الطلاق بعد انتهاء الحيض باسرعين او اكثر فظهر لنا انها كلها تتسرب بهذه القاعدة وهي انه اذا حدث العلق والخيوط قوية بالغة حلما من النمو غير منهكة بكثرة الاستئصال تغلبت على مادة البيضة فتولد منها ذكر في الغالب وبذلك تسر النتيجة التي وصل اليها الدكتور فريدمان ايضاً

هذا وانما نعتمد الى حضرات الكتاب عن استئصال البحث في هذا الموضوع اذا ارادوا ذكر الاراء والشروح العلمية لان المتكلم حجة عمومية لا يصح ان يكتب فيها كل ما يكتب في الكتب الطبية. وانما اذا انتصروا على ذكر النتائج فلا بأس باستئصال البحث الى ما شاء الله

### انتقاد الكتب

حضرة منشي المتكلم القائلين

لجلكم فضل لا ينكر على ابناء اللغة العربية والتكلمين بها في كل الانظار بشركم الفصول العلمية والفرائد التي يحتاج اليها اهل الصناعة والزراعة. وراكم تهنون احياناً بانتقاد بعض الكتب التي تطبع وتشرى في العربية افادة لمؤلفيها وارشاداً للذين يقتنونها ولكنكم تضنون علينا بالاكثار من هذا الانتقاد فلا تنتقدون الا القليل من الكتب ولا تعرفونها حقاً من الانتقاد

كأنكم لقيتمون اقلامكم قسداً لكي لا ينتم عليكم للؤلؤة او كأن اوقاتكم اضيق من ان تكفي  
لمطالعة الكتب وانتقادها أفلا تبيحون لغيركم ان يتقدما لتنتشروا انتقادهم في مجلتكم  
قارىء متفيد

(المنتطف) ابواب المنتطف متوحة لما يرد اليه في باب الانتقاد فنشره شاكرين  
وسنشير الى ذلك في باب الهدايا والتقاريف تحت

## بَابُ التَّفْرِيفِ وَالْإِعْتِقَادِ

### اقتراح على الكتاب

رأى الادريسيون في انتقاد الكتب ارب طريق الى الشهرة في الانشاء ترى نقول  
كأنهم دخلوا ميدان الكتابة منتقدين لا مشتمين وراضوا اقلامهم في اشهار سميات غيرهم لما  
يقضيه ذلك من التعدي للناظرة والاستهداف للضرب والظمن وها اقوى مروض للملكات  
الانشاء . فاذا اراد احد الادياء عندنا ان يجري في هذه الخطة فييدان الانتقاد واسع جداً  
لأن أكثر ما يرد علينا من الكتب المنشورة حديثاً معتل من وجوه كثيرة في انتقادها واظهار  
عيوبها فائدة للنتقد والمتقد عليه ولجمهور القراء . ونحن نشر كل ما يرد اليانا من هذا القبيل  
مع الشكر لمنشئها ونحني اسمه اذا اراد الى ان يشهد ساعده على الانتقاد او نضع له اسماً مختوماً  
يقويه له وهو ما يسمى باسم التقم عند الادريبيين . وعسى ان ترى من ادياء الكتاب ما يكون  
من ورائه اصلاح لهذه الفوضى في التأليف والنشر فنتها قد باتت حدة صار التمييز بين  
العث والسمين والنخيف والعتين من المتعذرات

### الهدية السنوية

#### لتعلم اللغة الانكليزية

ألف هذا الكتاب حضرة الاديب الياس افندي نظرون الياس وكيل كتيخانه الاميركان  
بمصر فارتأ ان طالب اللغة الانكليزية ابتداء بالحروف الهجائية فوضع له دروساً متدرجة من  
حروف الهجائية فالكلمات القصيرة الكثيرة الاستعمال والافعال والصفات والمخاضات المختلفة

والكتيب والمرائض . وعبارة الكتاب الانكليزية حسنة واما عبارته العربية فتكاد تكون  
 مصرية عامية ولاسيما في اللطائف كقولہ بتفتش على ايه . كان رَح يعني . الراجل دا يرَجِر  
 خيل . ما تعديش عن المشروع دا . وعلم جراً تكن الكتيب والمرائض اميل الى اللغة  
 المزيه منها الى العامية . وحذا لو اعتمد على العربية المعربة في الكتاب كله لا لان اللغة  
 العامية لا تصلح للاستعمال بل لان اصحاب الانقلام باذنين الجهد في احياء معالم العربية المعربة  
 والانتصار عليها في الكتابة فلا تحسن مخالفتهم الا بعد اليأس من النجاح . ولا يكران فوما  
 يمجوننا باننا ما من لغة بُعثت بعد ان زالت من السنة اهلها نكتنا نرى ان هذا الحكم قد لا  
 يتشئ على العربية بل بينها وبين كتب اهلها الدينية من الارتباط الجوهري  
 وكتاب الهدية يصلح لتعلم اللغة العربية المصرية كما يصلح لتعلم اللغة الانكليزية

### العقود الدرية والتحفة المليية

للعبر النبيل السيد بطرس الرابع بطريرك الروم الكاثوليك مقام رفيع في نفوس ابناء  
 طائفته وانباء للطوائف الاخرى لما له من الايداي البيضاء في ادارة المدرسة البطريركية  
 وانشاء المدارس الكثيرة في ولاية سورية وما هو متصف به من الدعة والسعي في تأليف  
 القلوب . فلم يكدر يرق الى كرسي البطريركية حتى انتهت عليه النهاية من كل صوب وقد جمع  
 بعضها حضرة صاحب جريدة الاخلاص الكاتب الاديب ابرهم اخندي عبد المسيح في كتاب  
 سماه العقود الدرية اتتمه بتاريخ وجيز لطائفة الروم الكاثوليك . ولنبطه السيد بطريرك  
 واتبع ذلك بما نشرته جريدة الاخلاص عن قدوم غبطة الى هذا القطر وما جرى له من  
 الاحتفال فيه وما فاه فيه من الخطب وما قدّم له من التهاليد

وجرى الكاهن الاديان قيصر اخندي بوزواسكندر اخندي خوري هذا المجرى فالفنا  
 كتاباً نفيساً سماه التحفة المليية طبعه في مطبعة جريدة الاحوال في بيروت ابتداءً به  
 وصفاً فيه كيفية انتخاب غبطته لبطريركية وخلاصته ان مطارنة الطائفة الكاثوليكية اجتمعوا في  
 دير المغلص بصرى (من اعمال لبنان) في اليوم العاشر من شهر فبراير (شباط) اي بعد وفاة  
 الطبيب المذكور بطريرك غريغوريوس يوسف نحو سبعة اشهر وكانت معهم نيافة السيد دوقال  
 القاصد الرسولي . وكانت افكار ابناء الطائفة متجهة الى انتخاب السيد بطرس المجرى لما علموا فيه  
 من المنفعة والعلم والتقوى والشايط ومحبة الفقراء . وجرى الانتخاب بالاقتراع السري بعد عصر  
 الخميس في ٢٤ فبراير والقيت اوراق الانتخاب في كاس ذهبية خاصة ثم سمحت من الكاس

وقرئت علناً فاصاب السيد بطرس الجريجيري سبعة اصوات يقابلها خمسة اصوات تفرقت على ثلاثة مرشحين. فمثل السيد بطرس حسب العادة هل يقبل المنصب البطريركي فعلى قليلاً واجاب بانّه يفتحي نفسه في سبيل خدمة الكنيسة والملة التي وضعت فيه ثققتها فقال رئيس الجميع جهورياً هوذا بطريرك الزوم الكاثوليك. وفي الحال نزل الاساقفة والكنهنة الى الكنيسة بمركب حافل وحيي بعضا الرعاية فقبض الاساقفة عليها بايديهم بعضها فرق بعض ولما وضع السيد بطرس يده عليها فرق الجميع تركتها سائر الالبيدي فبقي البطريرك قابضاً عليها وحده فبارك الجميع ودعي لبسطه ثلاثاً

وبلى ذلك صر الصهاينة التي وردت عليه ثراً ونظماً وهي كثيرة جداً والمنشور البطريركي الاول الذي نشره واقوال الجرائد العربية في انتقابه وقد زين الكتاب برسم غبطته ورسوم الاساقفة والرؤساء الذين حضروا انتقابه

### المقاصد الوفية

في قواعد علم العربية

قد يُقَالُ لاوّل وملة ان تولم كم ترك الاول للآخر لا يصدق على علم العربية وان صدق على كل ما سواه من العلوم لان الاوائل لم يتركوا للاواخر شيئاً فانلوا المطول والمختصر والاولى ولم يتركوا قاعدة الا ذكرهما واوضحهما بالامثلة والشراهد. ولكن الباحث في علم التعليم واهتمام اسانديتو بما يربي ملكات العلم في اقصر ما يكون من الوقت واقل ما يكون من النفقة يرى ان باب الاتقان لا يزال مفتوحاً ولا سيما في علم كان آباءنا يقضون في تحصيله بضع سنوات وبنادراً يضطرون ان يحصلوه في بضعة اشهر. والكتاب الذي امامنا الآن ألفه حضرة الاستاذ الشيخ طه الازهري مدرس العلوم العربية في مدرسة خليل آغا بصر وجعله على طريق السؤال والجواب وقد مزج فيه بين الصرف والنحو وتطرق الى علم البيان احياناً وعسى ان يفي بالغاية التي وضع لها

ويظهر لنا من النظر في كتب التعليم التي اُلفت ونشرت في هذا التطر منذ عشرين سنة الى الآن ان اكثرها ليس مما يهد العقبات في سبل التلامذة ولا مما ترسخ به ملكات العلم في النفس ولذلك يسقط اكثر التلامذة في الامتحان. ويضاف الى هذا العيب الكبير عيب آخر لا يقر عنه ضرراً وهو سقامة طبع كتب التعليم وسقامة حروفها ونظن ان عيون سكان هذا التطر ابتدأت تضعف واحداً بغيره بقدر من حين اُنشئت مطبعة بولاق الاميرية وانشئت

مطابع أخرى تأخذ حروفها القديمة وتطبع بها المكتسب على ورق صخيف. ومضى صار تأليف الكتب تجارة وكان مشروها عبر مخبرين كتلاميذة المدارس بعدت الكتب عن الغاية المقصودة منها. فان لم تبدل المهمة في اصلاح هذا الخلل من الآن ثقاتت مضاره حتى يتبع الحرق على الواقع

### رواية اللقاء بعد الشقاء

يندر ان نرى كتاباً في العربية ألتمت المرأة. واندر من ذلك ان نرى رواية تمثيلية التها سيدة لا اشتغال لها بن التمثيل كالروايات التي امامنا الآن وهي من تأليف الشاعرة الشهيرة عائشة هانم عصمت كريمة المرخوم اسمعيل باشا تيمور والرواية غرامية تمثل ابن الخليفة المنصور وابن وزيره اجناً ابنة الملك دارا وابنة وزيره وعما في الاسر ثم التقيتا بهما في قصر الملك دارا. وفي الرواية كثير من الاشعار الغرامية. ولا تعرف قيمة الروايات التمثيلية الا بما ناله من اقبال الجمهور عليها وقت تمثيلها

### رواية حسن العواقب

ألتمت سيدة أخرى وهي الكاتبة الفاضلة السيدة زينب فواز والظاهر انها حقيقية لانها قالت في مقدمتها انها غيرت اسماء الاشخاص والبدان تحاشياً من ذكر الباقين منهم في قيد الحياة وجرصاً على شرف البيوت الكريمة التي دنسها بعض ابناؤها فليس عائشة ثوب خزي كما ابلت الحوادث جدته الاوقات. وفي الرواية كثير من الاشعار تمثلت الكاتبة بها بجاهت مسبوكة احسن سبك. وفيها من وصف مكانم الاخلاق والتخدير من ارتكاب الحارم ما جاء في عرض القصة ليقع في النفس احسن مرقع كما في رد الاميرة فارعة لخطبة الامير ناصر وكانت فارعة اخ صغير اسمه خالد اخبرته امه بذلك مستنكرة فعلم ابنتها فقال لقد فعلت ما هو الصواب لانها علمت من احوالها بعين بصيرتها ما اوجب رده. قالت ولم ذلك وهل ترى فيه من مكروه. فان نعم كل افعالهم قبيحة وليس فيه شيء يجب واخني معذورة في كرهها له لانه دنيء الطبع ثم حيث يجب لذاته لا يستعمل شيء من الاشياء مهما كان حسناً ولا يجتهد لامر الا ويكون له فيه عرض شخصي

والرواية على هذا النسق بين انشائها وحسن بيانها وجذده لو وقف عليها وعلى الرواية التي تقدم ذكرها مصحح صحيح يا فيها من الخطأ القوي وثو كان قليلاً

## رواية شقاء الغرام

للكتاب الشهير اسكندر ديماس عربيها حضرة الاديب طانيوس افندي عيده وطبعت على نفقة حضرة الاديب المجتهد الياس افندي زغورا. وروايات ديماس كلها من الحقيقة الاولى فلا عجب اذا كانت هذه الرواية من احسن الروايات المنقولة الى العربية بل هي من أكثرها عبراً وفكاهة تطرب قارنها وتفيد بما حوته من نوادر الاخبار التي تصرف فيها تخيلة ذلك الكاتب الشهير

## الحكمة

تجيلة عليية ادبية تاريخية لمنشئها وحرريها الاديبين مرمي افندي محمود الاسكندري احد مخرجي مدرسة دارالعلوم وحسن افندي عيسى المحامي وقد قال " ان الباعث الاول والآخر على عمل هذه المحلة هو الخدمة التي يطالب بها كل واحد منا متى رأى في نفسه قدرة عليها " ووعداً ان لا يتعرضوا للشخصيات ولا للديانات ولا يقربوا السياسات بل يقصرانها على المباحث العلمية التي يربانها ملائمة للسواد الاعظم من الامة . فعسى ان يوفقا الى انجاز هذه الاغراض النبيلة

## سلسلة الروايات

شرح حضرة محمود افندي خضر وبشير افندي شوكتلي في نشر سلسلة من الروايات في اجزاء اسبوعية . وفي الجزء الاول الذي صدر منها مقدمة خالية من البسطة والحمللة ونحو ذلك مما جرى عليه الكتاب . وفكاهات كثيرة وجزءان من روايتين عربيتين عن الفرنسية وبعدهما ذكر فيها اسم الروايتين بالفرنسية واعم مؤلفيهما

## التاريخ الاثري

الف هذا الكتاب حضرة الكاتب المجيد مصطفى افندي الاديمياطي وقسم الزمان فيه من خلق آدم الى الآن الى سبع مدد كما يقسم عادة في الكتب المسيحية واعتمد في روايته على القرآن فكريم والاخبار النبوية فقال في كيفية خلق آدم ما نصه  
امر الله جبريل ليأتيه بتبضة من تراب الارض فاستعادت الارض بالله من جبريل ان يتعصبا باخذ شيء منها فرجع ولم يأخذ منها شيئاً وقال ربي ان الارض قد عادت بك مني فاعطتها لبعث ميكائيل فاستعادت منه كذلك فاعادها ورجع بعث الله عزرائيل فاستعادت

منه فقال اعوذ بالله ان ارجع ولم اتخذ امر ربي ثم قبض قبضة من اغاثها المختلفة  
امر الله بالقبضة فجمت وتركت حتى صارت حماً مستوتاً فصلصلاً قال تعالى " ولقد  
خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون " وما بلغت الطينة الاجل الذي ليراده الله تعالى  
" قال الملائكة اني خالق بشرًا من صلصال من حمأ مسنون فاذا سوئته ونفخت فيه من  
روحي فقوا له ساجدين فيجد الملائكة كلهم اجمعين الا ابليس الذي ان يكون مع الساجدين  
والكتاب كله على هذا النسق من ذكر الاخير وتأيدتها بالآيات الكتابية . وهو  
الاسلوب الذي جرى عليه المسيحيون ثم كادوا يعدلون عنه الآن

### مرشد الخير في تربية دود الحرير

كتاب صغير في تربية دود الحرير ومعالجة ادوائه الله حشرة الدكتور اسعد افندي  
سلم وصنفته فصولاً في تاريخ دود الحرير وتربيته وانواعه واحواله وامراضه وتربيته . والكلام  
في تربيته وبنائه الخصاص مسهب وفيه فوائد كثيرة . وقال في خاتمة الكتاب انه اكتشف  
مزيجاً سماه دارج الكروب في قتل الميكروب . وقد اتخذه الاستاذ داي في المدرسة الكلية  
الاميركية في بيروت لوجد دخانه يقتل الفطريات حالاً . نشكره على ذلك ونرجو ان يكون  
من هذا المكتشف فوائد عميمة

## بَابُ الرَّيَاضِيَّاتِ

### اليارات وحركاتها في شهر سبتمبر ١٨٩٩

لمسرة الاستاذ دوست مدير معهد المدرسة الكلية الاميركية في بيروت واسناد الطك بها

عطارد

يكون عطارد نجم الصباح الشهر كله ويزيد بعده غرباً عن الشمس بسرعة حتى يبلغ  
تأنيده الاعظم وهو ١٨٢ في الخامس من الشهر الساعة ٩ صباحاً . وحركته شرقاً من برج  
الاسد الى المنيعة ويمر على ٢٥ شمالي قلب الاسد في الثامن من الشهر ويقطع عقده انصاعده  
في الخامس منه الساعة ١ صباحاً ونقطة الزاين في التاسع منه الساعة ٣ مساء . وعرضه

الشمسي الاعظم في التاسع عشر الساعة ٩ مساءً . ويرى سهولة في الصباح في الخامس من الشهر ولا سيما من مقابلة قلب الاعد

## الزهرة

تكون نجم الصباح حتى تم باقترانها الاعلى في السادس عشر من الشهر الساعة ١٠ صباحاً ثم تصير نجم المساء ولكنها تكون قريبة جداً من الشمس فلا ترى . وسيروا الى الشرق من برج الاعد الى النبله فتقطع عرضها الشمسي الاعظم شمالاً في ١١ الشهر الساعة ٨ مساءً

## المرج

المرج نجم المساء ويقل اشراقه بسرعة بازيداد بعده واقترانها من الشمس وسيروا من برج النبله الى الميزان ويكون في تقطيع النازلة في الثامن عشر من الشهر الساعة ٣ مساءً

## المشتري

يقى المشتري نجم المساء ويقل اشراقه قليلاً ولكنه يبقى اشرق الكواكب في المساء وسيروا شرقاً في برج الميزان

## زحل

زحل نجم المساء وسيروا شرقاً في برج العقرب ويمر بالتربيع في العاشر من الشهر الساعة ١٠ صباحاً

واورانوس في برج العقرب ويتون في الثور ويبلغ التربيع في العشرين من الشهر الساعة ٧ صباحاً وتوقف حركته في الثلاثين الساعة ٩ صباحاً ثم تبدي حركته المنهجرة

## اقتراانات القمر

اليوم	الساعة	مساءً	فيكون	شمالية
٣	٥	مساءً	فيكون	٦٨°٤
٥	٤	صباحاً	فيكون	٦٤°٦
٨	٣	مساءً	فيكون	٥٤°٤
٩	٩	مساءً	فيكون	٥١°٤
١٢	٨	مساءً	فيكون	٥٥°١

## وجود القمر

اليوم	ساعة	دقيقة	صباحاً	الليل
١٥	١٥	٣٨	صباحاً	

الربع الاول	١٢	١١	٥٤ ماء
البدر	١٩	٠٢	" ٣٤
الربع الاخير	٢٦	٠٥	" ٢٨
في الخفيض	٠٣	٠٣	٣٠ صباحاً
في الاوج	٧٨	٠٩	" ٠٠
في الخفيض	٣٠	٠٢	٠٥ مساءً

## باب الخفيض

فما هذا الباب منذ اول انشاء المنصف ووجدنا ان نجيب في مسائل المشركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المنصف ويشتغل على المسائل (٢١) ان يضي مظالم باسمه والتلفد وحمل اقامته اشد واحصا (٢٢) اذا لم يرد المسائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر في جوابه لنا ويهين حروفنا صريح مكان اسمه (٢٣) اذا لم ندرج السؤال بعد شهرين من ارساله اليها فليذكره مثله فان لم ندرجه بعد شهر آخر نكون قد اماناه للسبب كما في

(١) مرض المعدة

الاسكندرية - عثمان افندي رفيقي .  
ارى الحالات العلية يثير بعضها باستعمال  
الكبر باثية لمعالجة مرض المعدة وبعضها  
باستعمال حزام الصوف . وبعض الاطباء  
يفضلون الراحة بعد الاكل وعدم الاشتغال  
جالاً وبعضهم يقول بتغيير الهواء وبعضهم  
يأمر بتخفيف الغذاء فارجو ان تخبرونا عن  
انجع دواء لمرض المعدة

ج ان ادواء المعدة مختلفة ويختلف  
علاجها باختلافها ونكتنا وجدنا بالاخبار  
انه اذا مضغ الانسان طعامه جيداً جداً .  
واكل مثلاً . واعتدن في ما يقا كلفه فلم

يزد على حد التسبب . ولم ياكل بيت طعام  
وطعام . واستراح ساعة او اكثر بعد الغذاء  
والعشاء فلم يشتغل فيها شغلاً عقلياً ولم يعمل  
عملاً جدياً متعباً . اذا ارتوى هذه القواعد كلها  
بالتدقيق لم يصب بمرض الغضم . واذا كان  
مصائباً به فالثالب انه يشقى منه بغير علاج  
آخر وتكون اذا كان مرض المعدة مسبباً عن  
علة فيها فلا بد من ان يقف طبيب ماهر  
على علاجها

(٢) المرحون والمراحم

بيروت . نجد المشترك بينهم اكثر  
عدد اهل الدين يقرن بوجود الله او الوثنيون

ج اذا اردتم بالذين يقرون بوجود الله  
اليهود والنصارى والمسلمين والوثنيين كل من  
سواهم فالوثنيون اكثر من غيرهم ولكن جانباً  
كبيراً منهم يقر بوجود الله وحده او يشرك  
معه غيره من الآلهة

## (٩) اعراض عصبية

الطبية . احمد افندي رضا . خادم  
العلم الشريف . في صديق اصابتها حتى ملازمة  
خفيفة تشد في ادوار مخصوصة . وبالمراتبة  
الطبية شفي منها لكن عقبها نوبات مرضية  
وهي اهتزاز عام في الجسد يصحبه شيق عال  
تعاده كل ساعة فتبقى عشر دقائق . ودخل  
فصل الشتاء وهو في مكان بارد فانتقل الى  
مكان حرارته معتدلة تحت مراقبة الطبيب  
فتناقصت النوب وخفت وطأتها وانحلت  
فصارت شيقاً صرفاً لا يعتبر به اهتزاز . ثم  
عكس الحال فصارت النوب اهتزازاً لا  
يصاحبه شيق الا ان مدة النوبة قصرت  
فصارت دقيقتين او ثلاثاً وامست تعاذه في  
اليوم والليلة مرات قليلة الا اذا اغتم وتكدر  
فانها تكثر بحسب شدة النوم وخفته وتطول  
مدتها حينئذ ولا يسلب عنها غير الانس  
والسرور كما ان الشغل العقلي يهيجها في تروين  
في هذا المرض وما عندكم في دوائه

ج الظاهر ان الاعراض التي تحللت  
لصديقكم عن حمأة عصبية والمرجح انها من

طبيعة ملازمة ولذلك فقد يزيد فيها استعمال  
الزنجبيل والحديد والبرومور ايضاً مع تغيير  
المواء واجشاب اسباب التكدر والتعب  
(١٠) حلزون النبت

ومنه . عندنا ارض مغروسة تبتاً قريباً  
من الماء يصيبها الحلزون كل سنة وهو حبيبات  
حمراء فيها سائل احمر كالدم يحيط بالثر  
والاغصان فهل ترون من طريقة لشفاها هذا الماء  
ج تنظف ارض التراب بعد سقوط  
ورقه ويحرق كل ما يجمع فيها من نشارة الورق  
والعبدان لكي يموت ما يلصق بها من هذه  
المشترات وتلقم الاغصان وتحرق ايضاً . ثم  
يناق رطل من الصابون في ١٦ رطلاً من  
الماء الغالي ويضاف اليه وهو سخن ٣٢ رطلاً  
من زيت البترول ويوضع المزيج فوق النار  
بضع دقائق ثم يرفع عنها ويخرج جيداً  
بواسطة طبخة صغيرة يستحب بها السائل ويعاد  
الى الاناء ويكرر ذلك مراراً بسرعة حتى  
يصير السائل كالحليب ويصير يلصق بجزء  
الاناء . ثم يضاف اليه اربعة امثاله من  
الماء الغالي ويخفف الرطل منه بعد ذلك  
بثلاثة ارطال الى خمسة من الماء وتسمع به  
اشجار التين حينئذ او ترش به ورشاً عند  
اول ظهور الحلزون عليها . ونظن ان هذا  
العلاج يقيها منه . ومعلوم انه يمكن استعمال  
الاقوية بدل الرطل فتكون المفادير كلها  
والاواقى بدل الارطال

(٥) مع الصراصير

مصر - محمد اتندي عثمان . لا ينبغي أن  
الصراصير تكون في المراحيض فإذا وضعنا فيها  
النجس الفتيك للوقاية الصحية انتشرت  
الصراصير منها بكثرة فإهو الدواء لاعتدائها  
يج لو كان في المراحيض مصاب بحكة  
يطل انتشار الغازات منها ويطل خروج  
الصراصير ايضاً وهذه المصاع يجب ان توضع  
في كل مساكن الماء . اما الصراصير التي تولد  
في زوايا البيت والاماكن الرطبة والمظلمة منه  
فاحسن دواء لها النظافة ونقع كل الكوى للور  
فانها لا تعيش في مكان الا اذا كان مظلماً  
ووجدت فيه فضلات تأكلها فالنور والنظافة  
من اكبر اعدادها

(٦) سير الترامواي

معمل الزجاج . احمد اتندي السيد . كيف  
تسير مركبات الترامواي بالكهربائية  
ج اتجهوا الى هذه القضايا او الحقائق  
العلمية وهي ( ١ ) ان المغنطيس او الحديد  
المغنت يجذب الحديد البسيط ( ٢ ) انه اذا ادرت  
قطعة حديد من قطعة مغنطيس ثم ابدت  
عنها على التوالي حدث من ذلك كهربائية  
تسير على الاسلاك المعدنية ( ٣ ) اذا كانت  
الكهربائية جارية على سلك معدني وكان هذا  
السلك ملاوفاً حول قطعة من الحديد صارت  
هذه القطعة مغنطيساً يجذب الحديد البسيط واذا

تقطع الجري الكهربائي بطلت مغنطيتها

واذا انفتحت لكم هذه القضايا لم تحب  
صعوبة في فهم الكيفية التي تسير بها مركبات  
الترامواي فانه يوجد في مركز الشركة آلة  
بخارية كبيرة تحرك قطعاً من الحديد اسام  
قطع من المغنطيس او قطعاً من المغنطيس  
اسام قطع من الحديد فتولد من ذلك تجري  
كهربائي حسب القضية الثانية . ويجري  
هذا الجري على قضبان الترامواي الممدودة في  
الارض وعلى الاحلاك المنصوبة فوقها . ولكن  
الجري الكهربائي لا يتم ما لم تنصل الاسلاك  
بالقضبان الحديدية والموصل بينها هو القضيب  
الذي ترويه فوق مركبة الترامواي فانه يتصل  
بالسلك الاعلى وبالمرسبة والمركبة متصلة  
بالقضيبين اللذين تحتها فيتم الجري الكهربائي .  
وفي اسفل المركبة قطع من الحديد تصير  
مغنطيساً اذا مرت بالكهربائية حولها حسب  
القضية الثالثة وتجذب قطعاً أخرى من  
الحديد حسب القضية الاولى فتدير العجلات  
التي في اسفل المركبة . فكانت عمرة الآلة  
البخارية التي في مركز الشركة قد انتقلت الى  
تحت هذه المركبة وادارت عجلاتها . ومضى  
أبعد القضيب الاعلى عن السلك اتقع الجري  
الكهربائي فرفقت المركبات

(٧) عديد الكلمات في الثقات

وتنشر قرأت في احدى المرائد التي  
تطبع في العاصمة ان اللغة الانكليزية تتألف

ج يظهر لنا انكم تكثرون الاشغال العقلية فقللوا واعتمدوا على الاعمال العضلية واصرفوا ذهنكم عن هذا الموضوع وامثاله ولا تشغلوه الا بشغلكم الخاص وما مثاله من المواضيع التي تبتدئ من يشغل بها

(٦١) الشرر الكهربائي

مصر . احمد افندي امين . ما سبب الشرر الذي يتطاير من مرور مركبات الترامواي ولماذاكثر هذا الشرر وقت الاحتفال بالمولد النبوي

ج ترون في جوابنا على السؤال السادس في هذا الجزء ان المجرى الكهربائي يتصل من عجل المركبات الى قضبان الحديد التي تحتها فما دامت العجل متصلة بالقضيب الذي تحتها من المجرى الكهربائي بسهولة ولكن اذا كان على القضيب قليل من التراب والرمل فصل بينه وبين العجل فصلاً قريباً فيقول الشرار من مقاومة هذا العازل للمجرى الكهربائي وقد شاهدنا الشرر كثيراً لیسلة الاحتفال بالمولد في جهات العباسية لكثرة الرمال على القضبان هناك بسبب اصلاح الطريق ولان المجرى الكهربائي كان على اشدو لكي يكتفي لجر المركبات انكسيرة حينئذ

(١١٠) دواء التمدد

بيدات بلنات . اغواجه اسكندر  
نوما . ولد بلغ الحادية عشرة من عمره ولا

من ٢٥٠ الف كلمة والفرنسية من ٣٠ الف كلمة والعربية من ٨٠ الف كلمة والتركية من ٢٢٥٣٠ كلمة . والذي نعلمه ان لغة العرب اوسع اللغات كلها ولا تصدق ان اللغة الفرنسية تتألف من ٣٠ الف كلمة فقط والتركية من ٢٢٥٣٠ كلمة فكيف تصرون ذلك

ج لا بد لقائل هذا القول من عند يفي عليه قوله فاسألوه عنه . والظاهر ان اللغة الانكليزية صارت اوسع اللغات بما اضيف اليها من لغات الاقوام الذين ساد عليهم الشعب الانكليزي ومع ذلك فلا نظن ان عدد كلماتها يزيد على ١٢٠ الف كلمة عند الكلمات اللاتينية المستعملة حديثاً في بعض العلوم الطبيعية . اما اللغة الفرنسية فعندنا منها قاموس بشمل المطبوع سنة ١٨٨٠ وفيه نحو ثمانين الف كلمة . ونظن ان تقدير العربية بثمانين الف كلمة قريب من الحقيقة فقد درناها نحن كذلك غير مرة . واما اللغة التركية فليس لدينا الآن ما يستدل به على عدد كلماتها

(٨) الطيرة والساوم

ومنه . تعرف انساناً يعتقدون بالطيرة والساوم فاذا نفهم انسان بحيرة فارغة او راً وجازة في الطريق او قابلهم شخص منخوس تطبروا وتوقفوا شراً في ذلك اليوم والغالب ان يصيهم الشوفيه ونحن نرى هؤلاء المتطيرين وشخاف لثلاً نصير مثاهم فاجي تعليل ذلك وكيف محترس منه .

يزال يبول في فراشه وهو قوي الجسم والعصب  
فما هو الدواء الذي ينفعه

ج خلاصة جوز النوى المصنوع في  
حبوب اب جون يأخذ منها ثلاث مرات في  
النهار حبة كل مرة

(١١) قوة اليابان البحرية

بيروت . احد المشتركين . كيف تحسب  
قوة اليابان البحرية الآن بالنسبة الى قوات  
الدول البحرية وما عندها من كل نوع من  
البوارج الحربية

ج اصناطيل اليابان حديثة وفليجة  
واكبتها كلها من الطراز الاول فعندما تحس  
بواريج من الطبقة الاولى متوسط تفرغ كل  
منها ١٤٠٠٠ طن ومتوسط مرعتها  $18 \frac{1}{2}$

ميلاً بحرياً وكلها انزلت الى البحر بعد سنة  
١٨٩٦ فيها احدثت للتدافع واقواها وهي  
مصنعة بفلاد كروب المهرّف وهو اصطب  
نوع من الفولاذ . ويضاف الى ذلك بأرجة  
من الطبقة الثانية غنمتها من الصين واصليتها .  
وخمس طرادات مصنعة من الطبقة الاولى  
بيت في انكلترا وفرنسا وثمانية طرادات  
اخرى محمية متوسط سرعة كل منها ٢١  
ميلاً بحرياً ومنها طراد سرعته ٢٤ ميلاً وهو  
اسرع طراد في الدنيا .

وعدد هذه البوارج والطرادات ٤٦  
وتقريبها ٢١١٨٥٧ و عدد البوارج والطرادات  
في البحارة الالمانية ٧٣ . وتقريبها ٢٩٩٦٣٢  
تسكاد اليابان تكون مثل المانيا في القوة  
البحرية ولعلها اقوى من ايطاليا

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### البعوض والملاريا

وتنقل منه الى الانسان الذي يلعبه  
فيصاب بالحمى الملاريا . وقد وافقه على ذلك  
الدكتور لا فرائن مكتشف جراثيم الحمى  
الملاريا والدكتور منسون الذي قال بعلاقة  
البعوض بهذه الحمى والدكتور نيل من دار  
حفظ الصحة ببرلين ونسيو مشنكوف مدير  
المعمل في مستشفي باستور بباريس والدكاترة

وتنقل منه الى الانسان الذي يلعبه  
فيصاب بالحمى الملاريا . وقد وافقه على ذلك  
الدكتور لا فرائن مكتشف جراثيم الحمى  
الملاريا والدكتور منسون الذي قال بعلاقة  
البعوض بهذه الحمى والدكتور نيل من دار  
حفظ الصحة ببرلين ونسيو مشنكوف مدير  
المعمل في مستشفي باستور بباريس والدكاترة

غراسي وبغامي وبأستيانلي في رومية . وانفتح الآن أن البعوض المرقط الالحم هو الذي يحمل جراثيم الملاريا ويرسلها الى الانسان واستنصاله يسهل لانه لا يتولد في الآبار والصحارى والبرك الكبيرة وآية المياه في البيوت بل في البرك الصغيرة التي تبقى بعد المطر وتدمر اسبوعاً او اسبوعين وليس فيها شيء من السمك فإذا نزلت المياه من هذه البرك لم يبقى مكان لتولد هذا البعوض واما البعوض الذي يكثر في البيوت وهو ليس مرقطاً فلا ضرر منه من هذا القبيل

### مبرات افيروف

ثوفي جورج<sup>٣</sup> افيروف<sup>٤</sup> الثغني اليوناني الشهير في السابع والثشرين من يوليو الماضي عن ثمانين عاماً وقد تروك من مال وعقار بنحو ٦٥٠ الف جنيه وقد اوصى بايديته في ابي حمص وماسحتها ١١٦٠ فدائماً ليونان الاسكندرية لينفقوا ريعها على كنيستها ومدارسها ومستشفياتها واوصى بنحو نصف رين فرنك لبناء مدرسة للزراعة في لارسا بساليا وبلونين ونصف مليون فرنك لانشاء طراد يجعل مدرسة حرية لاولاد اليونان و ٧٥٠ الف فرنك لمدرسة هندسية والتصوير في اثينا و ٧٥٠ الف فرنك لجمعية الخيرية في متروموسقط رأسه و ٥٠٠ الف فرنك لدار الشعراء والموسيقين المعروفة بالاوديون

وتد تبرع في حياته بأموال طائلة في مدرسة بنات اليونان في الاسكندرية بمئة عشر الف جنيه وكان يهب ٥٠٠ جنيه كل سنة لمدرسة الصبيان اليونانية فيها و ٤٠٠ جنيه لمدرسة البنات و ١٠٠ جنيه للجمعية الخيرية اليونانية . ووهب مليوناً و ٢٠٠ الف فرنك لبناء المدرسة الحربية في اثينا و ٣٠٠ الف فرنك لبناء صحن فيها ومليون فرنك لاعادة ميدان الالعاب الاولمبية وما كان حوله من الاروقة والتماثيل . وكانه خص بمرآته ابناء وطنه في بلادهم وفي غيرها

### الكرام العلماء

مخت ملكة الانكليز رتبة الفرسان مع لقب سرلويج بريس المهندس الكهربائي والدكتور ميخائيل فرستر الفسيولوجي الشهير جزاء اجتهادهما المتواصل في خدمة العلم فنهشهما بذلك

### اكل اللحم

بحث الدكتور دل آكوي عما يأكله الايطاليون من اللحم توجد ان الايطالي يأكل اقل مما يأكله الانكليزي والفرنسوي والالمانى فلا يصيب النفس من اهل ميلان مثلاً وهي من اغنى مدن ايطاليا سوى ١٥٤ جراماً في اليوم . والافلال من اكل اللحم مضرب للقوى حتى تقاس قوة الامم الآن بتقدير ما يأكله منه . وقد اشار بانوسان

٧٨٩٢ مدفعا و٤٠٢٢٠٠٠ بندقية و١٢٠٠٠ طن من البارود و١٠٢٢ مليون خرطوش وقد اتفقت انكلترا على الحرب التي انتهت بتحرير اميركا ١٢١ مليوناً من الجنهات واتفقت على حرب القرم ٦٧ مليوناً من الجنهات واتفقت فرنسا على تلك الحرب ٩٣ مليوناً من الجنهات وروسيا ١٤٢ مليوناً. وبعت انكلترا الى حرب القرم ٩٧٠٠٠ رجل فعاد منهم ٧٠٠٠٠ فقط. وبعت فرنسا ٣٠٩٤٠٠ رجل قتل منهم ٩٥٠٠٠ رجل. وكان عدد الجنود الروسية ٨٨٨٠٠٠ قتل نصفهم. وقد اتفقت انكلترا على حروبها في القرون الثلاثة الاخيرة ١٥٣٢ مليوناً من الجنهات اكثرها اتفق على الحروب مع بونايرت فقد بلغ ما اتفقت عليها ٨٣١ مليوناً من الجنهات. اما فرنسا فلم تنفق على حروب بونايرت سوى ٢٥٥ مليون جنه

وبلغ عدد الجنود الالمانية في الحرب بين فرنسا والمانيا ١٠٠٣٠٠٠ وعدد الجنود الفرنسية ٧١٠٠٠٠ وقد خسر الفرنسيون في تلك الحرب ١٣٨٨٧٠ رجلاً قتل منهم ٧٧٠٠٠ والباقي ماتوا في المستشفيات ولم يقتل من الالمانيين سوى ٤٤٠٠٠ وبلغت نفقات الفرنسيين في تلك الحرب ٣١٦ مليوناً من الجنهات وفي حملتها للترامة الحربية وهي ٢٠٠ مليون جنه (عن النازر باخصار)

اللازمة للاكثار منه وفي حملتها الاكثر من تربية المواشي ومنع ذبحها قبل بلوغها والاعتناء بتربية السمك والطيور والارانب. وما قاله عن ايطاليا يصدق بتوسع خاص على القطر المصري فان كل العم قليل جداً فيه ويجب ان تبذل العناية في تكثير مراد العم وترخيصه حتى يسهل على جمهور الفلاحين الاخذاه به

### نفقات الحروب

يقول الاميريون ان الحرب الاخيرة التي فازوا فيها على اسبانيا اكثر الحروب اقتصاداً وانفقا في عدد القتلى والجرحى فانهم هربوا اسطول سرفيرا اغرقوا بعضه واخرقوا البعض واسروا البعض ولم ينفقوا على ذلك سوى عشرين الف جنه لكنهم اضطروا ان يطلقوا عليه سبعة الاف قنبلة. والاميرال دوي اغرق اسطول متوجر في بوغاز ماناكلا ولم ينفق على ذلك سوى تسعة آلاف جنه. وقد اضطر ان يطلق عليه ٥٦٨١ قنبلة. اما الحروب الاميركية السابقة فكانت كثيرة النفقات شديدة التكلفة بالرجال والحرب الاهلية بين الشمال والجنوب التي استمرت ناراها من سنة ١٨٦٣ الى ١٨٦٥ خسرت البلاد بها ٥٥٦٠٠٠ نفس و٧٤٠ مليوناً من الجنهات وبلغت لميرة التي ارسلها ديوان الحرية في واشنطن الى جنود الولايات الشمالية

## تربية النخل

إذا شئت ان ترى الفرق بين الحكومات التي تهتم بتقديم شعبيها والحكومات التي لا تهتم بذلك فانظر الى ما تفعله الولايات المتحدة الاميركية في كل ما يؤول الى تقدم البلاد .  
 ألف بعضهم بالاس كتاباً صغيراً في تربية النخل فطبعته الحكومة الاميركية على نفقتها ووزعت منه ٢١ الف نسخة مجاناً . ويقال ان في الولايات المتحدة الآن ثلثة الف قس يربون النخل ويستغلون منه في السنة ما قيمته اربعة ملايين من الجنيهات . وفي الولايات المتحدة من الازهار ما يكفي عشرة امثال ما فيها من النخل . ومعلوم ان تربية النخل لا تنقر الارض في شيء بل تنفع ما فيها من الاشجار المثمرة وبعض المزروعات كالنول واللوبيا وما اشبه مما لا يتم تلقيح ازهاره لولا النخل فتربيته من انتج الاعمال الزراعية

## زوبعة هائلة

ثارت زوبعة شديدة في جزائر مسرات من جزائر الهند الغربية في السابع من اغسطس وبلغت بورتوريكو في الثامن من الشهر والشمال الشرقي من جزيرة كوبا في العاشر منه وجنوبي فلوريدا باميركا في الثاني عشر فكانت مرعتها عشرة اميال في الساعة في انتقالها من مكان الى آخر اما مرعتها في حركتها الدوارة على نفسها فبلغتونها انها بلغت احيانا مئة ميل في

الساعة . وجاء في الاخبار التلغرافية ان الذين فتلوا بها يلقون بضعة الوف من النفوس وسيزيد ذلك يائناً في الجزء التالي

## الإنباء بالمطر

بحث الدكتور هلدبرندسن مدير مرصد أبالا ( باسوج ) بحثاً مدققاً في ضغط الهواء ووقوع الامطار فوجد بالاستقراء الطويل ان كل بقعة من الارض تقابلها بقعة اخرى حالتها عكسها لحالة البقعة الاولى فاذا زاد ضغط الهواء في جزائر ازرورس مثلاً قل بين سكتلدا واسلدا واذا كثر وقوع الامطار في سيبيريا هذا العام قل وقوعها في بلاد الهند في العام التالي او وقت وقوع المطر فيها بعد وقوعه في سيبيريا . واذا قل وقوعه في سيبيريا كثر وقوعه في بلاد الهند . ويمكن الابناء بكثرة او قلته قبل وقوعه بستة اشهر . فان صح هذا كان منه فوائد لا تقدر . ولم يتصل حتى الآن الى وضع قواعد مدققة لذلك ولكن النتائج التي وصل اليها بالاستقراء تتجه كلها الى اثبات ما تقدم

## امراض البلاد الحارة

كانت الامراض التي تصيب الاوربيين في افريقية اكبر عائق يعيقهم عن استيطانها كما استوطنوا اميركا تكتمهم اخذوا يجثون الآن عن هذه الامراض لعلمهم يبتدون الى ما يتقونها به وسنشيء الحكومة الالمانية

لديه الصعاب وصار النجاح مسوراً له. ورأى  
المرحوم علي باشا مبارك هذا الكتاب  
فاستحسنه واستعمله في المدارس الاميرية  
للمطالعة فاستفاد منه كثير من ثم اعترض  
عليه البعض بكثرة ما فيه من التواهد  
الاورية ايام النهضة الوطنية فالتفتي من قائمة  
كتب المطالعة. والظاهر ان الله لا يريد لنا  
ما اراده لليابان

### التطعيم في اليابان

اقرت حكومة اليابان على جعل التطعيم  
اجبارياً بطعم كل ولد فيها قبل بلوغ الشهر  
العاشر من عمره ويطعم ثلثية في السادسة من  
عمره وثالثة في الثانية عشرة وقد انشأت  
معامل خاصة لاستخراج الطعم البتري

### سفن هدن

شرع الدكتور سفن هدن الرحلة  
الشهير في رحلته الثانية وغرضه تركستان  
الشرقية وسيقتضي في هذه الرحلة سنتين  
ونصف سنة. وقد اجازت له الحكومة الروسية  
ان يركب سلكها الحديدية مجاناً هو والذين  
معه ووضعت تحت امره حراساً من القوزاق  
يسيروا لحراسته حينما يشاء

### الذئبان في فينا

كانت بلاد الين فققر بانها وطن الذئبان  
الوحيد (شجر الجوز) لكن الاوربيين ابوا  
ان يتقوا لها هذا الشجر فقد نجح الدكتور

داراً للبحث عن امراض البلاد الحارة. وقد  
اخترت مدينة همبرج لتشتها فيها لانت  
المرضى يصلون اليها اولاً. والحكومة  
الانكليزية تدعى هذا المسمى ايضاً ولا بد  
من ان يبدي علماء هانين الامتين الامة  
الالمانية والامة الانكليزية الى ما نتقى به  
امراض افريقية فيزول اكبر عائق في سبيل  
استيطانها على الاوربيين

### الطبع بالالوان

اكتشف ايفان اورلوف مدير الطباعة في  
مدينة بطرس برج آلة تطبع الصور بالالوان  
على اسلوب يدعي. فانه اذا اردت طبع ورقة  
الآن بالوان مختلفة طبع عليها كل لون على  
حده الواحد بعد الآخر. اما آلة اورلوف  
هذه فتطبع الالوان كلها دفعة واحدة وسيكون  
لها شأن كبير في طبع الكتب والمجرائد  
ذات الصور

### سر النجاح في اليابان

لنقدم اليابان السريع منذ ثلاثين عاماً  
الى الآن اسباب كثيرة ومن هذه الاسباب  
ومن افواها الكتب التي ترجمتها عن اللغات  
الاورية الى اللغة اليابانية ونول كتاب  
ترجمته الكتاب الذي ترجمناه عن الانكليزية  
وسمياه سر النجاح وقد كان له شأن كبير  
في تقدسها لانه يفرق قارئه بالاعتماد على  
نفسه حتى اذا تمكنت منه هذه الملكة تمهدت

سيوفي في جلب نبات البطف منها الى فينا  
وذرعه في بيت بستان النبات فيها قننا وبيع  
ولا بعد ان يزوجه الاوديون في بلدان  
كثيرة فلا يعود للبان اليافي شان يذكر

هبة اسراييلية

بين ترمي الفرنسيين بين لو اكثرهم ساخطين  
على الاسراييليين ترمي كرماء الاسراييليين  
بهبون الامة الفرنسية الهبات البنية نقد  
ورد في الجرائد الاخيرة ان البارونة تانتزل  
روشبك وهبت الامة الفرنسية اكثر ما  
جمعت من الصور النضية ومنها صورة ثمنها  
اربعة وعشرون الف جنيه

هبات كبيرة البضع

توفي رجل من اصحاب السنن في  
بيركل ببلاد الانكليز ووصى قبل وفاته  
بمئة الف جنيه لانشاء دار للحجرة فيها راوصي  
الكولونال كرون بعشرين الف جنيه لانشاء  
مستشفى خيرى في مدينة هولبول وذهب  
المستر كارلخي مدرسة كيلي عشرة آلاف  
جنيه لانشاء بها مكتبة عمومية اعترافا منه  
باعتماد اهله على انفسهم

وترك الدكتور مارجر شة الف فرنك  
لمستشفى باسور في باريس

الموت الفجائي

كثر الموت الفجائي هذا الصيف في  
عاصمة الديار المصرية فتوفي بكثيرون من

كبراء القوم كنج الجامع الازهر والشخ حسن  
الطويل احد اساتذته ورئيس مجلس شورى  
القوانين ووكيل نظارة الخفانية ولكن لم يم  
احد من النساء موتا فجائيا وقد اضح من  
الاحصاء في اوربا ان الذين يموتون موتا  
فجائيا من الرجال ثمانية اضعاف للموتواي بين  
موتوا فجائيا من النساء

حرق الموق

يقتد كثيرون من العلماء الاوربيين  
ان يقتنوا الناس ليعدلوا عن دفين موتاهم الى  
حرقهم وقد تآلفت شركة في مدينة لندن  
لحرق الموق فحرقت ثلاثة فقط سنة ١٨٨٥  
ثم زاد عدد الذين تحرقهم عاما بعد عام حتى  
بلغ ٢٤٠ في العام الماضي لكن ذلك قليل  
جدا والظاهر ان النفقات الكثيرة اللازمة  
لحرق جثة الميت صلب مانعا يمنع الناس من  
حرق موتاهم اذا تطلبوا على ما يشعرون به من  
الكرهه لذلك

الترف الشرقي

يقال ان السرجنغ بهادر وزير تلك  
نيول من ملوك الهند صنع عمارة مرصعة بما  
يساوي خمس مئة الف جنيه من حجارة سلاس  
وفي اطلاقا بانورة لا تشين

عرض البضائع على الاجانب

قررت حكومة شيبي على وضع رواميز  
(عينات) من بضائع بلادها في سفينة

كبيرة وارسالها الى البلدان الاجنبية لتطوق  
على مدنها البحرية وتربها اياها ترضياً لتجار  
في الاتباع من بقائها

### كبري الاتبرة

بعد انشاء سكة الوردان الحديدية  
اعظم الاعمال التي مهدت السيل الى قبحه  
وقد انشئ لها كبري ( جسر ) حديدي كبير  
على نهر الاتبرة افتتحه سردار الجيش المصري  
في السادس والعشرين من اغسطس وثلاث  
عند افتتاحه الخطبة التالية

يسرني ان اعلن اليوم افتتاح هذا  
الكبري وهنكم من صميم الفؤاد على هذا  
العمل العظيم الذي يمد لنا عملاً جيداً في  
البناء والانشاء مثل انشاء سكة الحديد .  
فانا لم نبدي بجد سكة حديد في السودان  
الا في شهر مايم سنة ١٨٩٦ ومع ذلك فعدنا  
منها الآن ٥٨٧ ميلاً تسير القطارات عليها  
ذهاباً واياباً شبلي الكبري ١٣٢ ميلاً قد  
تم مدها جنوبيه ولم يبق علينا غير ٢٥ ميلاً  
حتى يبلغ الخرطوم غايتنا . وقد لبنا في ذلك  
العمل مصاعب كثيرة اخضا الضرورة  
المسكية التي اضطرنا الى بناء الخط نيل ان  
مخططة التخطيط نواجب . فانا لا نزال  
كلنا نذكر كيف كان مد الخط الى ابي حمد  
وسط الصحراء وابر حمد لا تزال في حوزة  
الدررايش فكما نعتد حينئذ في ضبط اتجاهنا

على الاستعلام المحلي وعلى حسن بنيتنا . على اننا  
وان كنا قد مددنا الخط في تلك الاحوال فقد  
جاء والحمد لله طبق المرام ولو اردنا ان نمدد  
من جديد ايام السلم غيرناه عما هو عليه الآن  
ومن جملة تلك المصاعب العظيمة جرف  
السيول التي اضررت كثيراً في هذه المدة  
الاخيرة على ما ارى . ففي ١٨٩٦ جرف  
السيول ١٧ ميلاً من الخط في يوم واحد  
وما فرغنا من ترميمه حتى جرف السيل ٢٠  
اميال اخرى منه

واما هذا الكبري العظيم فيحق لنا ان  
ندعي ان صنعه كان من الفعال العظيمة  
التي تقيد في بطون التاريخ . فان الاموال  
اللازمة لمد الخط الى الخرطوم لم يفتح اعتمادها  
الا في شهر اكتوبر الماضي فانتفى حينئذ  
ترجيه العناية الى تعيين مكان الكبري  
وسبر الارض والمياه واخذ قطع النهر وانزال  
الاعمدة الثمانية التي يرتكز البناء عليها  
حتى ترتكز على الصخر تحت قعر الاتبرة  
وتحتل الفيضان الذي جاء قبل اوانه  
بخمسة وعشرين يوماً في هذا العام . فلما جاء  
الفيضان قبل خمسة وعشرين يوماً لم يأخذنا  
على غرة بل كنا قد نصبنا الاعمدة فلم يوتر  
بشيء عملنا شيئاً وانما حمل الكبري الحشوي  
الذي كنا قد نصبناه لمد سكة الحديد جنوباً  
وفي شهر نوفمبر وديسمبر بلغنا الجهد في  
توصية العامل البريطانية بعمل الكبري الذي

عملوا هذه السكة واعدي اليهم شكر الضباط وصف الضباط والانفار في الجيش وشكر اهل السردن على نجاحهم في هذا العمل العظيم . ونزل انهم يدلون قريبا ما بقي امامهم من المساع فيمكنوني من فتح محطة الطرطوم بعد اشهر قليلة ونسى تم ذلك فاننا نفتح مجي انعامنا ( انتهى باختصار قليل )

### الدكتوراة انيسة صبيعة

احرزت حاضرة السيدة الفاضلة الدكتوراة انيسة صبيعة الطرابلسية الدبلوما الطبية الجراحية من مدرسة ايندبيرج الطبية للنساء وحازت شهادة الامتياز على ريقاتها في علم الجراحة . وهي اول سيدة شرقية احرزت لقب الدكتوراة والدبلوما الطبية والجراحية من مدرسة من اشهر مدارس الطب والجراحة على وجه الكرة الارضية فاستحققت ثناء اهل الشرق لما بدا من اجتهادها العظيم وهمتها العالية كما استحققت تخريم باحرازها فصب السبق على ريقاتها الفرييات . وقد عزمت على العودة الى الشرق قريبا فنهشها ونهني ذوبها الكرام بفوزها ونطلب لها حسن التوفيق وودام النجاح

### فيضان النيل

لا يزال النيل واطيما جدا فقد بلغ قياسه في الروضة في التاسع والعشرين من اشهر ١٥ ذراعا و ١٢ قيراطا وكان في العام

يزنكر على الاعمدية فوجدنا انها لا تستطيع عملة في الوقت المطلوب فانسفت جدا من جراء ذلك وارى انه بدل على ان العلاقة بين المال وارباب الاعمال في بلادنا ( انكلترا ) ليست مما يسوجب ثقة ارباب الاموال ومحملهم على بذل رؤوس المال في فتح المعامل الكبرى من اخذت طرذوا استعمال العدد والآلات اللازمة لحفنه النظام الاطى لبريطانيا العظمى بين ام الصناعة والبناء في العالم . ولكن ظابت منا النفوس لما رأينا ابتداء لعمانا الاميركيين قد قاموا بما قصر عنه ابناؤنا وعاننا البريطانيون فالفضل في فتح هذا الكبرى اليوم لمعتم وحذاقهم وقدرتهم على انجاز الاعمال العظمى بأسرع من كل امة سواهم . فاهي المال الاميركيين بالنجاح الذي كملت يد اعوانهم في افادة هذا الكبرى وسط الحر الشديد في قلب افريقية في امر ايلم السنة معتمدين في اعوانهم على قوم يتكلمون بغير لسانهم فاقبوا بعظمهم عظيم فضلهم . واشكر الخواجات توماس وشركائهم على حسن صنعمهم للاعمدة . ونقول انه لم يكن يمكنني ان اتم هذه السكة الحديدية في مثل هذه السرعة ومثل هذه النفقة القليلة لولا ضباطي الذين كانوا مساهلين عن هذا العمل العظيم ولولا جهد الضباط وصف الضباط والانفار المصريين الذين لم يكونوا يعرفون تعب ولا كلالا في بنائها . فاشكر جميع الذين

## البوليفيون

يعلم الذين سمعوا المونوغراف ان صوته حاد لا ينطبق على الصوت الطبيعي تماماً حتى ان بعض الذي اسمعهم اصواتهم نفسها انكروا انها اصواتهم. والظاهر ان هذا الخلل قد زال الان بوضع يوقين في بدل البرق الواحد وعشائين وتلميت بدل النشاء الواحد والتقم الواحد فيخرج منه صوتان متميزان معاً ويكون مجموعهما مثل الصوت الاصيل

## رهان الباق

يخسر المتراهنون في ميادين السباق عشرة ملايين جنيه في بلاد الانكليز كل سنة وعشرين مليوناً من الجنيهات في اسبانيا وثلاثين مليوناً في سائر البلدان

## الدكتور خليل خير الله

نعي الى اجناء المدرسة الكلية الاميركية اخاهم الدكتور خليل خير الله توفاه الله في بعمدون منقط رامه في الخامس من هذا الشهر (اغسطس) ودرجه التاسعة والثلاثين من عموره. وكان مشهوراً بالاجتهاد وقوة الذاكرة قال الشهادة الحية سنة ١٨٧٨ والطبية سنة ١٨٨٣ وانتظم في خدمة الجيش المصري وترجم قاموساً انكليزياً في المصطلحات الطبية فشاء كبير النفع لطلبة الطب والاشغليين بالترجمة عزى الله والديه واخرته عن فقدوه

الماضي ٢١ ذراكاً و١٦ قيراطاً الا انه زاد في سائر ٣٦ سنتراً في السادس والعشرين من الشهر و٢٠ سنتراً في السابع والعشرين منه

## الطاعون ومرض المراثي

لم يتقطع شأفة الطاعون من الاسكندرية حتى الان وقد بلغ الذين اصابوا به حتى التاسع والعشرين من الشهر ٨٨ توفي منهم ٤٢ وشفي ٤٢ وبقي اربعة تحت المعالجة وظهر في القطر مرض المراثي المعروف بالحمى التللاعية فاصيب به ٨٥١ راساً شفي منها ٥٨١ وبقي تحت المعالجة ٢٧٠ الى ٢٦ الجاري

## تاريخ المتر

افتر الفرنسيون على استعمال المتر في ٢٢ يونيو سنة ١٧٩٩ فصار عمره الآن مئة سنة وقد شاع استعماله في كثير من البلدان وقد لا تقضي عليه مئة سنة اخرى حتى يتم استعماله المكروه

## معرض فولطا

تقدر قيمة المروضات التي احتوت في معرض فولطا بخمسة مئة الف جنيه عدا قيمتها التاريخية والعلمية

## اغرب اعمال الجراحة

ضمن رجل في قلبه بالاس في اميركا فاسرع لاطباء اليه وملاوا قلبه بسائل ملحي وبخاطونه فالتأم جرحه وشفي

## فهرس الجزء التاسع من السنة الثالثة والعشرين

تموذج الدور	٦٤١
للسر التمرد كبرلي انشاء العلوم الطبيعية الامتخابية في المدرسة الصناعية	
البرادوود فرانكنلد	٦٤٥
شذرات من طب البادية	٦٤٦
لحضرة حبيب افندي ضائع	
قصة لويس ده رججون	٦٤٩
السزدان ومستقبله	٦٥٤
من رسالة للسروليم غارمن وكيل نظارة الاشغال العمومية في النظر المصري	
غرائب اللغات واوراق البشوك	٦٦٢
الاسكندر ذو القرنين	٦٦٥
مؤتمر النساء العام	٦٧٥
للقيام بغيره صرف من اشغال الشرق في جمعيات اتحاد النساء العام	
عيوب الاسنان واثباتها	٦٧٨
لحضرة الدكتور نجيب يوسف عربي طبيب الاسنان	
مقام الفرد في المجتمع الانساني	٦٨٠
المحظية المستوية في المدرسة الكلية لحضرة الاديب خليل افندي داود ثابت ب . ع	
باب الزراعة * زراعة الخس . الثوم والصرف . للواردات الزراعية . شجر الكينا وزراعتها .	٦٨٠
فيضان النيل	
باب تدبير المنزل * غذاء النساء . مبادئ علم الخبث . عناصر الطعام . حبر احمر لاني	٦٩١
عن الجانب . كتب انظم	
باب المراسلة والمناظرة * الذكر والاني . اتحاد الكتب	٦٩٦
باب التفاوت واللاتقاد * اقتراح على الكتاب . الهدية السنية لتعلم اللغة الانكليزية . العتود	٧٠٠
الندوة والسنة المالية . المقاصد الزوية في قواعد علم العربية . رواية المنهاج بعد التمام . رواية	
حسب العواقب المحكمة . سلسلة الروايات . اشراج الاثر في مرشد لتدبير التربية دود الحرير	
باب الرياضيات * الحساب وحركتها في شهر سبتمبر ١٨٩١	٧٠٥
باب الماشي . مرض المنكدة . الموصون والرائيون . اعراض عصبية . حلويات التين	٧٠٧
مع الصنوبر سون اترامن في عدة انكبات في اللغات . انطيرة . اشفاوم . اشرد الكوراني	
منه السويل . في اثباتان البحرية .	
باب اصحوا العلمية . وفي ٢٠ سنة	٧١٤